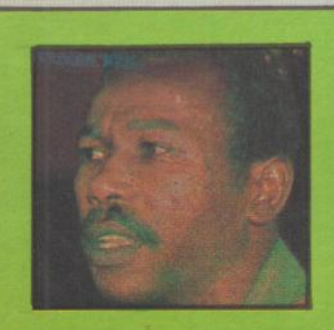
المجتمع

اسلامية اسبوعية

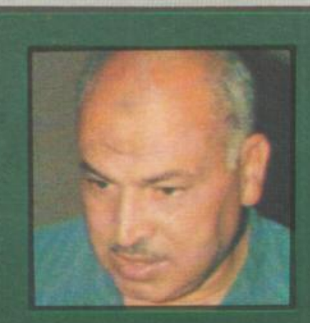
٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ —
٢ اكتوبر ١٩٨٦ م —
٧ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا



لماذا يقتتل الشيعة في لبنان ؟



دستور "هيلامريام" الجديد لتصفية المسلمين



النائب حسن الجمل ماذا يقول الإخوان عن الانتخابات ؟

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦ م ـ العدد ٧٨٩ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

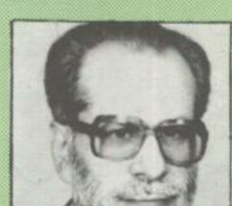
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

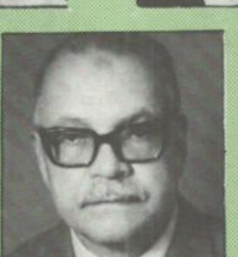
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

الاسلام يأمر بالرحمة

كان موقفا جميلا ما عبر عنه مسؤول ايراني تعليقا على حادث معبد نيفي شالوم باستانبول حيث قال: ان الاسلام ينهى عن قتل الابرياء في اماكن العبادة، لان الاسلام دين الرحمة والعدالة.

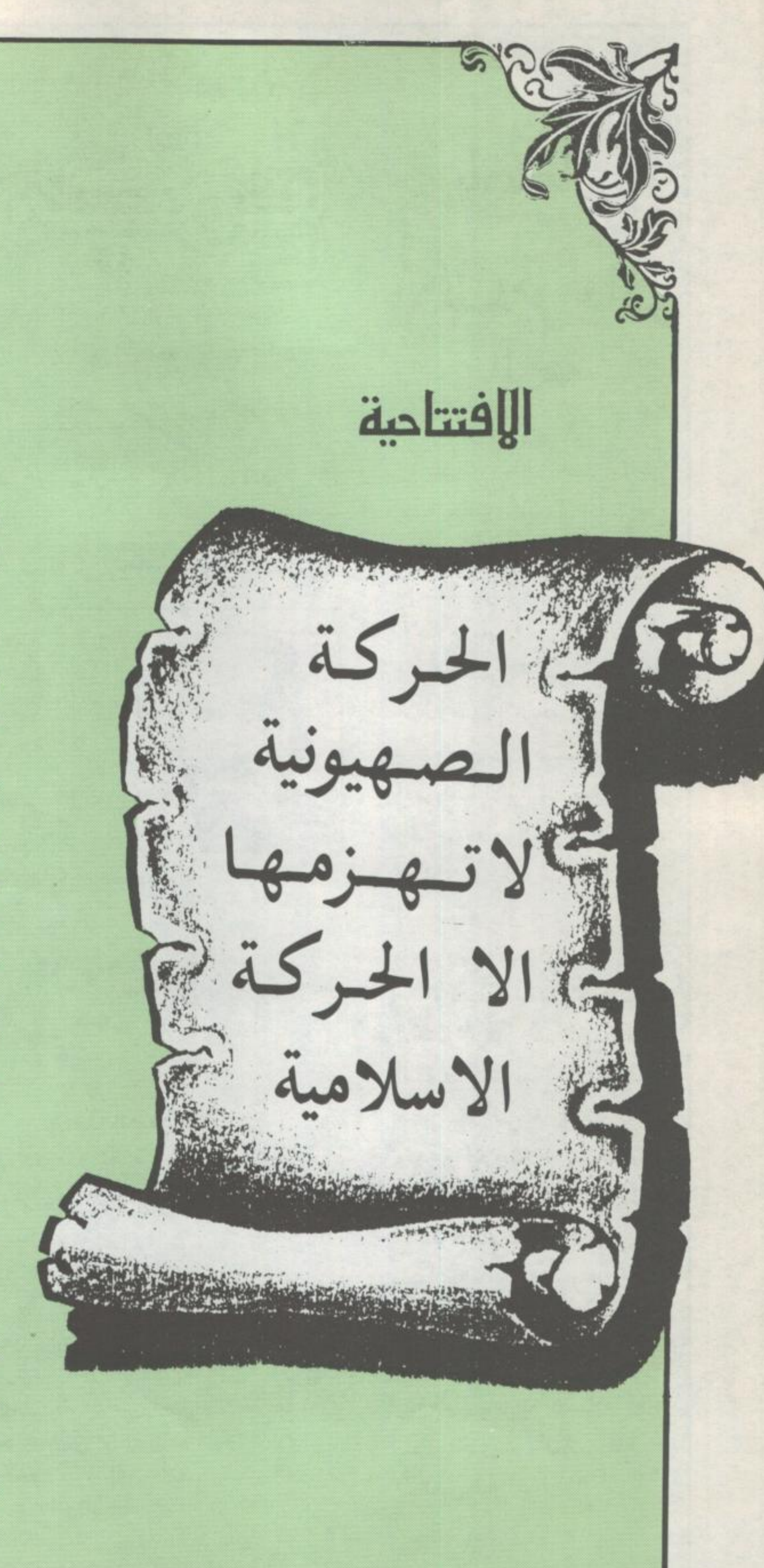
ولكن كيف يفسر المسؤولون الايرانيون تأجيج اوار الحرب مع العراق بحيث وصلت الى حد ضرب الاماكن المدنية الآمنة في بغداد بالصواريخ المدمرة؟

وكيف يفسر الايرانيون الأصرار على ضرب ناقلات النفط الخاصة بدول الخليج العربية التي ما فتئت تنادي وتدعو للاصلاح بين الجارتين المسلمتين، واخماد نار الحرب المستعرة بينهما؟

اننا نتساءل ونرجو ان تكون مواقف ايران ملتزمة بالاسلام الذي ترفع شعاره.

واول ما يأمر به الاسلام اخماد نار الحرب وحقن دماء المسلمين فهل يفعلون؟

الافتتاحية



قضت سنة الله سبحانه ان يكون اليهود اعداء للاسلام والمسلمين، وهكذا. كانوا منذ بزوغ فجر الاسلام ولا يزالون.

وقضت حكمته سبحانه ان يكون النصر حليف المسلمين ما اقاموا الدين ورفعوا لواء العقيدة. واليهود حاربوا الاسلام ابتداء لانه عقيدة مناقضة لباطلهم.

وفي العصر الحديث الحركة الصهيونية وان كانت حركة سياسية استعمارية استيطانية الا انها في جوهرها حركة دينية وان قامت بنصوص محرفة. ولولا رفعها لواء التعاليم التوراتية التلمودية لما استطاعت لمَّ شتات اليهود للتجمع في فلسطين دون غيرها ! وما كان لها أن تنجح في ذلك الا في غياب دولة الاسلام الواحدة الموحدة وفي غياب التطبيق العملي الشامل للشريعة الاسلامية والتصور الاسلامي الصحيح لدور الانسان في الكون والحياة.

لقد سجل التاريخ الحديث ان الحركة الصهيونية لم تصل الى فلسطين ولم تقم فيها دولة الا بعد هدم الخلافة الاسلامية في استانبول ! بالتعاون مع الصليبية الحاقدة.

وكل محاولة لهزيمة الحركة الصهيونية بقيادة حركات علمانية مصيرها الفشل لان العقيدة لا تواجه الا بالعقيدة والباطل لا يبطله الا الحق «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» سورة الانبياء ١٨.

ومن الغريب ان يدرك اليهود ذلك ولا يدركه العرب !



في مقابلة حديثة يقرر احد مثقفيهم: «ان ما يميز الدين الاسلامي انه يساعد في تحديد الشخصية الوطنية المستقلة» ويسود العالم العربي كله اليوم احباط وخيبة امل من العلمانية التي اخفقت في ان تكون مفتاحا للتقدم والتطور، اضافة الى خيبة أمل الفلسطينيين في العالم العربي الذي تخلى عنهم في لبنان، ورغبتهم في استبدال الاطار العربي الكبير بآخر اكبر **وهو الاطار الاسلامي.**

ان الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني ليس صراعا على حدود او مصالح سياسية او اقتصادية بل هو صراع حضارة ووجود. وهذا ما اشار اليه كاتب صهيوني اخر في مقال له بصحيفة دافار الصادرة في ٨٦/٨/٢٤

يقول الكاتب: «من شأن الفرق بين الصراع على المصالح وبين الصدام الحضاري، الديني والايديولوجي ان يحدد مصير الشرق الاوسط. فاذا نشأ في الشرق الاوسط نظام علاقات مبني على اساس مصالح كل دولة من الدول فستكون الصدامات بين الكيان اليهودي وبين الدول العربية محدودة، ويستطيع الكيان اليهودي ان يندمج في المنطقة، واذا اتخذ الصدام بين الكيان اليهودي والدول العربية طابع الصراع الديني والحضاري فمن شأنه ان يتولد عنف لا نهاية له».

ثم يضيف قائلا: «ان اي شيء يمكن ان يساعد، ولو بشكل جزئي، في بلورة جبهة اسلامية ضدنا يعتبر خطيرا جدا، لذا، ينبغي العمل بحزم على منع اي تحرش بالاسلام والمسلمين. وتأسيسا على ذلك يجب العمل على الحد من البعد الديني الحضاري والايديولوجي للنزاع العربي — الاسرائيلي».

هكذا وبكل وضوح يفهم اليهود طبيعة الصراع ويحاولون ان يحرفوه عن مجراه الحقيقي.

والمؤسف حقا ان كثيرا من العرب لا يدرك هذه الحقيقة، بل ان بعض مدعي الثقافة فيهم يفلسف ابعاد الطابع الديني للصراع مع اليهود بحجة ان اليهودية ديانة سماوية! وهم في هذا من حيث يشعرون او لا يشعرون يخدمون المخطط الصهيوني ولا حول ولا قوة الا بالله.

لقد قال بن غوريون يوما انه لا يخشى الا الاسلام، ومن بعده قال شيمون بيريز «لن نطمئن على مستقبلنا حتى يغمد الاسلام سيفه الى الابد»! وهذا لسان حال اليهود من صغيرهم الى كبيرهم، وقد كان ملفتا للنظر مدى انزعاجهم من المقاومة الاسلامية في لبنان، وبدا هذا الانزعاج اكثر عندما غلب على ظنهم ان منفذي عملية حائط البراق الاخيرة، انما كانت دوافعهم دينية.

ايها المسلمون هذا قدركم، ان تواجهوا اليهود كما واجههم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، واذا اردتم النصر عليهم فلكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة.. وطالما ان الحديد لا يفله الا الحديد والقيادة الصهيونية لا تفلها الا قيادة اسلامية فهل للاقصى من صلاح الدين؟ نعم ان شاء الله وما ذلك على الله بعزيز.



هوامش

• صرح وزير المواصلات خالد الجميعان ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات التي من شأنها توفير الاتصالات الهاتفية بشتى انواعها لمؤتمر القمة الاسلامي واشار الى انه تم تشكيل فريق عمل للتنسيق في مجال الاتصالات الهاتفية.

• ابلغ الدكتور عبدالستار ابو غدة مقرر الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف وكالة الانباء الكويتية ان مشروع فهرسة الكتب الفقهية بالاستعانة بالكمبيوتر بالتعاون مع وزارة التخطيط قد غطى فهرسة تحليلية لمحتويات ٤٦ مرجعا فقهيا كبيرا بحيث تقدم هذه المعلومات والبيانات لكل من يطلبها من المهتمين بالدراسات الشرعية والبحوث الفقهية

• كشف وزير الصحة الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبدالرحمن العوضي عن وجود اسماك ودلافين وحيتان ميتة على سواحل الكويت.

• قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان ٦٧ دولة ومنظمة وهيئة ستشارك في القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت يوم ٢٦ يناير المقبل، واضاف الوزير انه سيلتقي مع الصحافيين في الاسبوع الاول من ديسمبر ويشرح لهم كل ما يتعلق بانعقاد القمة الاسلامية.

• صدر مرسوم اميري بتعيين د. حمود الرقبة مديرا لمعهد الكويت للابحاث العلمية.. وجاء هذا التعيين الجديد بعد استقالة د. عدنان شهاب الدين المدير السابق من منصبه

• الكتب الحديثة.. ورقابة وزارة الاعلام

صرح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح بان هناك لجنة في وزارة الاعلام لتقرير اختيار الكتب الصالحة التي تعرض عليها، واكد ان الوزارة لا تستطيع التدخل ومنع طباعة اي كتاب الا من ناحية رقابية.. ولا دخل لها بمصادرة المادة او الطريقة التي جمع بها الكاتب او المؤلف مادة كتابه، ونقول فيما يخص الرقابة انه في الوقت الذي يتم فيه التشدد بما يكتب في الجانب السياسي وعدم تعكير العلاقات مع بعض الدول، نأمل عدم التراخي في رقابة بعض الكتابات الادبية التي تمس الذات الالهية ورسوله المصطفى وآل بيته والصحابة رضي الله عنهم.

ان مبدأ الرقابة يجب ان يتركز على الكتابات التي تناقض الدين الاسلامي الحنيف وتشكك في العقيدة الاسلامية وتشوه التشريعات الاسلامية وتقلل من قيمتها.

* * *

• اهمية النهج الاسلامي في التربية

في افتتاحية للبرنامج الاستشاري الرابع لبرنامج التجديد التربوي قال وزير التربية انور النورى: ان التربية في عصر القلق والصراع واضطراب القيم مطالبة بان ترسي في عقول الابناء وضمائرهم الايمان العميق بالقيم والسلوك الاسلامي الذي يوفر لهم السكينة في النفس والطهارة في المسلك والثقة بالحكمة والموعظة الحسنة سبيلا الى الحوار والاصرار على استخدام العلم والعقل في تطوير الحياة وتقدمها ويأتي دور التجديد التربوي في تحقيق التكامل بين عناصر المنظومة التربوية لتحقيق هذه الاهداف.

* * *

• سرقة خزانة ادارة التنفيذ

نشرت احدى الصحف المحلية قبل اسبوع خبرا مفاده ان النيابة العامة تباشر التحقيق حاليا في واقعة اختلاس وقعت مؤخرا على خزينة ادارة التنفيذ «وهي جهة مسؤولة عن تنفيذ الاحكام الصادرة من القضاء والاموال المودعة فيها» حيث قام الجناة بالاستيلاء على مبلغ يقدر بـ ٩٠ الف دينار عراقي كان مودعا بالخزينة على ذمة احدى القضايا المتداولة وذكرت الجريدة بانه جرى اكتشاف الواقعة عندما تقدم المحكوم لهم في هذه القضية عقب الفراغ من نظرها بطلب لصرف مبلغ «الامانة المودع» المذكور الا ان المسؤولين بادارة التنفيذ اكتشفوا عدم وجود هذا المبلغ بالخزينة وتم ابلاغ وزير العدل بالحادثة الذي قام بدوره بابلاغ النيابة العامة التي قامت باستدعاء المسؤولين بالادارة وامرت بالتحقيق مع المتهمين للتوصل الى الجاني والتالي احالته الى المحكمة لتأخذ القضية مجراها.

* * *

• من المسؤول؟

سيدة كويتية ترقد الان في المستشفى وهي في حالة خطيرة جدا ويقال بانها مصابة بمرض تكسر بالدم نتيجة خطأ بالحقنة التي اخذتها بالمستوصف، وجاء هذا الاعتراف بعد التحقيق بالحادث الا انه لم يتم تحديد مصدر الخطأ هل من الطبيبة ام الممرضة؟

وفي حادثة اخرى رجل اصيب بساقه في حادث سيارة وحال وصوله الى المستشفى تم وضع الجبس على الساق مما سبب له آلاما كبيرة ومضاعفات لوجود شريان لا يعمل بصورة طبيعية في توصيل الدم.

من خلال هاتين الحادثتين نتوصل الى ان هناك اخطاء تحدث في المستوصفات او المستشفيات يكون ضحيتها اناس ابرياء لا ذنب لهم ولكن (قدر الله وما شاء فعل)، وفي هذا الصدد نقول ان الاهمال قد يكون منتشرا في الدوائر الحكومية واللامبالاة سمة اساسية في المعاملات ولكن ان يكون هذا الاهمال وهذه اللامبالاة في الانسان نفسه فهذا غير مقبول يا وزارة الصحة!

* * *

• قانون الجامعة في محاضرة جامعية



في ندوة جامعية اوضح الدكتور عادل الطبطبائي ان قانون الجامعة الحالي رقم ٢٩ لسنة ٦٦ لا يزال مطبقا رغم التغييرات التي حدثت، ووصف القانون بانه لا يزال لا يتكلم عن الجامعة في الكويت وانما عن التعليم العالي ومدير التعليم العالي، وطالب الطبطبائي بضرورة اعادة هذا القانون وقال اننا الان امام مشروع نأمل ان يكون بمثابة الحلقة الاخيرة في سلسلة المشروعات التي قدمت بشأن قانون الجامعة وهذا القانون يختلف عن كل المشروعات التي قدمت في السابق كما تحدث الدكتور رشيد العميري في هذه الندوة التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة حيث قال ان القانون بمثابة المقود او الدفة التي تتحكم بالسفينة وبقدر متانته ودقته يتحدد سير السفينة وضبط اتجاهها وبين بانه لا فائدة من قانون يبقى نصوصا على ورق مهما اتقن صياغته وقال بانه قبل ان نهتم بصفاء النصوص القانونية يجب ان نهتم بصفاء النفوس البشرية لانها في النهاية هي التي تتحكم بكيفية تطبيق هذه النصوص. وقال ان قانون ٦٦ عانينا منه الكثير ولا بأس ان ننتظر سنة اخرى حتى نصل الى بر الامان بهذا المشروع الجديد، ونحن لا نود الاستعجال في مشروق القانون ولكننا نود ان نأخذ بمبدأ المشورة في الاقسام العلمية بجميع الكليات وطالب بان تكون ادارة الجامعة بأيد كويتية وذلك لمصلحة الجميع حتى يدير دفتها العنصر الكويتي، كما رفض تسمية المجلس التأديبي لاعضاء هيئة التدريس وقال ممكن ان نغير مسماها الى مجلس مساءلة.

وعن حقوق الطلبة اوضح العميري بان اتحاد طلبة الكويت اعرق من جمعية هيئة التدريس وان المشروع تجاهل هذا الاتحاد والمشروع الجديد باعطائه الفرصة للطلبة فيه يؤكد حيوية التوجه نحو الشباب لان الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل.

موعظة للمؤمنين

القوات الدولية تغزو الامة العربية !!

سيزيد الارهاب في اوروبا وامريكا وسيحرص اليهود على تفجير الرأي العالمي بالحقد على الدول العربية !!

وستنتهي خدعة «مجلس الامن» وستقوم القوات الدولية والتي بدايتها الان في لبنان بغزو الدول العربية بحجة مكافحة الارهاب والحفاظ على الامن العالمي والسلام في الشرق الاوسط وذلك بعد ان يضمنوا ان حافز الجهاد قد مات بواسطة «التلفاز والفيديو» اللذان دخلا كل بيت. قال صلى الله عليه وسلم: «فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته» ـ وهذا هو التلفزيون والفيديو ـ «ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر» وهذا هو مجلس الامن ـ «فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية ـ يعني راية ـ تحت كل راية اثنا عشر الفا» وهذه هي القوات الدولية. رواه البخاري.

ولكن الذي يزعجهم هي الصحوة الاسلامية التي يقول عنها الرسول الكريم: «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم حتى يقاتل اخرهم الدجال !!» اللهم اجعلنا منهم.

احمد القطان

• استراتيجية الجامعة بين يدي اللجنة الوزارية

تشكلت لجنة وزارية رفيعة المستوى للنظر في استراتيجية الجامعة وسياساتها وبعض الامور الادارية المتعلقة بها وقد تكونت هذه اللجنة من السادة الوزراء: عبدالرحمن الحوطي وزير الاشغال العامة، عبدالرحمن الغنيم وزير الدولة للشؤون البلدية، جاسم الخرافي وزير المالية والاقتصاد، وانور النوري وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة.

واجتمعت اللجنة الوزارية بمدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق ومساعديه في جلسة عمل للاستماع الى تقرير ادارة الجامعة قدمه مساعد المدير للتخطيط د. سامح ناصر حول الاستراتيجية الجامعية الجديدة والتي اقرها مجلس الوزراء مؤخرا وذلك في ضوء سياسة القبول بالجامعة المتبعة ومؤسسات العدد الكلي للطلبة المتوقع قبولهم حتى عام ٢٠٠٠ ومناقشة هذا التقرير

وهذه خطوة متقدمة في عملية التنسيق بين الوزراء في مسألة تحديد المسؤوليات والصلاحيات في الاستراتيجية الجامعية، ومن الافضل ان تكون هذه اللجنة الوزارية دائمة لخدمة الجامعة وتوظيفها بشكل افضل لخدمة الدولة من خلال وضع الخطط المستقبلية وتحديد المسؤوليات ومتابعة تنفيذها.

* * *

قال بعضهم

قناصة الرجال

«سيارة كاديلاك سوداء اللون تقودها سيدة في منطقة السالمية تقف بجانب شاب بدت عليه الوسامة وتطلب منه ان يركب معها، يتمنع الشاب، المؤمن فتهدده بالصراخ والاتهام، فيهرب الشاب من هذه المصيبة التي حلت به، فتلحقه بسيارتها ويتجمع معها ثلة من الشباب المتسكع، حتى يصادف الشاب مسجدا من مساجد المنطقة فيدخله لكن ظلت تلك السيدة مع اولئك الشباب المتسكع بالانتظار مهددين متوعدين حتى خلص الشاب من هذا المأزق بعيدا عن اعينهم بعد ان سمع ممن في المسجد كثيرا من مغامرات هذه السيدة في المنطقة» انتهى.

هذا ما قاله لي بعض الثقات، هذه ظاهرة تسيء للكويت ولكل مواطن كويتي.

ان هذا الفساد يجب ان يراقب ويوقف من قبل المسؤولين عن الامن، وهذا الامر ومثيله يجعلنا نطالب بوضع جهاز خاص للاداب مهمته متابعة مثل هذه القضايا التي تسيء الى سمعة الوطن، وتؤدي الى انهيار الاسس الاخلاقية في المجتمع، ولا بد من الاشارة الى اعلان اسماء وصور هؤلاء الساقطين والساقطات حتى تكون الفضيحة جزء من العقوبة ولا داعي للتستر على من يريد هدم المجتمع، مصداقا لقوله تعالى «وليشهد عذأبهما طائفة من المؤمنين».

عبدالحميد البلالي

• الى السيد وزير التجارة



لقد اثار ارتفاع نسب الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة ضجة في اوساط المواطنين نظرا لارتفاع اسعار هذه السلع التي يحتاجها المستهلكون والتي اثقلت كاهلهم وخاصة في ظل ظروف اقتصادية صعبة... وفي ظل ارتفاع ملحوظ في اسعار العملات الاوروبية والين الياباني بنسبة تكاد تصل الى ٥٠ بالمائة...

واذا اضفنا الى هذه النسبة قيمة الزيادة في رسوم الجمارك والتي وصلت الى ٢٥ بالمائة فمعنى ذلك ان المستهلك سيتحمل زيادة في اسعار البضائع المستوردة تصل الى ٧٥ بالمائة.. وكل ذلك تم تحت شعار حماية الصناعات المحلية... ولكن الحقيقة في هذه الصناعات انها في معظمها صناعات تجميعية قدمت لها القروض والتسهيلات الجمركية و... ورغم ذلك فانها لم تتمكن من منافسة السلع المستوردة.. وبالتالي فان القرارات التي اصدرتها وزارة التجارة في الحكومة السابقة والمتعلقة بالحماية الجمركية ادت الى ارهاق المواطنين وتحميلهم اعباء مادية اضافية نتيجة ارتفاع الاسعار وضج المواطنون بالشكوى واتصل البعض منهم برئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت كما قام وفد من تجار الكويت بمقابلة وزير التجارة السابق وعرضوا وجهة نظرهم بهذه القضية ووعدهم وعودا طيبة، كما عرضت وجهة نظرهم عليكم، واننا نذكر ان جميع مواد الصناعات التي منحت الحماية مستوردة وليس منها اي مادة اولية تصنع محليا، كما انها ليس لها نسبة تذكر في الاسواق لكي تجعل الوزارة تتخذ قرارا كهذا، لهذا يتطلع المواطنون الى قراركم العادل بالغاء الزيادة الجمركية تخفيفا عليهم علما بان القرارات المتخذة لا تتفق مع نهج الوزارة عادة وشروطها لتوفير الحماية، والمواطنون اليوم يتطلعون الى كلمة الوزير في قضايا لها مساس مباشر بحياتهم.

• اموال الدعم لا تصل افريقيا

القارة الافريقية تعاني من الجفاف والجوع والجهل وامراض الفاقة بانواعها العديدة.. وشعوب الدول الافريقية بحاجة ماسة الى من يمد يد العون لهم لانتشالهم من الحالة التي تواجههم.. ولكن التصريح الذى ادلى به الامير السعودي طلال بن عبدالعزيز مدير صندوق المعونة العربي والذي اشار فيه الى ان الصندوق قدم ما يزيد على ١٥٠ مليون دولار للانفاق على ٣٢١ مشروعا في ١١٥ دولة عن طريق ١٤ وكالة تابعة للامم المتحدة!! منذ عام ١٩٨١... وقال: «بان ٦٠٪ على الاقل من هذه الاموال ذهبت الى غير مستحقيها ولذا فان اموالا طائلة من دول عربية لا تصل الى المحتاجين».

ونحن نقول: اذا كانت القيادات السياسية في هذه الدول لا يؤتمن جانبها في تلك المعونات التي تقدم لها وتحول تلك الملايين من الدنانير الى حساباتها الخاصة في الدول الغربية وفي بناء القصور والملاهي والاستراحات الخاصة..

وعليه نقترح ان تحول هذه الاموال الى اللجان الشعبية والمراكز الاسلامية الموجودة عندنا والتي اثبتت كفاءتها وامانتها وحرصها على توصيل هذه الاموال لمستحقيها.. وكل الشواهد تدلل على ثقة هؤلاء الدعاة المخلصين..

فعن طريق تلك اللجان الموجودة في الكويت وعلى سبيل المثال لجنة مسلمي افريقيا نستطيع ان نضمن وصول هذه المساعدات الى الشعوب الافريقية المتضررة المحتاجة.. ولا بأس ان يكون هناك تنسيق بين تلك اللجان ووزارات الدولة كوزارة الاوقاف ووزارة المالية وكذلك تلك المراكز الاسلامية في تلك الدول الافريقية والله الموفق.

* * *

• فقه المرأة المسلمة على شريط كاسيت

قال السيد صالح البارون مدير المركز الاعلامي للاعلام في الكويت ان الشركة قد

وضعت ضمن خطتها الانتاجية لهذا العام انتاج برنامج مسجل على شريط كاسيت يتناول القضايا الفقهية المعاصرة للمرأة المسلمة في محاولة من الشركة لتبسيط وتثقيف المرأة بالعلوم الشرعية.

البرنامج عبارة عن اسئلة فقهية تخص المرأة واجابات عليها من اعداد وتقديم الدكتور عيسى زكي، الباحث في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وسيركز الجزء الاول من هذا البرنامج على موضوع الطهارة ومواضيع اخرى.

وعن كيفية استقبال الاسئلة والاقتراحات من الجمهور وخصوصا النساء، قال السيد البارون ان الشركة وضعت اسلوبين لتلقي الاسئلة الاول عن طريق المراسلة، والاخر بالاتصال هاتفيا بالشركة وتسجيل السؤال او المقترح شفويا عن طريق جهاز تسجيل يعمل ٢٤ ساعة.

علما بان المراسلة تتم على العنوان التالي للشركة:

ص. ب: ١٢٠٤٣ الشامية — الكويت الرمز البريدي 71651 تلفون: ٢٦٤٢٢٢٨.

• احكام غريبة!

نشرت احدى الصحف قضايا غريبة على مجتمعنا المسلم المحافظ حيث اوردت ان سبعة من الشباب اختطفوا زوجة عمرها ١٧ سنة واعتدوا عليها خلقيا، نظرت المحكمة في هذه القضية فبرأتهم من التهم المنسوبة اليهم لان الزوج البالغ من العمر ٥٢ عاما لا يريد ان يرفع دعوى جزائية ضد زوجته.. قضية اخرى زوجة تضع مولودا بعد شهرين من تاريخ الزواج، نظرت المحكمة في القضية فبرأت المتهم لان المجني عليها لم تبلغ المخفر في حين وقوع الحادثة، وقضايا كثيرة امام المحاكم لا نريد ان نتناولها من الناحية القانونية لاننا لسنا اختصاصيين في هذا المجال ولنا ان نتساءل اين حق الله بمعاقبة (الزاني / الزانية)؟؟ هؤلاء المجرمون الذين بخسوا حق انفسهم وحق مجتمعهم الذي يعيشون فيه لا بد ان ينالوا العقوبات الرادعة.

* * *

• الامية في الكويت

في احدى الاحصائيات الجديدة حول الامية في العالم العربي ومدى انتشارها تبين ان معدل ونسبة الامية في الكويت يساوي ٣٢٪ من عدد السكان... وهي نسبة مرتفعة وعالية... وللقضاء على هذه الظاهرة المتخلفة السلبية يجب زيادة الاهتمام بالجانب التعليمي.. وجعل التعليم الزاميا في الكويت على جميع المستويات وكافة الفئات والاجناس.... وتسهيل طرق التعليم والتعلم من الضروريات التي تساعد في القضاء على هذه الآفة. والكويت ولله الحمد بما حباها الله من نعمة الخير الوفير لا بد ان تبذل كل ما يسهل ويذلل تلك العقبات والصعوبات التي تقف حجر عثرة في طريق العلم ونشره.

* * *

• بداية عمل شبكة الانذار المبكر للجيش في يناير



اعلن رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم انه تم اعداد اكثر من خطة لمواجهة اي حدث مهما كان نوعه، واشار الى ان شبكة الانذار المبكر التي اقيمت لحماية سماء الكويت ستبدأ العمل في اول يناير بنسبة ٤٠٪ وبحلول شهر اغسطس تكون الشبكة قد اكتملت تماما بالنسبة للقيادة والسيطرة. واضاف ان مجلس التعاون عازم على شراء احدى الطائرات المتقدمة تكنولوجيا للانذار المبكر (اواكس) والمسح البحري تتحمل نفقاتها دول مجلس التعاون.

وذكر ان الكويت مهتمة بموضوع الاعتداء على السفن والناقلات التابعة لدول مجلس التعاون وقد وفرت في مياهها الاقليمية الحماية البحرية والجوية اللازمة، وتحاول التنسيق مع شقيقاتها من دول المجلس بحيث يكون لكل منهما قطاع بحري تتولى حمايته.

* * *

كلمة في الوجه

الافيون تيار قادم

• هو شاب انعم الله عليه بنعمة الهداية والايمان... اطلق لحيته وقصر ثوبه وسار في ركب دعاة الخير والصلاح.. وتمر الايام ويتعرف على رفقاء السوء... ويجرفه التيار الهدام... فيدمن ويقبل على ذلك السم الزعاف المسمى «بالافيون» والمخدرات!!! — اعاننا الله واياكم من شره وخبثه — ... وتمر الايام ويموت الشاب بسبب كثرة الادمان... وتكون عاقبة وخيمة ونهاية غير سعيدة لشاب تعرف على طريق النور والهداية..

• وكم من امثلة هذا الشاب موجودة في الكويت؟؟ وهل هناك احصائية رسمية دقيقة للمدمنين على المخدرات وحبوب «الهلوسة»؟!!

• منذ ٣ اسابيع مضت قرأنا وسمعنا عن خبر اكتشاف ٢ مليون حبة مخدرة في جمارك الحدود — ولله الحمد والمنة في ذلك — ... وفي الاسبوع الماضي ايضا تم اكتشاف مليون وثمانمائة حبة مخدرة!! وهذا ما اكتشفناه ونرجو الا يكون هناك من استطاع ان يدخل شيئا..

• والسؤال لمن هذه الكميات الرهيبة الكبيرة من تلك الحبوب المخدرة؟؟ وهل استطعنا اكتشاف الرؤوس الكبيرة التي لا تتورع عن تدمير شبابنا بهذا السم الخطير؟؟

• ان دول الخليج مقبلة على مرحلة خطرة واعتقد بان هناك جهات خارجية تخطط لتدمير شباب الخليج المسلم اليافع.. فهل باستطاعتنا ايقاف هذا التيار الهدام القادم؟؟

عبدالرزاق شمس الدين

العدوان الايراني على ناقلات النفط الكويتية

تابعت البحرية الايرانية في الاسبوع الماضي عملياتها العدوانية ضد السفن الكويتية.. فقد تعرضت الناقلة الكويتية (الفيحاء) الى قصف صاروخي من قبل زورق تابع للبحرية الايرانية بينما كانت في طريقها الى الكويت.. وقد احدث القصف الصاروخي اضرارا في هيكل الناقلة فقط.. وكان زورق بحري ايراني اخر قد اعترض الناقلة قبل مهاجتها من قبل الزورق الثاني وقام الطاقم الايراني بتفتيش الناقلة وبعد ساعتين من انتهاء التفتيش فوجئت الناقلة بزورق ايراني اخر يعترضها و يوجه صاروخا الى الناقلة ليصيبها باضرار مادية فقط..

● و يعتبر الهجوم الايراني على الناقلة الفيحاء هو السادس من نوعه... حيث اصابت الصواريخ الايرانية الناقلات الكويتية الفنطاس ـ بحرة ـ ام قصبة ـ كاظمة ـ فايف... وقد ادت هذه الهجمات الى مقتل وجرح العديد من بحارة هذه الناقلات اضافة الى اصابتها باضرار مادية..

● والملاحظ في تكرار حوادث الاعتداء على السفن الكويتية انها تتم في الوقت الذي تؤكد فيه الكويت انها تقف الى جانب انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وتدعو دائما الى حل المسائل المعلقة بين ايران والعراق بالطرق السلمية والمفاوضات.. وتعلن في معظم المحافل العربية والدولية ضرورة وقف القتال بين الجارتين المسلمتين.... كما اكدت الكويت دائما انها تتمسك بمبدأ حسن الجوار في علاقاتها مع ايران... ورغم ذلك كله فان الاصرار الايراني على التعرض للسفن الكويتية بات يثير الكثير من علامات الاستفهام المشوبة بالاستغراب... لهذا الموقف العدائي الذي نعتقد ان ايران لا تملك مبررا واحدا له...

● والملاحظ في هذه الاعتداءات ايضا انها تنسجم مع التهديدات المتكررة التي تطلقها بين الحين والاخر بعض الزعامات الايرانية ضد الكويت... وهذا الترابط بين الاعتداءات والتهديدات يوضح لنا حقيقة الاصرار الايراني على تلك السياسة العدوانية الموجهة ضد الكويت.

● ان الكويت ومعها الدول الخليجية الاخرى اعتمدت سياسة منع انتشار الحرب الدائرة بين العراق وايران الى خارج حدود البلدين مع بذل كل الجهود والامكانات المادية والادبية في سبيل الوصول الى ايقاف هذه الحرب المأساوية... وكانت هذه السياسة وليدة الشعور بالمسؤولية تجاه امن واستقرار المنطقة... وخاصة ان هناك احتمالات قوية لتدخل القوى الدولية اذا ما ظهرت بوادر اتساع نطاق الحرب في الخليج.... ولا نعتقد ان القيادة الايرانية بعيدة عن فهم هذه الحقيقة وبالتالي فان اصرارها على الاعتداء على الناقلات والسفن في الخليج وتكرار توجيه نطاق هذه الحرب... وزيادة حجم المأساة التي تحتوي بنارها منطقة الخليج منذ اكثر من ست سنوات....

● ان القيادة الايرانية تعلم تماما ان القوى الدولية المختلفة تتربص الدوائر بامتنا الاسلامية وتعلم ايضا ان منطقة الخليج هي موضع اهتمام هذه القوى لما تتمتع به من ثروة نفطية وموقع استراتيجي.. ولهذا كله فان اصرار ايران على سياساتها في المنطقة سيزيد حتما من احتمالات التدخل من جانب القوى الدولية.. وستكون الامة الاسلامية برمتها هي المتضررة الاولى والوحيدة من هذا التدخل.

الأمـــن الغـــذائى

• بمناسبة انعقاد مؤتمر يوم الغذاء العالمي في الكويت لا بد من الاشارة الى اننا هنا في الكويت بحاجة الى وقفة جادة ومثمرة حول هذه القضية المصيرية والهامة في حياة الشعوب.. فنحن نعتمد اعتمادا كليا على مصدر واحد للرزق «النفط»... واليوم نرى اسعار «النفط» ليست هي اسعار الامس.

• ان هناك امكانية للاستفادة من تلك الثروات التي ان استثمرت وفق خطة علمية مبرمجة ووفق وسائل تكنولوجية حديثة متقدمة فانها تدفع بعجلة الاقتصاد الكويتي للامام ولعل الثروات المحلية الثلاث «الحيوانية والزراعية والبحرية».... بانتظار التطوير والدعم المادي والمعنوي والتشجيع الفعلي، كما ان الكويتيين الذين يعملون في هذه الثروات الثلاث بحاجة ايضا الى كل دعم وتشجيع.

• ولا بد من التنسيق الكامل بين دول الخليج والدول العربية والاسلامية لتبني سياسة موحدة لانتاج المواد الغذائية الضرورية.. فما الذي يقف حائلا وحجر عثرة في تحقيق الاكتفاء الذاتي بين الدول العربية والاسلامية من خلال التنسيق والتعاون والعمل الجاد المثمر.

• كذلك لا بد من العمل على زيادة الانتاج المحلي من المنتوجات الحيوانية والبحرية والزراعية ودعم هذه المنتوجات... ووضع سياسة وطنية للغذاء والتغذية تتبناها الجهات الرسمية ــ وزارة الصحة والتخطيط والتجارة والهيئة العامة للثروة الحيوانية والثروة السمكية ــ

• ولعل العقبة الرئيسية والكبيرة التي تواجه الانتاج المحلي تتمثل في عدم وجود نظام تسويق جيد يستطيع فيه المواطن المزارع من تسويق وتصريف بضاعته حتى يستطيع ان ينتج اكثر في المستقبل.

• لا بد من تنمية الثروات الزراعية والحيوانية والبحرية وعدم الاعتماد على النفط.

• ولا بد كذلك من الاشارة الى نقطة ايجابية حول الانتاج المحلي وهو ان الكويت استطاعت خلال الفترة الحالية من تحقيق نسبة من الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي في ما يلي:
١٢٪ من الحليب، ١٥٪ من الخضروات الطازجة، ٥٠٪ من الدجاج، ٢٠٪ من اللحوم، ٢٥٪ من البيض، ثلث الاحتياج من الاسماك.. ونتمنى مخلصين وجادين ان نصل الى ذلك اليوم الذي يكون فيه انتاجنا واكتفاؤنا المحلي بنسبة ١٠٠٪ ان شاء الله..

• ومع ايماننا بايجابية انعقاد مثل تلك المؤتمرات بين الدول العربية الا اننا نرجو الا تكون هذه المؤتمرات حبرا على ورق... وذلك كما جاء في الكلمة التي ادلى بها الدكتور حسن فهمي جمعة «مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم» عندما قال: «في كل عام قرار وفي كل دورة بحث ومذكرة من الادارة العامة عن اسباب عدم تنفيذ قرار المجلس العام السابق!!! وفي كل عام اسباب ومسببات جديدة!!! كان اخرها الدورة الخامسة عشرة المنعقدة في يناير ١٩٨٦... ومنذ قيام المنظمة العربية للتنمية الزراعية وحتى الان اين نحن من الامن الغذائي ؟؟ نادينا مرارا وتكرارا ان كل الشواهد تشير الى ان حرب الغذاء قد بدأت تطحن كل الشعوب.. فبدأت بغير القادرة على الشراء وهي تمتد الى القادرة.. ان لم تبادر في تحصين نفسها ضد جشع تجار الغذاء بتنمية مواردها الطبيعية وتحقيق قدر اكبر من الامن الغذائي.. اما الدول العربية.. اما الوطن العربي ــ المنطقة الاقل انتاجا ــ المنطقة الاكثر عجزا فعليها ان تلحق نفسها وتمسك بالقشة قبل ان تغرق الى اعماق النهر ان لم تكن قد غرقت فعلا»..

• ونحن نعتقد ان قوة الامة تنبع من قدرتها على توفيرها لغذائها ولقمة عيشها.. حتى لا تكون فريسة ومطية للدول الاستعمارية التي تستغل النوائب والمحن لتملي شروطها المجحفة والظالمة على تلك الدول الضعيفة التي تمدها بالطعام عن طريق «القطارة» المحكمة!!!

النظام مظهر اسلامي وحضاري

بقلم: ابو خالد

قال موشي ديان وزيرع الدفاع الاسرائيلي السابق ذات يوم: (عندما يقف العرب امام باب الباص منتظمين في ركوبهم وفي نزولهم تكون نهاية «اسرائيل» قد اقتربت.)

هذه الملاحظة التي ابداها وزير دفاع العدو وهو في أوج انتصاره علينا تشير الى احد اسباب تخلفنا وبالتالي هزيمتنا. فالفوضى الضاربة اطنابها في ديار العرب تكاد تكون عامة بدءا من البيت ومرورا بالشارع وانتهاء بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وحتى العسكرية.

في البيت: كثير من الاولاد ينشأون في بيوت لا تعرف للنظام معنى الا في حدود ضيقة وبالصدفة، وان وجدت فانها تتناول المظهر دون الجوهر. قد يكون البيت فخما من حيث التصميم والتأثيث ولكن حين لا يكون التصميم متناسبا مع عاداتنا وتقاليدنا ومستلزمات ديننا فهو تقليد اعمى لمجتمعات غير مجتمعاتنا ذات اجواء غير اجوائنا. ولنعط مثلا: بيت مسقوف بالقرميد الاحمر المائل مصمم في بلاد ثلجية يتساقط عليها الجليد شهورا عديدة من العام لماذا ينقل بحذافيره الى دولة شديدة الحرارة عديمة الثلوج كالكويت. واذا كانت غرفة الضيوف مفتوحة على المطبخ وعلى غرفة النوم في ديار الغرب فهل هذا يناسب اسرة اسلامية تعيش في الكويت؟ وطاولة الاكل لماذا تشغل حيزا كبيرا في البيت اذا كان اصحاب البيت يأكلون على الارض؟ وغرفة الضيوف لماذا تسطر فيها الكراسي الفارهة اذا كنا نجلس ضيوفنا على الارض متكئين على المساند؟ انه النظام المظهري الذي لا يفيد شيئا.

ارباب الاسر الذين لا يعيرون اولادهم اي توجيه في المأكل والمشرب والملبس والنوم والمتابعة الدراسية وطريقة الكلام وقضاء وقت



• لا بد من تعليم الاطفال معنى النظام منذ الصغر

الفراغ، هل يمكن ان نقول ان ارباب الاسر هؤلاء منظمون؟ هل هناك وقت محدد للنوم والصحو وتناول الفطور والغداء والعشاء والعمل والراحة؟ هل يخصصون وقتا للجلوس مع اولادهم والاستماع والحديث لهم وحل مشاكلهم ودرء الخطر قبل وقوعه؟

الطفل يتعلم اول ما يتعلم بالتقليد، والام اول من يقلد ثم الاب، فهل يحرص الوالدان على السلوك الافضل على الاقل امام اولادهم؟

ان مائدة الطعام مناسبة لاجتماع الاسرة بصورة منتظمة وهي ذات اثر تربوي بالغ ففيها الالفة، وفيها المحبة وللمائدة اداب اسلامية تبدأ باسم الله، وتنتهي بحمد الله. ولها اصول اوصى بها الرسول الكريم بقوله: «سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك» فهل يحرص الاباء على تطبيق هذه الاداب والاصول عليهم وعلى ابنائهم؟

لا بد ان يتعود الطفل على ان يلبس ملابسه بنفسه، وان يضع كل شيء في محله، وان يعرف ما له وما عليه. ولم يترك الاسلام صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. دخول الحمام والخروج منه له اصول وآداب. لا بد ان يستأذن الولد في الدخول على والديه في اوقات محددة فهل يلتزم الولد بذلك؟ انها مسؤولية الوالدين في التربية.

بل ان مسؤولية الوالدين تبدأ من والديهما قبل ان يصبحا ازواجا. قال صلى الله عليه وسلم في الرجل: «ان جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه» فهل يلتزم الاباء هذه الصفات في اختيار ازواج بناتهم؟ وقال صلى الله عليه وسلم في المرأة: «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» وقال ايضا: «اياكم وخضراء الدمن، قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: الوجه الحسن في النبت السوء.» فهل تلتزمون ايها الآباء بهذه الصفات حيث تختارون لاولادكم ازواجا؟ الاسلام هو النظام وهو الحضارة وهو التربية لو تعلمون!

رسائل الإخاء



التعاهد على المناصرة

بقلم: نادر النوري

•

التعاهد على المناصرة بين المؤمنين بأمور الدين وحفظ حدود الله وتطبيق شرعه ثابتة بالكتاب والسنة، والقيام بما توجبه من الحقوق الايمانية التي تجب للمؤمن على المؤمن (فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان، والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والزكاة والصيام والحج، والمعاهدة عليها كالمعاهدة على ما اوجب الله ورسوله، وهذه ثابتة لكل مؤمن على مؤمن، وان لم يحصل بينهما عقد مواخاة (اي بيعة)) الفتاوى ١١/١٠٠ ــ ١٠١

وبالجملة فجميع ما يقع بين الناس من الشروط والعقود والمحالفات في الاخوة وغيرها ترد الى كتاب الله وسنة رسوله، فكل شرط يوافق الكتاب والسنة يوفى به قال صلى الله عليه وسلم «من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل، وان كان مائة شرط، كتاب الله أحق، وشرطه اوثق» رواه البخاري.

فمتى كان الشرط يخالف شرط الله ورسوله كان باطلا: مثل ان يعاونه على كل ما يريده، وينصره على كل من عاداه سواء كان بحق او بباطل، او يطيعه في كل ما يأمره به.. ونحو ذلك من الشروط، واذا وقعت هذه الشروط وفي منها بما امر الله به ورسوله ولم يوف منها بما نهى الله عنه ورسوله، وهذا متفق عليه بين المسلمين، وكذا في شروط البيوع والهبات والوقوف والنذور، وعقود البيعة للائمة وعقود المشايخ وعقود التآخين وامثال ذلك فانه يجب على كل احد ان يطيع الله ورسوله في كل شيء ويجتنب معصية الله ورسوله في كل شيء، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ويجب ان يكون الله ورسوله احب اليه من كل شيء ولا يطيع الا من آمن بالله ورسوله) الفتاوى ٣٥/٩٧

(فمن كان قائما بواجب الايمان كان اخا لكل مؤمن ووجب على كل مؤمن ان يقوم بنصرة وان لم يجر بينهما عقد خاص) الفتاوى ٣٥/٩٤

(اما التعاقد على ان وليهما واحد كائنا من كان، وعدوهما واحد كائنا من كان فهذه موالاة محرمة قطعا لتضمنها معاداة المؤمنين) البحر الزخار ٦/٥٠٣

ومن لم يكن خارجا عن حقيقة الايمان وجب ان يعامل بموجب ذلك فيحمد على حسناته، ويوالى عليها، وينهى عن سيئاته ويعاقب عليها بحسب الامكان اذ كل الناس مستحقون للثواب والعقاب (٣)، والموالاة والمعاداة والحب والبغض، بحسب ما فيهم من البر والفجور فاذ (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، وهذا مذهب اهل السنة والجماعة بخلاف الخوارج والمعتزلة، وبخلاف المرجئة والجهمية، فان اولئك يميلون الى جانب، وهؤلاء الى جانب، واهل السنة والجماعة وسط ونحن منهم ان شاء الله.

قراءات

• ازمة خفية تدور رحاها هذه الايام بين الجزائر ودولة مواجهة تدعي الثورية بسبب انتقاد الجزائر لسياسة تلك الدولة تجاه القضية الفلسطينية واللبنانية.

• سدد النظام المصري في نهاية شهر سبتمبر الماضي للحكومة الامريكية اخر قسط من فوائد الديون العسكرية الامريكية لهذا العام وبلغ ٩٣ مليون دولار ليرتفع بذلك جملة ما دفعه النظام من فوائد لامريكا هذا العام ٥٥٥ مليون دولار!

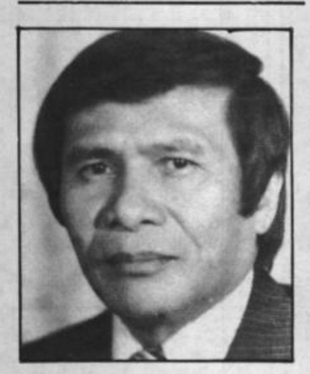
• قالت مصادر سياسية بريطانية ان وليد جنبلاط يعمل سرا لاقامة كيان للدروز في منطقة الشوف بجبل لبنان يحكمه ذاتيا مع الحصول على بعض المساعدات العسكرية والسياسية من الاتحاد السوفياتي.

• مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في تونس افادت الانباء ان السلطات التونسية فرضت على زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس راشد الغنوشي الاقامة الجبرية في منزله.

• على طريق التطبيع بين الكيان الصهيوني والنظام المصري عقد مؤخرا في القاهرة مؤتمر نفطي بحضور عشرين شخصية نفطية صهيونية!

• مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت في مطلع العام المقبل سيناقش موضوع انشاء مكاتب للمقاطعة الصهيونية في كل دولة اسلامية على غرار مكاتب المقاطعة في الدول العربية.

■ اكينو تلجأ للخداع



صرح مؤخرا رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية سلامات هاشم ان الاتفاق الذي وقعته اكينو مع احد قادة المسلمين انما كان خدعة مكشوفة لكسب الوقت وتفتيت الصف المسلم وهو يتناقض تماما مع اتفاقية جدة التي ابرمت برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي وحذر سلامات من تكرار هذه المحاولات واعلن ان الحرب ضد حكومة الفلبين ستستمر حتى تستجيب حكومة اكينو لمطالب المسلمين العادلة وحتى ترتفع راية لا اله الا الله خفاقة في ربوع المناطق الاسلامية.

■ كاهانا يدعو لدعم ايران!

دعا الحاخام مائير كاهانا، عضو الكنيست الصهيوني حكومة تل ابيب الى زيادة دعمها لايران، ولا سيما في مجال تقديم السلاح والمعدات العسكرية، والمدربين والخبراء.

وقال كاهانا في حديث عبر اذاعة الكيان الصهيوني ليلة الاثنين ٢٩ سبتمبر الماضي «ان واجب اسرائيل اسناد ايران التي تخوض حربا ضد العراق، لان قتل المزيد من العرب، وتدمير قوتهم هو من مصلحة اسرائيل».

واضاف: «ان ما تقوم به ايران ضد العراق يجب ان يحظى بتقدير اسرائيل.. وتأييدها الذي يجب ان ينقل الى المحافل الدولية، حتى تشعر ايران ان لها اصدقاء مستعدين لمساعدتها عسكريا وسياسيا في حربها ضد العراق».

■ هل من منقذ لمسلمي كمبوديا؟

في كمبوديا يعاني اكثر من مائتي الف مسلم «شام» الكثير من عنف وظلم الشيوعيين الذين اعملوا في اسرهم القتل، واخرجوهم من ديارهم الى مناطق تصعب الحياة فيها، واغلقوا مدارسهم ومساجدهم وحظروا عليها اي ممارسات تتطلبها عقيدة الاسلام كالصلوات الخمس وصوم رمضان.

ففي مطلع السبعينيات كان عدد مسلمي «شام» قرابة المليون مسلم لم ينج منهم من ويلات تلك الحرب الا مائتي الف اي ان ٨٠٪ من سكان البلاد قد ابيدوا واعدموا بينما ارغم كبار القيادات الدينية وافاضل المعلمين والعلماء المسلمين على التخلي عن دينهم وتناول لحم الخنزير تحت بصر الشيوعيين حتى يحكموا بولائهم، ومن كابر وعصى الاوامر اغتالوه على مرأى من اهله وعشيرته امعانا في تخويفهم وارهابهم.

وفي تلك الاثناء دمر ١٣٢ مسجدا عن اخرها ولم يعد في طول البلاد وعرضها سوى ٢٠ مسجدا ان صح هذا الاسم الان بعد ان استخدمتها قوات الخمير الحمر في تربية الماشية والخنازير، ثم اجبرت النساء المسلمات على الزواج بالشيوعيين وتقصير شعورهن والخروج حاسرات الرأس دون حجاب.

ان المطلوب اليوم من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية مد يد العون والمساعدة لمسلمي كمبوديا لمساعدتهم على التمسك بدينهم خاصة وانهم يعملون هذه الايام على اصلاح وترميم بعض المساجد التي لا زالت قائمة.. والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

■ التلفزيون البريطاني يشوه صورة الجهاد الاسلامي

على الرغم من ان الغرب يزعم دوما وفي المحافل الدولية انه يقف الى جانب المجاهدين الافغان في كفاحهم ضد الغزاة الروس الا ان ما عرضه التلفزيون البريطاني ليل ٨٦/١٠/١٢ يؤكد بطلان هذا الزعم ويؤكد ايضا ان الشرق والغرب كلاهما حاقد على الاسلام والمسلمين وان جميع الخلافات الناشبة بينهما يزول عند التقاء مصالحهما. فقد

عرض التلفزيون البريطاني تلك الليلة بمناسبة اجتماع غورباتشوف وريغان برنامجا صور فيه المجاهدين الافغان على انهم مجموعة من الحشاشين يتناولون الحشيش صباحا ومساء وان هذا هو دافعهم للجهاد كذلك صورهم بالهمجية المطلقة في التعامل مع غيرهم من البشر حين عرض بعض الصور للاسرى الروس الذين يقعون في ايديهم وطريقة تنفيذ الاحكام عليهم.

كلنا امل ان يعي المسلمون اللاهثون وراء الغرب – ظنا منهم انه يقف الى جانب قضايانا – حقيقة مواقفه الزائفة وضرورة الاعتماد على الله اولا وعلى انفسنا ثانيا للخروج من الواقع المزري الذي وصلنا اليه نتيجة تبعيتنا للشرق والغرب.

■ اسقاط الطائرة الصهيونية وصمة عار في جبين الجيوش



قال الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي في لبنان في خطاب له القاه مؤخرا: ان الغارات الصهيونية اليومية على لبنان لا تواجه بقرار واحد ودولة العدو التي تستطيع ان تضرب اقصى الشمال اللبناني والجنوب لا تواجه على المستوى المطلوب وان اسقاط طائرة على ايدي المجاهدين في الجنوب يعتبر وصمة عار في جبين الجيوش التي تحلق فوقها طائرات العدو من دون ان تجد من يتصدى لها وان عملية حائط المبكى ضد الجنود الصهاينة داخل القدس تؤكد ان الامة لا تأخذ قرارها لا من مجلس الامن ولا من الانظمة التي تخدم قرارات مجلس الامن وان القرار هو في النهاية للامة التي قررت متابعة القتال. وانتقد الشيخ شعبان المتاجرين بالشعارات الوطنية والقومية الذين يؤججون الصراع الداخلي و ينسون العدو الجاثم في فلسطين والجنوب وعلى شرف الامة وكرامتها.

■ خطة خبيثة لضرب وحدة المسلمين في اثيوبيا

السلطات الاثيوبية تقوم هذه الايام بتنفيذ خطة ماكرة تستهدف مناطق المسلمين بقصد تفتيت وحدتهم واقتلاعهم من ارضهم وبث الافكار العلمانية الملحدة في صفوفهم تحت ستار اعادة توزيع السكان بما يتلاءم مع المعطيات الجغرافية والاقتصادية حسب زعم السلطات الاثيوبية وتقول الانباء ان النظام الاثيوبي قد وضع مدة ثماني سنوات لانجاز هذه الخطة الخبيثة التي يرافقها عادة عمليات النهب واغتصاب النساء المسلمات من قبل عناصر ميليشيات الامهرية النصارى الذين يعاملون المسلمين معاملة بالغة القسوة والوحشية. ومن الجدير بالذكر ان اثيوبيا يساعدها في تنفيذ مخططاتها هذه كلا المعسكرين الشرقي والغربي فقد قدم لها المعسكر الشرقي ما يعادل ٤ مليارات من الدولارات كسلاح وغيره وقدم لها المعسكر الغربي ما قيمته ملياري دولار من المواد الغذائية.. ترى هل تتحرك الدول الاسلامية لنجدة مسلمي اثيوبيا؟ وهل تقوم الدول الاسلامية التي تربطها باثيوبيا علاقات وثيقة بقطع هذه العلاقات انتصارا لاخوانهم في العقيدة؟ هذا ما نأمله ونرجو تنفيذه في القريب العاجل ان شاء الله تعالى.

■ الصين وحرب الخليج

يبدو ان الصين اصبحت من كبار موردي السلاح على الصعيد العالمي. و يتجلى هذا بشكل رئيسي من الكميات الهائلة التي تضخها بكين الى حرب الخليج التي اصبح عمرها الآن ست سنوات. و يقول معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن: ان الصين وافقت مؤخرا على بيع ما قيمته ١٫٦ مليار دولار من العتاد العسكري الى ايران.

ترى متى يفيق المتعنتون من غفلتهم و يعملون على ايقاف هذه الحرب التي باتت بقرة حلوبا لصالح الدول الكبرى؟

في الهدف

لا سلام لعالم فيه روسيا وامريكا

العالم كله مهدد بالفناء ولا امل لقوي او ضعيف في البقاء ما دام الاقوياء مولعين – بعيدا عن منهج الله – بسفك الدماء.

عبثا يحاول العملاقان الالتقاء للاتفاق على الحد من اسلحة الفتك والهتك. فهما لن يلتقيا وان التقيا لن يتفقا وان اتفقا لن يلتزما بما اتفقا عليه لان الوفاء بالوعود وامضاء العهود ليس دينا عندهم ولا اصلا اصيلا في معتقدهم.

كتاب الامير لميكافيلي هو انجيل السياسة لهؤلاء المستكبرين هم وجنودهم في الارض بغير حق. يتخذونه منهجا وبه يهتدون وان كانوا فيه ظاهرا يتبرأون.

«مصلحة الاقوى» اصل من اصول ذلك الكتاب وعلى هذا الاصل اسست العلاقات الدولية فكان نشوء الاستعمار الاحتلالي والاستيطاني والاستئصالي. كل دولة قوية تسعى لتحقيق مطامعها بالغي والعدوان والقتل وسفك الدماء.

ميكيافيلي تلميذ صغير نجيب لساسة هذا العصر ولو كان حيا لتوارى منهم خجلا.

اين في عالم اليوم ذلك الرجل المقتدر الذي بمقدوره حل امهات المشاكل الانسانية والقضاء على اسباب الاضطراب العالمي؟ أليست العصبية والعنصرية واللونية واختلال التوازن بين الروح والمادة هي اسباب الاضطراب والرعب والرهب؟ اين اصحاب مبدأ «البقاء للاعدل»؟ اين ابو بكر وعمر؟. لا سلام لعالم فيه روسيا وامريكا واليهود وبابا روما.

محمد اليقظان

لماذا يقتتل الشيعة في لبنان؟

السفارة الايرانية في دمشق تحاول انهاء المشكل بين حزب الله ومنظمة أمل ولكن دون جدوى.

يتساءل كثير من القراء عن واقع العلاقة بين حزب الله ومنظمة أمل وما هو الخلاف بين الطرفين؟ مراسلنا في لبنان رصد لنا حالات الاحتكاك المتفجر بين الطرفين ضمن هذا التقرير..
والسؤال المطروح في لبنان اليوم هو: هل ستنجح ايران في انهاء الصراع المتفجر بين الطرفين الشيعيين؟ وهل سينجح سفيرها في دمشق بهذه المهمة!؟

بيروت ــ مراسل المجتمع:

في الثاني من شهر المحرم ١٤٠٧ هـ ووسط الاستعدادات الشيعية المكثفة في لبنان لاحياء ذكرى «عاشوراء» لعلع الرصاص في الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية واسرع الناس يتراكضون في كل اتجاه وبشكل مكثف من احدى «الحسينيات» الواقعة في المنطقة.

وبعد يوم من الاشتباكات العنيفة وعلى الرغم من تواجد المراقبين السوريين في المنطقة.. كانت الحصيلة ٦ قتلى، ثلاثة «لحزب الله» الشيعي وثلاثة «لأمل» الشيعية وعدد من الجرحى.. وكالعادة سارعت السفارة الايرانية في بيروت كعادتها!! الى عقد اجتماع طارىء لممثلين من «حزب الله وامل» انتهى الى بيان يأسف للحادث ويتعهد ببذل كافة الجهود لعدم تكرار امثاله!

رواية حزب الله افادت ان رصاصا اطلق باتجاه الشيخ حسان عبدالله (شيعي) وعضو احد التجمعات الشيعية اثناء القائه لكلمة في احد مجالس العزاء التي ينظمها حزب الله مما اضطر عناصر الحزب للرد، وتطور الموقف دراماتيكيا. اما رواية امل فاشارت الى اطلاق نار بشكل كثيف على احد حواجز الحركة مما اضطر الحركة الى اخذ الاحتياطات اللازمة واستنفار عناصرها في المنطقة.

ليست الحادثة الاولى على صعيد الانفجار العسكري بين «أمل» و«حزب الله» ولكنها الحادثة الاخطر بعد تطبيق الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية والتي تعكس مدى الاحتقان السياسي والعسكري بين الحزبين الشيعيين المتنافسين.

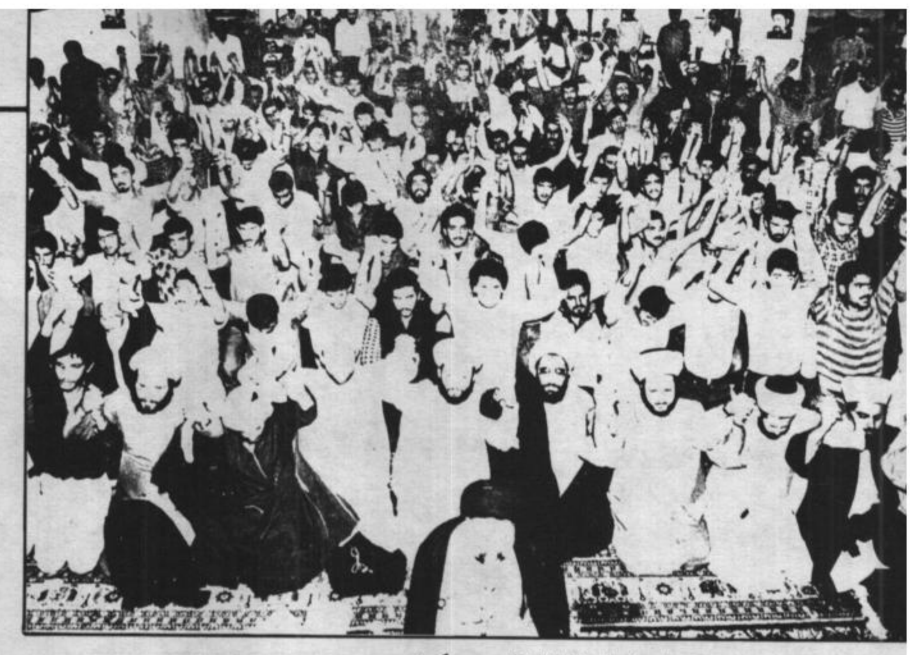
• محمود فقيه المسؤول التنظيمي لحركة امل في الجنوب: علق على الحادثة بقوله: «كيف يدعو بعض الناس ــ ويقصد حزب الله ــ الى الوحدة مع الشيخ سعيد شعبان ــ وهو سني ــ بينما ينطلقون لسفك دماء الشيعة من ابناء الامام الصدر!



• زعيم حزب الله حسين فضل الله



• نبيه بري رئيس حركة أمل



• اجتماع لتصفية الخلافات.. ولكن!

والجنوب اليوم يعتبر المؤقت الاخطر لانفجار واسع بين امل وحزب الله الشيعيين على الرغم من البرودة التي تبديها اوساط حزب الله تجاه حملات حركة «امل» القمعية في الجنوب والموجهة ضد عناصر «حزب الله» ومصادرة اسلحتهم.

.. القرار ٤٤٥ بين أمل والخميني وحزب الله:

ومعركة القرار (٤٢٥) لا تزال حامية بين «امل» و«حزب الله». «أمل» تعتبر ان من يعارض تطبيق هذا القرار هو خائن و يساعد العدو الصهيوني على الاستمرار في احتلاله للمناطق الجنوبية.

والحزب يرفض القرار بناء على الفتوى الصادرة من الخميني والتي تعتبر القرار غير شرعي وانه قرار يعترف باسرائيل ويحقق لها اهدافها في قمع المقاومة والحد من تحركها نحو ضرب العمق الصهيوني!

ولم يشعر القائم بالاعمال الايراني نوراني في بيروت باي حرج عندما وقف في وزارة الخارجية اللبنانية ليعلن وبشدة رفض بلاده لهذا القرار. مما اثار استياء معظم المسؤولين اللبنانيين والدبلوماسيين حيث اعتبر كلام «نوراني» بمنزلة التدخل السافر في الشؤون اللبنانية الداخلية.

ومعركة القرار (٤٢٥) حتى الان لم تتجاوز الحملات الاعلامية.. حزب الله يعقد الاجتماعات التي كان ابرزها الاجتماع الذي عقد في بعلبك وحضره الى جانب الشيخ صبحي الطفيلي من قيادات حزب الله السفير الايراني في دمشق و٣٥ رجل دين شيعي تنديدا بالقرار ورفضا له وتأكيدا على الالتزام بخط الخميني!

ولكن ما ان انفض الاجتماع حتى اصدر ما يزيد على نصف المجتمعين بيانات منفردة تعلن عدم موافقتهم على ما جاء في البيان العام الصادر عن الاجتماع والذي دعا الى مجابهة تطبيق القرار (٤٢٥) بالقوة والى طرد «الطوارىء» من الجنوب!

المعارك مع قوات الطوارىء الدولية:

وسيناريو المعركة مع الطوارىء لا يزال يهدد بقرب انسحاب هذه القوات من الجنوب..

مصادر سياسية تعتقد بامكانية توجه القوات الفرنسية الى جزين في محاولة لفتح ملف المنطقة بعد ترتيب الاوضاع في منطقة صيدا لجهة اطلاق العنان للقبضة السورية في الامساك بزمام الموقف هناك.

والسوريون يتمتعون الان بنفوذ قوي في المدينة فهناك عدد من المراقبين السوريين يحرصون على المشاركة في كل اجتماع يعقد بين الفعاليات الوطنية والاسلامية في صيدا.

يرأس هؤلاء المراقبين «المقدم زياد» الذي يحرص على حضور لقاءات المجلس السياسي الوطني لصيدا بشكل دائم حيث يملي توجهات قيادته بشكل مفضوح على المجتمعين.

واخر حلقات السيطرة على الوضع داخل المدينة من قبل السوريين كان تعيين ضابط مخابرات سوري وهو «النقيب علي» ليكون مشرفا عاما على جهاز الشرطة الامنية التابع لقوات معروف سعد الموالية لمصطفى سعد امين عام التنظيم الشعبي الناصري.

مصادر دبلوماسية اخرى تتوقع الخروج النهائي للقوات الفرنسية من لبنان مع «قوات الطوارىء الدولية» وتأزم الموقف في الجنوب مما يحوله الى «محرقة» تستنزف القوى المضادة للمشروع الامريكي في المنطقة والقاضي بفرض ترتيبات امنية خاصة تكفل للعدو الاسرائيلي حرية التحرك في المنطقة وسط اجراءات اوفر تحقق السلامة الامنية المنشودة لقواته الغازية.

و«معركة الطوارىء» لم يعلن حزب الله عنها حتى الان على الرغم من سقوط اكثر من ٧ قتلى وعدد من الجرحى وسط القوات الفرنسية المشاركة في القوة الدولية من خلال حوادث تفجير واطلاق نار ضدها.

وتعتقد الاوساط المطلعة ان المعركة يخوضها حزب الله ضد الطوارىء من خلال بعض العناصر الموالية له في حركة امل وبشكل غير معلن تمهيدا لسحب البساط من تحت اقدام «امل» واثبات فشلها في ضبط الوضع في الجنوب امنيا لمصلحة اسرائيل مما يستبعدها من اية تسوية قادمة ويطلق العنان لاسهم «المقاومة» في الارتفاع والتعاظم.

مصلحة شيعية عليا برعاية ايرانية:

وسط هذا الاتجاه يبرز تحرك نشط من الجهتين من أمل ومن حزب الله ومنذ زمن لايقاف «التأزم» في العلاقة بينهما عند حد لا يهدد ما يسمى بالمصلحة الشيعية العليا في لبنان. لا سيما بعد فترة طويلة من الاحتقان وذلك برعاية ايرانية تامة. وبوادر هذا التحرك ليست جديدة بل تمتد لاشهر طويلة ففي تشرين اول ١٩٨٥ قام وفد ايراني رفيع

المستوى بزيارة بيروت حيث اجتمع الى القياديين في امل وحزب الله وابدى الوفد تخوفه من ان يكون الخيار الاقليمي قد وقع على قسم من الساحة الجنوبية لجعلها مسرح حرب بين فئات شيعية (١)!... لا سيما بعد ترتيب اوراق طرابلس وحسم الموقف لصالح السيطرة السورية على المدينة.

والسفارة الايرانية لا تدخر وسعا في عقد المزيد من اللقاءات منذ لقاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٥ من اجل حث الفريقين على تعزيز علاقاتهما ودفعهم نحو المزيد من التنسيق لمواجهة الاخطار المحدقة !(٢).

والاجتماعات لم تقتصر على منطقة بيروت بل كانت هناك لقاءات للفريقين في مختلف المناطق اللبنانية.

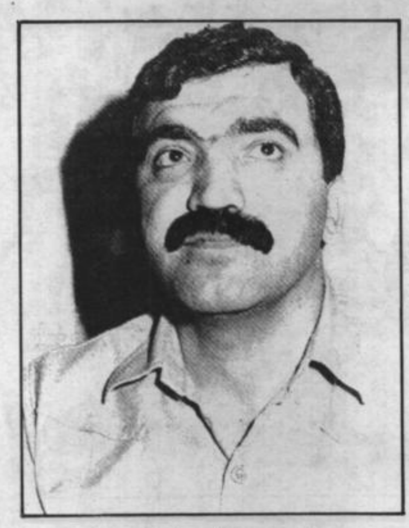
ففي ١١ ايلول ١٩٨٥ عقد في (بنايل) لقاء في منزل الشيخ اديب حيدر (شيعي) ضم السفير الايراني يومها في دمشق علي اكبر محتشمي ومسؤولين من امل وحزب الله خرج منه المجتمعون على ابداء تعاطف كلي نحو تعاون مشترك لمواجهة اعداء الداخل (....) والخارج وفقا لرغبة الخميني! (٣).

وكان قد سبق هذا اللقاء «التنفيذي» لقاء سري عقد في ٨ ايلول ١٩٨٥ في السفارة الايرانية في دمشق برعاية السفير محتشمي نفسه بين امل وحزب الله صرح بعده مسؤول امل بقوله: «من المؤسف جدا الحملات الظالمة على حركة امل ورموزها حيث اصبح واضحا لدى جماهير الامام الصدر خلفيات هذه الحملات والايدي الخبيثة التي تمولها»! (٤).

جذور الصراع المتفجر:

على ان الانفجار بين أمل وحزب الله كحزبين شيعيين في لبنان قائم لا محالة... وهناك سوابق ما زالت تترك ثاراتها في نفوس الطرفين:

ففي ١٩٨٤/١/١٣ انفجرت الاشتباكات بينهما في المنطقة الغربية من بيروت حيث بدأت بتبادل مسلح من جماعة الشيخ عبدالله الحشيمي المسؤول في حزب الله وبدأ اطلاق النار في محلة «البسطة» مع احد مسلحي امل



● محمود الفقيه مسؤول حركة أمل التنظيمي.

وما لبثت دائرة الاشتباكات ان اتسعت لتشمل مناطق: «البسطة الفوقا، والبربير وتلة الخياط وقصقص وعائشة بكار» وسقط نتيجة الاشتباكات عدد من القتلى والجرحى من الطرفين (٥)

وفي السادس والعشرين من شباط ١٩٨٥ توتر الوضع في الضاحية اثر اندلاع اشتباكات عنيفة بين امل وحزب اله في شوارع بئر العبد اسعد الاسعد، عبدالكريم الخليل - شارع الحجاج - شاتيلا - الشياح، حيث تبودلت نيران القذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة وكالعادة سقط جرحى وقتلى من الطرفين (٦).

وفي ٢٥ حزيران ١٩٨٥ امتدت الاشتباكات لتطال بلدة الخضر في البقاع الشمالي اثر نزاع بين آل ضمرة (من انصار امل) وآل عودة (من انصار حزب الله) فتدخلت القوات السورية وفصلت بين المتخاصمين واسفر الاشتباك عن سقوط ٣ قتلى و عشرة جرحى (٧).

وفي ٢٦ آب ١٩٨٥ طالت الاشتباكات مدينة بعلبك حيث آزر السوريون يومها حركة امل فقام حزب الله باختطاف عدد من الجنود السوريين ما لبث ان اطلق سراحهم بعد اتصالات جرت مع القيادات المعنية في حزب الله (٨).

وفي مطلع ايلول ١٩٨٥ اندلعت اشتباكات بين الحزب والحركة في صور ما لبثت ان تطورت الى خطف متبادل بين الطرفين. (٩)

وفي ٨ كانون الثاني ١٩٨٦ انفجر الوضع بينهما اثر اطلاق النار على احد مدافعي السيد محمد حسين فضل الله مما ادى الى مقتل المرافق. واختطفت «امل» اربعة من حزب الله ما لبثت ان اطلقت سراحهم بعد فترة. (١٠).

وفي اذار ١٩٨٦ تجددت الاشتباكات في منطقة البسطة اثر اقدام عدد من مسلحي امل على نصب مربض مدفعي امام مركز «لأمل» مما اثار افراد الحركة فقاموا باطلاق النار على اعضاء حزب الله. (١١).

وفي ٢٤ نيسان ١٩٨٦ تجددت الاشتباكات في بيروت بينهما في منطقة الاوزاعي بسبب هدم «امل» لـ ٣٠ منزلا مبنيا في الاملاك العامة المجاورة لسور مطار بيروت الدولي يملكها اشخاص مؤيدون لحزب الله. (١٢).

وفي ٣٠ ايار ١٩٨٦ اندلعت الاشتباكات في برج ابي حيدر اثر خلاف فردي بين احد عناصر حزب الله واخر من امل ما لبثت القيادات المسؤولة ان طوقته وسحبت المسلحين. (١٣)

اما اشتباك الضاحية الاخير في عاشوراء والذي اقوع ستة قتلى من الطرفين فقد لا تكون هي الاشتباكات الاخيرة حيث ان الوضع مرشح لانفجار طويل بين الجانبين على الرغم من المحاولات الايرانية احتواء الخلافات وتوحيد كلمة الشيعة في لبنان.. ترى ماذا سيحدث.. هذا ما ستكشفه الايام المقبلة.

مصادر:

(١) انظر «النهار العربي والدولي» العدد ٤٤٣

(٢) جريدة «النهار» ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٥

(٣) جريدة «الاحرار» ١١ ايلول ١٩٨٥.

(٤) «السفير» ٨ ايلول ١٩٨٥

(٥) «العمل» ١٩٨٤/١/١٣

(٦) «الاحرار» ١٩٨٦/٢/٢٦

(٧) «العمل» ٢٥ حزيران ١٩٨٦

(٨) «الاحرار» ٢٦ آب ١٩٨٥

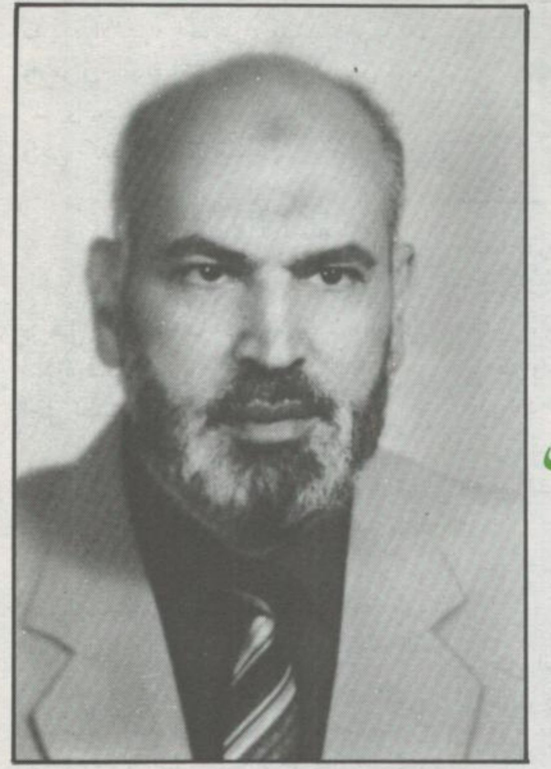
(٩) «العمل» ١ ايلول ١٩٨٥

(١٠) «الجمهورية» ٨ كانون الثاني ١٩٨٦

(١١) «العمل» ٢٠ آذار ١٩٨٦

(١٢) «العمل» ٢٤ نيسان ١٩٨٦

(١٣) «السفير» ٣٠ ايار ١٩٨٦



حسن الجمل:

نائب الاخوان في مجلس الشعب المصري:

• ماذا يقول الاخوان عن الانتخابات؟

• الماسونية تحارب الاسلام في مصر.

القاهرة: من مراسل المجتمع

الاستاذ حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد الجديد، وواحد من الاعضاء الثمانية لجماعة الاخوان المسلمين في المجلس ـ ٥٦ سنة ـ هو واحد من ابرز نواب مجلس الشعب في مجال الارتباط بجماهير دائرته الانتخابية، وربما كان يفوقهم جميعا في هذا المجال، ولانه كذلك فقد فاز في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٩، امام منافسه الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، وكذلك فاز في عام ١٩٨٤ امام نفس المنافس وهو نشيط كذلك داخل المجلس ولجانه، والاستاذ حسن الجمل انتظم في صفوف جماعة الاخوان منذ كان عمره ١٢ عاما، واشترك في حرب فلسطين وفي معركة القنال سنة ١٩٥١، واعتقل عدة مرات ابتدأت من عام ٤٩، وحتى عام ١٩٦٨ على فترات متقطعة.. التقى منذ عدة شهور بالرئيس مبارك، وكان اول شخصية اخوانية تلتقي بالرئيس مبارك، فما هو انطباعه عن هذا اللقاء؟وماذا يعد نواب الاخوان في الدورة القادمة التي ستبدأ في منتصف نوفمبر القادم.

• الى اين وصلت قوانين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب؟

لقد تقدمنا بـ ١٣ قانون انتهت من اعدادها اللجان المتخصصة، وهي لجان تتكون من مستشارين وعلماء ومحامين وعرضناها على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فكان يقول انه لا توجد قوانين في الشريعة، ولكنها دراسات. وحاولنا معه مرارا، ولكن للاسف، حولها الى لجنة الاقتراحات والشكاوي، التي قالت ان هذه القوانين قدمت بطريق خطأ، ويجب ان تقدم بطريقة معينة، وقمنا بمحاولة اخرى فتقدمنا بـ ٦ قوانين عن طريق رئيس المجلس، الذي حولها بدوره الى لجنة استشارية كونها هو من مستشارين من خارج اعضاء المجلس. وهي لجنة غير دستورية وضد اللائحة، لان رئيس المجلس يمكنه ان يستشير اي انسان، ولكن ليس من حقه ان ينشىء لجنة متخصصة تسمى لجنة استشارية واعضاء اللجنة الاستشارية متفقون في كل الامور مع الدكتور المحجوب، يوقفون كثيرا من المشروعات بقوانين، خصوصا مشروعات قوانين الشريعة، وقد تناقشت مع رئيس هذه اللجنة فتبين لي انه بعيد تماما عن الجانب الاسلامي بل بالعكس كان يهاجم قوانين الشريعة الاسلامية!

وحاولنا مرة اخرى عن طريق نواب المجلس وان شاء الله نحاول في الدورة القادمة ان نجدد القوانين، ونحن كاسلاميين نطالب ونطالب، وهذه مهمتنا ولا نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك، خصوصا وان اغلبية المجلس من الحزب الحاكم وهناك من يعمل من نواب الحكومة على تطبيق الشريعة الاسلامية ولكن

يقيده الالتزام الحزبي، وتهديد الحزب له، والامر في النهاية يقع على عاتق المخلصين لدين الله والمحبين لمصر. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

التسويف والمماطلة

• هل تعتقد ان حكومة الحزب الوطني قادرة فعلا على اتخاذ خطوات ايجابية من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية؟

ــ نحن ننادي الحكومة، ونقول لها اننا لا نطلب ان تطبق قوانين الشريعة بين يوم وليلة او في دورة او دورتين، ولكن المهم ان نبدأ في التطبيق بقانون، يتبعه قانون اخر. وهكذا المهم ان يكون المبدأ موجودا والنية خالصة لوجه الله تعالى.. وحتى الان، رغم ان رئيس مجلس الشعب، وعد في الدورة الماضية انه سيشكل لجانا لتنقية القوانين الحالية مما يخالف احكام الشريعة الاسلامية. رغم انه لا داعي لمثل ذلك واني اعتبر ذلك تسويفا ــ رغم ذلك لم تشكل مثل هذه اللجان، ولم يبذل اي جهد في هذا السبيل، وكان واضحا ان الحديث عن تنقية القوانين ما هو الا اضاعة للوقت. وتعطيل لتطبيق الشريعة الغراء، ونحن نحاول، ونسعى من اجل ان تلتزم الحكومة بخطة واضحة من اجل البدء في تنفيذ الرغبة الشعبية الجارفة، وهي تطبيق الشريعة الاسلامية ونسأل الله العون.

• نرجو القاء الضوء على دور نواب الاخوان المسلمين في داخل مجلس الشعب وكم عدد اعضائهم؟

ــ كنا عشرة اعضاء، فاختار الله منا اثنين، المستشار المرحوم محمد المسماري، وفضيلة المرحوم الشيخ محمد المطراوي، وموجود حاليا ثمانية نواب منهم فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وفضيلة الدكتور عبدالغفار عزيز، ونحن في مجلس الشعب نتفق على رفض القوانين التي تعرض علينا وتخالف الشريعة الاسلامية، وسبق ان اتفقنا في موضوع قانون الاحوال الشخصية الذي صدر اخيرا، وصدر

• الماسونية تتحرك في مصر بشكل كبير لضرب الاسلام.

كما اقره مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف تماما، والحمد لله فقد وفقنا في ذلك.. وبجهودنا بفضل الله كبير، والجهد الذي نبذله والحمد لله كبير، وان شاء الله في الدورات القادمة يكون عددنا اكبر كاسلاميين حتى نستطيع ان ندفع الحكومة قدما من اجل تطبيق الشريعة وتحقيق آمال الامة.

شاركوا في الانتخابات

• هل انت راض تماما عن نشاط نواب الاخوان داخل المجلس باعتبارك احدهم؟

ــ نواب الاخوان بفضل الله يبذلون جهدا فوق الطاقة، فهم ثمانية، بينما نواب المجلس يصلون الى حوالي ٤٥٠ نائبا، اي ان نسبتنا اقل من ٢٪ فلا شك ان الضغط علينا كثير ومشاكل دوائرنا الانتخابية كثيرة، ونحن نتقدم بطلبات احاطة كثيرة، وكذلك الاسئلة والاستجوابات ونحن نحاول بطريقة او باخرى ان نصل الى ما نريد سواء عن طريق لجان المجلس او عن طريق الصلات الشخصية حتى نثبت وجودنا ... والذين يتساءلون: ماذا صنع الاخوان المسلمون داخل المجلس، نقول لهم انهم فعلوا و يفعلون الكثير، و يكفي انهم رفعوا صوت الاسلام عاليا وطيب جدا ان يصلوا الى ذلك.

وانا ادعو بكل قوة ان يشارك كل اخ مسلم في الانتخابات القادمة لمجلس الشعب، عام ١٩٨٩ سواء بالترشيح او بالانتخاب حتى يكثر عددنا داخل المجلس ونصل الى ما نريد والى ما ندعو اليه ان شاء الله.

لا جديد بيننا وبين الوفد

• هل هناك جديد في علاقة الاخوان بحزب الوفد الجديد، وماذا عن مستقبل هذا التعاون بينهما؟

ــ حتى الان لم يحدث اي شيء بيننا وبين حزب الوفد، ونحن نجتمع مع نواب الحزب في الهيئة البرلمانية، ونحن كاخوان مسلمين نجتمع معهم نحن السبعة بعد خروج الشيخ صلاح ابو اسماعيل من الحزب، وخطنا الاول هو اننا اخوان مسلمون قبل كل شيء، متمسكون بعقيدتنا ورسالتنا ونحن لها حتى الممات ان شاء الله.

• هناك تفكير في انشاء حزب سياسي للاخوان هل تم انجاز شيء؟؟

ــ جماعة الاخوان المسلمين في مصر رأت ان تنشىء حزبا سياسيا، مثل بقية الاتجاهات



• مبارك: لم اضرب جزيرة أبا في السودان.

التقيت بالرئيس مبارك. ووعد بلقاءات اخرى.

التي لها احزاب، بعد ان اصبح الاسلاميون ليس لهم اي مظلة قانونية وكان هذا هو السبب في التفكير في انشاء حزب سياسي، وبالفعل تم الانتهاء من برنامج الحزب واللائحة الداخلية، وسيقدم قريبا الى الجهات المختصة ونسأل الله ان يهدي الحكومة المصرية لقبول هذا الحزب وعدم التعرض له اما اذا تم رفض الحزب فسنلجأ الى القضاء.

• ما هو انطباعك عن الحملة الناصرية ــ العلمانية التي تهاجم الاسلام والحركة الاسلامية؟

ــ لا شك ان قوى الشر كلها مجتمعة على ضرب الاسلام والمسلمين في مصر، ومنها نوادي الورتاري والليونز ومؤسسة بيلان الامريكية، والناصريون والشيوعيون والعلمانيون والجميع يخطط، ووراءهم الماسونية العالمية وهي اليد الخفية التي تتحرك في مصر بشكل كبير لضرب الاسلام لانهم يدركون ان مصر هي قلعة الاسلام في العالم العربي والاسلامي لذلك يريدون ضربها «والله من ورائهم محيط».

كذلك فاني اعتقد ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية يجتمعون على محاولة الايقاع بين السلطة وبين بعض الاتجاهات الاسلامية، ونحن نحذر الشباب في كل لقاء بهم من اولئك الذين يدعون الى العنف واستعمال السلاح، كي نفوت الفرصة على اعداء الاسلام وانا اعتبر ان قضية حرق بعض اندية الفيديو مفتعلة ومدسوسة من جهات في الحكومة لضرب التيار الاسلامي لان هؤلاء الذين حرقوا اندية الفيديو لا يتبعون اية تنظيمات اسلامية، ولكن اعتقد ان هناك يدا حركتهم لضرب الحركة الاسلامية ولن يحدث ذلك ان شاء الله.

لقائي بالرئيس مبارك

• التقيت بالرئيس مبارك فماذا دار في هذا اللقاء وما هو انطباعك عنه؟

أ التقيت بالرئيس مبارك اثناء حضوره لصلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان الماضي. وطلبت ان نقابله نحن الاسلاميين، في مجلس الشعب، فقال انا لا اقابل اتجاهات، وانما اقابل افرادا. وبالفعل ارسل لي وقابلته في منزله بمصر الجديدة واستغرق اللقاء حوالي ساعتين الا الثلث وكنت اركز في حديثي معه على ان الاتجاه الاسلامي في مصر ليس له مظلة قانونية، وهم السواد الاعظم بين الاتجاهات الاخرى التي تمثلها احزاب او غيرها. ومصر دولة اسلامية رضي العالم او لم يرض ولن تحيد عن دينها وعقيدتها ورسالتها ان شاء الله. وقلت ان اعطاء الصفة القانونية للاتجاه الاسلامي يجعله قادرا على استيعاب الافكار والاتجاهات الاخرى التي تنهج نهجا مخالفا لاصول الاسلام وقد وعد السيد الرئيس بالتفكير في هذا الامر.

ومن الموضوعات التي تحدثت معه فيها، تلك الشائعة التي تتحدث عن قيامه بضرب جزيرة أبا في السودان أيام ان كان اركان حرب القوات الجوية وموجود في السودان أثناء حكم الرئيس المخلوع جعفر نميري، وقد نفى الرئيس مبارك ذلك نفيا قاطعا. وقال انني اتحدى ان يقال انني او اي طيار او طائرة مصرية ضربت جيرة أبا ولكن الذي ضرب جزيرة أبا هم السودانيون انفسهم.

وفي ختام لقائي بالرئيس مبارك قلت له اننا نحب مصر ونريد ان نتعاون معك طالما تقصد خير مصر، ونريد ان يفسح لنا المجال لتربية الشباب المصري على أسس الاسلام لان هناك ايد خفية تحاول ضرب الاسلام والمسلمين.. وقد وعد بلقاءات اخرى، ونسأل الله ان ينصر الحق واهله....

بعد مأساة الشيعة:

من ينقذ الشعب الفلسطيني من «القيادات المرتهنة» و« متخصصي تذويب الشعوب» ؟

جنوب لبنان ـ مراسل المجتمع:

في زيارة قام بها المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الدكتور علي عمار الى مخيم الرشيدية قبيل اندلاع الاشتباكات الاخيرة بين «أمل» والفلسطينيين. شكى اعضاء اللجنة الشعبية في المخيم للمسؤول الاسلامي ما يعانون منه من الاستفزازات والمضايقات التي تقوم بها حركة أمل ضدهم: فلا تسمح «أمل» للفلسطينيين بادخال اية مواد تموينية للمخيم تزيد عن الحاجة الفردية بالاضافة الى عمليات الاستفزاز المباشر من الاعتقالات التعسفية للشباب الفلسطيني اثناء دخولهم او خروجهم من المخيم حيث يتعرضون لابشع انواع التعذيب في معسكرات امل في «كوثرية الرز» و«زفتا».

وقد بذل الدكتور عمار جهودا مضنية في محاولة لتلافي ما يمكن ان تولده هذه الاستفزازات من انفجارات امنية لا تخدم الا العدو الصهيوني ولكن كان القدر اسرع..

فبعيد ايام من هذه الزيارة اندلعت الاشتباكات بين «أمل» والفلسطينيين في مخيم الرشيدية لتضيف الى سجل المخازي الطائفية الفئوية جريمة نكراء تنفذ هذه المرة على ارض الجنوب ووسط التهديدات المباشرة والتوقعات لاجتياح جديد تقوم به القوات الصهيونية التي ما زالت تحشد المزيد من القوات على طول الحدود وداخل «الحزام الامني» تمهيدا للقيام بعملية واسعة وخاطفة تدمر ما امكن تدميره من البنية المقاومة على ارض الجنوب.

بداية الاشتباكات

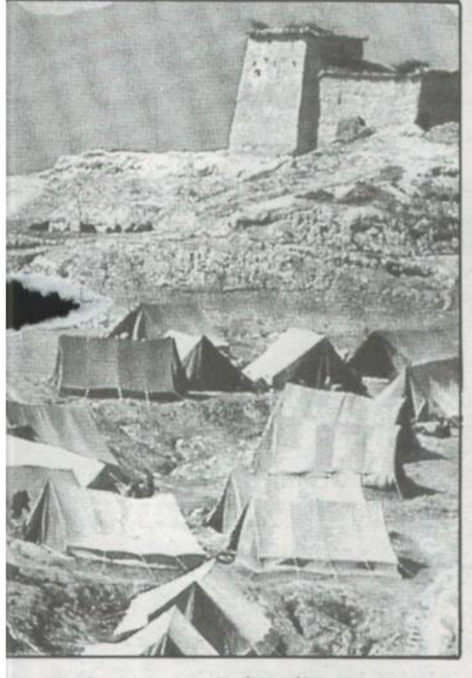
ففي اليوم الاخير من شهر ايلول وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قامت مجموعة عسكرية محمولة تابعة «لامل» بجولة استفزازية داخل المخيم وما لبثت ان خرجت منه حتى وجهت نيران اسلحتها الثقيلة باتجاه المخيم ولم يطل الوقت حتى بدأ قصف مركز بمدفعية الهاون مع رماية بالرشاشات الثقيلة والقذائف المباشرة.

وبالطبع قام الفلسطينيون داخل المخيم وفيهم مسلحون تابعون لياسر عرفات واخرون من «جبهة الانقاذ» الموالية لسوريا بالرد على مصادر النيران.

وشيئا فشيئا اتسعت رقعة الاشتباكات لتهم القذائف على مدينة صور التي تسيطر عليها حركة «أمل» مما ولد حالة من الذعر والجمود في المدينة خاصة والجنوب اللبناني عامة.

.. ما وراء الاشتباكات ..

ولم تكن هذه الاشتباكات ـ كما بينا ـ وليدة الساعة.. بل كانت حصيلة ممارسات خاطئة ومشبوهة من قبل حركة «أمل» وعناصر اخرى



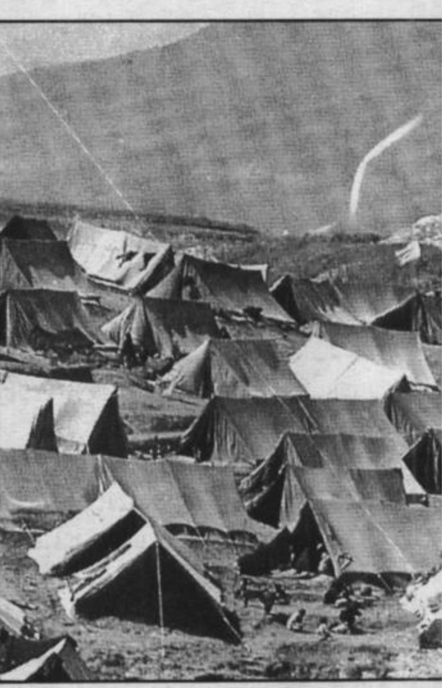
• المخيم الصامد.

• بعد قصف منظمة أمل للمخيم من المتوقع ان يحدث اجتياح اسرائيلي جديد في بعض جهات الجنوب اللبناني.

وتولت هذه العناصر القيام بالتحريض لافتعال اشتباكات مع «أمل» ثأرا لمخيمات بيروت مدعية ان التضاريس العسكرية في الرشيدية تسمح للفلسطينيين ببسط نفوذ اكبر وحسم المعركة لصالحهم لو وقعت!

اما «أمل» فكانت امام هذا الظهور المسلح ترفض رفضا قاطعا الاعتراف باي وجود فلسطيني سياسي او عسكري داخل المخيم وتصر على التعامل مع اللجنة الشعبية للمخيم ومن خلال وجهائه.

واثر تسرب انباء الظهور المسلح داخل المخيم وتحركات عناصر الانقاذ ومن خلال القرار السياسي لحركة «أمل» القاضي بمنع الظهور المسلح على ارض الجنوب وعدم السماح بحمل السلاح



لغير عناصر حركة «أمل» وضمن مخططها لتذويب الوجود الفلسطيني الفاعل على الساحة الجنوبية باعتباره ايا كان انتماؤه يشكل عمقا سُنيا خطيرا داخل المنطقة العازلة التي تحرص امل على ضبطها.. قام مسؤول المنطقة الثانية في حركة «أمل» ابو علي كامل رضا بالاجتماع ال وجهاء المخيم وحذرهم من الاستمرار في خط «التسيس والتسلح» ودعاهم الى تسليم السلاح حتى آخر طلقة والا اضطر لهدم المخيم على رؤوس ساكنيه!

وبالفعل بدأت حملة تضييق واعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين قامت بها قوات «أمل» فصادرت حركة امل جرارا زراعيا كان



• لمصلحة من يقصف (بري) مخيم الرشيدية؟

• المستفيد الوحيد من ضرب الفلسطينيين في جنوب لبنان هو العدو اليهودي اللدود.

• قوات امل لا تتورع عن مصادرة املاك الفلسطينيين وآلياتهم الزراعية

الفلسطينيون قد استقدموه لحفر الارض تمهيدا لبناء مستشفى داخل المخيم رفضت حركة امل تشييده بحجة انه يعد لمعالجة جرحى الاشتباكات التي لا ينتظر اندلاعها بين لحظة واخرى. واعتقلت ٦ شباب من المخيم تعرضوا لعمليات تعذيب رهيبة ما تزال اثارها بادية على اجساد من خرج منهم اما الباقون فما زالوا تحت التعذيب حتى كتابة هذه السطور.

ومنعت ادخال المواد التموينية ومواد البناء الى المخيم وبدأت تضيق الحصار عليه. وقد حاولت الفعاليات الاسلامية والوطنية في صيدا وضع حد لهذا التدهور قبل ان يتأزم الوضع وينفجر لكن جهودها باءت بالفشل امام تعنت المسؤول الحركي لأمل «ابو علي» وعناصره مما كاد ان يهدد بازمة داخل الحركة وبخاصة بعد ضرب ممثل أمل «ابو علي فارس» في اللجنة الامنية المشتركة في صيدا اثناء وجوده في مخيم الرشيدية لتنقية الاجواء وذلك على يد عناصر من «أمل» لابي علي رضا مسؤول المنطقة الثانية في امل والتي يتبع المخيم لسلطتها.

«فابو علي رضا» يعتبر ان اي قرار من خارج منطقته العسكرية لا يلتزم به ويصر على تسليم كامل السلاح او تدمير المخيم!!

واطلق العنان لعناصره لتمارس استفزازاتها على المواطنين الفلسطينيين اثناء دخولهم وخروجهم من المخيم الذي بات مطوقا.. ومعرضا للمداهمة في كل لحظة..حتى كانت الاشتباكات الاخيرة.

جهود.. للتهدئة

واثر اندلاع الاشتباكات سارعت القيادات الاسلامية والوطنية وعلى رأسها الجماعة الاسلامية في الجنوب لتطويق الانفجار الامني وخلخلة الامور من منع امتداد الاشتباكات الى منطقة صيدا وباقي مخيمات الجنوب.

تحركت القيادة السياسية والعسكرية في الجماعة الاسلامية في سلسلة من الاتصالات واللقاءات مع ممثلين لامل وجبهة الانقاذ عرضت خلالها القوى الاسلامية وجهة نظرها المعبرة عن رفضها بمنطق التقاتل والصراع الداخلي الذي لا يخدم الا مصلحة العدو الصهيوني وعملائه.

كما تحركت القيادة السياسية لحزب الله والسفارة الايرانية فحضر السفير الايراني في دمشق يرافقه عضو مجلس الشورى في حزب الله السيد عباس الموسوي الى مخيم الرشيدية حيث تمكنا بعد جهود مضنية من ادخال بعض المواد الطبية والتموينية الى داخل المخيم.

كما عقد لقاء موسع ضم وفدا مركزيا من «أمل» و «جبهة الانقاذ» وبحضور السفير الايراني في دمشق وبعض القيادات الاسلامية والوطنية حاول فيه المجتمعون التوصل الى حل يضمن وقف اطلاق النار واستئناف الحياة الطبيعية في المنطقة واثر الاجتماع قرر المجتمعون:

١ – وقف اطلاق النار.

٢ – تسليم مسببي الحادث الذي ادى لاندلاع الاشتباكات.

٣ – فك الحصار عن المخيم وسحب المسلحين.

٤ – تتولى اللجنة الشعبية في المخيم بالتعاون مع حركة امل في الجنوب العمل لعودة الامور الى طبيعتها.

وهدأت حدة الاشتباكات لكنها ما لبثت ان عادت لتعنف وبخاصة بعد اصرار «ابو علي رضا» على رفض وقف النار قبل تسليم اخر طلقة

• جهود مكثفة تبذلها الجماعة الاسلامية لتهدئة الاشتباكات في المخيمات ومنع امتدادها الى مخيمات صيدا.



• شعب المخيمات ومأساة لا يعلمها الا الله!

الجماعة الاسلامية: ادانة للتقاتل المجرم

ولكن ما موقف القوى الاسلامية ؟
الجماعة الاسلامية في الجنوب وازاء هذا الواقع المؤلم المتلاعب بارواح الناس ومصائرهم اصدرت بيانا دعت فيه الى توحيد الصفوف لمواجهة كل الاخطار مدينة التقاتل المجرم داعية لتطويقه مؤكدة على النقاط التالية:

اولا: ان التقاتل المجرم يعمل بشكل واضح على تحقيق مؤامرة العدو في اثارة «الكانتونات» من خلال الفرز السكاني الذي يساهم في تفتيت المسلمين على الساحة اللبنانية واضعافهم في مواجهة اسرائيل.

ثانيا: ان الهدف من هذا التقاتل ضرب المقاومة الاسلامية والهائها بالمعارك الجانبية التي تفتعل هنا وهناك لمصلحة اسرائيل.

ثالثا: اننا ندعو كافة القيادات والجهات في مدينة صيدا للحفاظ على هذه المدينة وتجنيبها اي مشروع اقتتال.

رابعا: اننا ندعو كافة الفعاليات الى الوقوف وقفة ضمير لا تميز بين مسلم ومسلم ولا تسمح لمسلم بان يظلم اخاه سواء في المخيمات الفلسطينية ام في المدن والقرى اللبنانية.

• القوى الاسلامية: ترفض مبدأ التقاتل الداخلي وتدعو لرفع الظلم.

تجمع العلماء المسلمين: اعتصام ودعوة للوحدة

ومن جهة «تجمع العلماء المسلمين» دعا الى اعتصام بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٨٦/١٠/٦ في مسجد الزعتري حضره: قاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين — والمسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الدكتور علي الشيخ عمار والمسؤول الاعلامي للجماعة السيد مصعب حيدر بالاضافة
الى عدد من العلماء وحشد من المواطنين. تحدث في الاعتصام القاضي الزين فاستنكر التقاتل ودعا الى يقظة الضمير فقال: «ايها الفلسطينيون كم رفعتم البندقية من اجل التحرير.. ولكن البندقية وحدها لا تحرر لا بد للجميع من سلاح الايمان لانه اقوى سلاح».

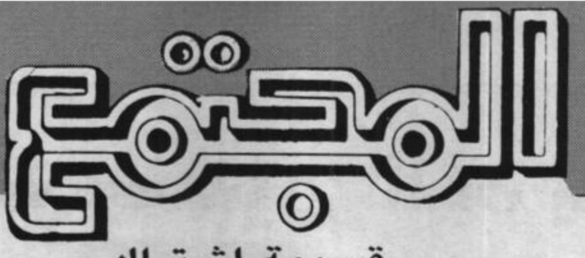
ثم تلاه امين الجبهة الاسلامية في صيدا الشيخ محرم عارفي جاء فيها: «ان الحروب في مواجهة العدو وعملائه تكلل جباه الامة وتاريخها بالعزة والكرامة. اما الحروب الداخلية فانها تدمر المنطقة وتمزق الوحدة. نحن نعلم ان في الساحة الفلسطينية بعض القادة المرتمين في احضان الحلول الاستسلامية. والشارع اللبناني فيه ايضا نفس الخطط لكن عملية التغيير لا تتم بحرق الاخضر واليابس.

اما مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين فقد وجه نداء حول احداث المخيمات حذر فيه من الاوضاع الخطيرة في الجنوب فقال: «يمر الجنوب اليوم بمرحلة خطيرة يتوقف عليها تحديد مصيره لذلك يجب تجنيب الجنوب بالذات اي صراع بين الاخوة واي خلاف في الرؤية والرأي لا يجوز اللجوء في حله الى السلاح بل لا بد من ضبط النفس والتفاهم والحوار».

واضاف: اوجه ندائي هذا الى كل الفعاليات اتمنى عليهم صون المسيرة الجهادية من المعارك الجانبية والصراعات التي يكمن وراءها العدو الاسرائيلي وعملاؤه حرصا على قدسية المعركة وتوصلا الى تحقيق الهدف الاسمى والنصر النهائي.

ولكن كل هذه التحركات والتنديدات لم توقف الاشتباكات في مخيم الرشيدية وما تزال المناوشات المتفرقة هي سيدة الموقف وقد تهدأ الاشتباكات حينا وتشتد احيانا. و يبدو ان هناك مخططا لتفجير واسع يشمل الساحة الجنوبية في مخيمات صيدا وصور وقد يمتد الى بيروت كما افادت مصادر عسكرية مطلعة.

فالفلسطينيون في مخيم عين الحلوة يقيمون الدشم والستائر الترابية وعمليات الخطف المتبادل بين الفلسطينيين وحركة امل امتدت الى صيدا وعلى الرغم من الجهود المبذولة لترطيب الاجواء وحلحلة الموقف وامام تعنت الاطراف المعنية واصرارها على التفجير. يتساءل المرء كيف يمكن انقاذ الشعب الفلسطيني من قياداته المنحرفة عن الخط الاسلامي المرتهنة لهذا الطرف او ذاك.. وكيف يمكن انقاذ هذا الشعب من براثن متخصصي تذويب الشعوب من هواة التفجير واتباع سياسة «الارض المحروقة».. الامر يحتاج الى وقفة اسلامية عامة تعمل على كشف الحقائق وفضح المؤامرة.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　　　　　　　　التاريخ :　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　　　　الموافق :　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (　　　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (　　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　　)

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ٢٠

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الدستور الجديد "لاثيوبيا"

كشف نواياها تجاه الاسلام

ظهر قريبا دستور جديد للشعب الاثيوبي ذلك الدستور الذي تريد الحكومة الثورية من الشعب ان يلتفوا حوله و يطبقوا مضامينه، وحيث ان الشعب الاثيوبي ليس شعبا مسيحيا فحسب بل الاغلبية منهم مسلمون، لذلك كان من اللازم ان يكون الدستور دقيقا في مواده هادفا في فقراته منبثقا من عادات الشعب وتقاليده العريقة وتاريخه الاصيل، بحيث لا يجر ذلك الدستور الشعب الى الكتلة الشرقية ولا الى الكتلة الغربية فبذلك ينال رضا الشعب و يستصاغ قبوله.

ولكن ماذا في ذلك الدستور؟ وكيف كان موقفه من الاسلام ومناهجه؟ ولنعرف جواب ذلك ينبغي ان نقف على هذه المواد التي تم اختيارها كنماذج من بقية المواد التي تبلغ مائة وعشرين مادة، وكان اختيار هذه المواد من بقية مواد هذا الدستور لكونها تعبر بصراحة عن نوايا الحكومة الحالية تجاه الاسلام والمسلمين، وفي الصفحات التالية تلك المواد المختارة مع التعليق عليها.

الدستور الجديد لاثيوبيا
كشف نواياها تجاه الاسلام

لا ريب ان كل دولة لها الحق في وضع دستور لها على ضوء ما يتفق ومصلحتها الخاصة والعامة، بحيث يكون ذلك الدستور هادفا لرفع مستوى الشعب ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، و يكون ملائما لما يتطلع اليه الشعب الطموح من تقدم ورخاء، مراعيا مقدسات الشعب ودياناتهم.

فمن هذا المنطلق يكون الدستور صورة حية تعبر عن تطلعات الدولة لمستقبل شعبها، وخططا مدروسة لتلاحم الشعب وتماسكه نحو التقدم والرخاء، بحيث تمارس كل المجتمعات نشاطاتهم الدينية والثقافية الى جانب ما يقومون به من اعمال بناءة لصيانة هيكل الدولة وقوتها.

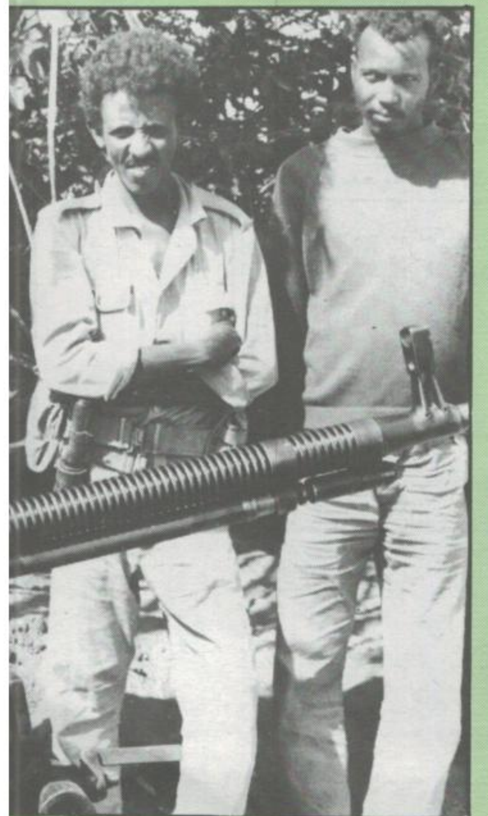
ولكن ماذا في الدستور الجديد «لاثيوبيا»؟ هل جاء كما ينبغي؟ محققا لطموحات الشعب الاثيوبي وتطلعاتهم نحو الامام؟ مراعيا لشعور المسلمين محترما لتعاليم شريعتهم الاسلامية؟ وهم يمثلون اغلبية السكان الا انه لا حول لهم ولا قوة، او انه جاء محطما كل امال المسلمين ومتحديا لدستورهم الاسلامي؟ ومكذبا كل من يدعي ان حكام اثيوبيا يحترمون الشريعة الاسلامية و يرحبون بالدعوة الاسلامية من جديد؟ او انه جاء لصهر كل المجتمعات المختلفة دينيا وثقافيا.. في بوتقة تمثل الماركسية اللينينية؟

نعم انه جاء ــ مع الاسف الشديد ــ محطما ومتحديا ومكذبا، بل لحصر الشعب الاثيوبي في بوتقة الشيوعية.

ولنقف على ما هنالك نقرأ هذه الفقرات والتي اخترناها من مواد الدستور والتي نشرتها جريدة «العلم» الاثيوبية في ١٩٨٦/٦/٦ وهي جريدة تصدر باللغة العربية في اثيوبيا:

اولا: ورد في صفحة (٥) من المقدمة في الزاوية الاولى من تلك الجريدة ما يلي:

(النظام الاقطاعي السابق ترك الفلاحين يتعرضون للجوع والمرض والموت الجماعي بسبب نهب اموالهم وثمرات عملهم...)



التعليق: ومن العار ان يقرأ العالم مثل هذه العبارة المضللة في الوقت الذي يلاقي هذا الشعب الاثيوبي امر الحياة المعيشية ويذوق اشد الآلام تحت السماء ولم يذق مثله من قبل.

ففي هذه السنوات الاخيرة كما يعرف العالم تعرض هذا الشعب لأشد المجاعات. ولماذا لم يكن هذا التراث هو الذي يسترشد به في وضع الدستور؟ بحيث يضمن هذا الدستور الجديد تلك الاعراف والتقاليد لجميع القوميات المختلفة، ولا يتعارض مع مبادئهم الاساسية.

والحق ان هذه الفقرات كلها وامثالها كثيرة ليست الا حربا شعواء لمحاربة نصوص الشريعة الاسلامية وتجريد المسلمين تدريجيا عن عقيدتهم وتعاليم دينهم، والضرب على ايديهم بفأس الشيوعية الحمراء الماركسية اللينينية.

ثانيا: ورد في المادة (٦) ما يلي:

(حزب عمال اثيوبيا الذي يسترشد بالماركسية اللينينية هو الحزب الطليعي الذي يناضل لخدمة الشعب وحماية مصالحه....)

التعليق: ان الانظمة الماركسية اللينينية قد اثبت التاريخ فسادها وهي انظمة غايتها الفقر واثارة العداوة بين السلطة التشريعية والتنفيذية وبين الشعب وافراده. وقد استرشدت بها قديما وحديثا دول كثيرة وجربتها فوجدت ان هذه الانظمة الماركسية تورث حقد الشعب ضد الدولة وعدم اخلاص الافراد في العمل لانه يعمل في حقل لا يستفيد منه الا اليسير الذي لا يسد حاجته اليومية، فتكون النتيجة الخسارة والدمار اخلاقيا واقتصاديا حتى يصبح الغني فقيرا والفقير معدوما، نظرا لذلك فان كل الدول في العالم التي سبق لها ان احتضنت تلك الانظمة قد تخلت عنها اما كلية واما بعدم تطبيقها فعلا.

ثم ان الشعب الاثيوبي مسلميهم ومسيحيهم لم يكن شعبا حديث العهد وانما هو شعب له جذور وتاريخ عريق لم يسترشد هذا الحزب في نضاله وخدمة شعبه وحماية مصالحه بذلك التاريخ العريق وبتلك التقاليد والاعراف التي عايشوها وورثوها خلفا عن سلف؟

ثم ان هناك انظمة اخرى في العالم قد تكون ملائمة في الاسترشاد بها في خدمة الشعب وحماية مصالحه لم يسترشد بها؟ ولماذا تخصيص الانظمة الماركسية؟

واذا كان الغرض من الاسترشاد هو الاستفادة من معطيات الدول المتقدمة وتجاربها في التنمية والاقتصاد وفي تكنولوجيا التعليم ووسائلها فليكن ذلك بحيث لا يتعارض مع معتقدات ومقدسات هذا الشعب.

ان الشعب الاثيوبي كما هو معروف يمثل اغلبية سكانه المسلمون والبقية مسيحيون والانظمة الماركسية تحارب جميع الاديان ولا سيما الدين الاسلامي، وهي السبب الرئيسي في اثارة العداوة بين الشعوب التي تعتنق الدين الاسلامي الصحيح، او التي تعتنق الديانة النصرانية، لذلك فان تطبيق النظرية الماركسية في اثيوبيا امر غير مرغوب لدى الشعب الاثيوبي الى حد ما.

ثم ان خدمة الشعب وحماية مصالحه لا يتوقفان على الاسترشاد بتلك الانظمة والتي ليست وراءها الا المشاكل في الحياة فكريا واقتصاديا واجتماعيا.

ثالثا: ورد في المادة الفرعية (٣) من المادة (٢) ما يلي:

(تعمل جمهورية اثيوبيا الديمقراطية تدريجيا على ازالة الفروق في تطورها الاقتصادي...)

التعليق: ماذا يقصد بازالة الفروق في الاقتصاد؟ فالله سبحانه لم يخلق الانسان على مستوى واحد في القدرة العلمية والمادية والعقلية فقدرة هذا الفرد في الانتاج الفكري والمادي تختلف تماما عن قدرة ذلك الفرد فيها، وعمله المتواصل كذلك يختلف عن غيره، وربما الثقافة عند هذا اوسع من غيره مما يساعده على معرفة اساليب الانتاج وطرقه المختلفة...

اذن فكيف يمكن ازالة الفروق بين افراد الشعب في الاقتصاد؟

ثم ان هذه الفقرة (٣) تتعارض مع الفقرة (٢) من المادة ١٨ وهي:

(تعمل الدولة بالتدريج على ضمان تخفيف مبدأ «من كل حسب عمله، ولكل حسب قدرته».) يعني انه يطلب الاعطاء والعمل من كل حسب قدرته وطاقته ثم انه يجازي حسب عمله قلة وكثر، وهذا مبدأ صحيح يشهد له الواقع في الحياة، فاذا كانت الدولة تريد تحقيق ونشر هذا المبدأ فكيف يمكن لها ازالة الفوارق بين افراد الشعب اقتصاديا؟

وكان الواجب على الدولة ان تقوم لتطوير جميع مستويات افراد الشعب في الاقتصاد، وذلك بتدعيم وتشجيع الطبقات المستثمرة والمنتجة ليستمر الاعطاء والانماء، ويرفع مستوى الطبقات المستهلكة التي تعيش في المستوى المنخفض.

رابعا: ورد في المادة الفرعية (٣) من المادة (١٠) ما يلي:

(تشجع الدولة على تجميع الشعب في الريف

الخطة القادمة في اثيوبيا:

المزيد من اضطهاد المسلمين.





الذي يعيش فيه مشتتا بهدف تغيير ظروف معيشته المتخلفة، ولتمكنه من ممارسة حياة اجتماعية افضل...)

التعليق: لا شك ان هذا هدف نبيل وخطوة محمودة اذا اريد حقا من التهجير والتجميع ما ذكر. واما اذا كان القصد من ذلك التمكن من تطبيق الانظمة الماركسية وسلب حرية التدين من المسلمين وغيرهم وتفتيت قوى الشعب والتمكن من مراقبتهم.. فان ذلك يعتبر خلق ظروف سيئة بل واسوأ مما قبلها، وبالتالي لا يكتب لها النجاح باي حال.

خامسا: ورد في المادة الاولى الفرعية من مادة (٣٧) وهي من اخطر المواد معارضة لنصوص الشريعة الاسلامية ــ ما يلي:

(للنساء في جمهورية اثيوبيا الديمقراطية حقوق متساوية مع الرجال)

التعليق: ما هي هذه الحقوق التي تتساوى فيها النساء مع الرجال؟ فان كان المقصود بها تلك الخدمات التي تقدمها الدولة للشعب فلا اعتراض، ويعني ذلك ان الدولة تعتني بالنساء كما تعتنى بالرجال على قدم المساواة في جميع المجالات.

اما ان كان المقصود بالحقوق تلك التي تكون عادة بين الزوجين كالارث مثلا فان ذلك امر غير مقبول بتاتا لدى المسلمين لان ذلك يتناقض مع نصوص الشريعة الاسلامية كما هو معروف لدى كل مسلم ومسلمة، فعلى المرأة المسلمة ان تقتنع بما ورد في نصوص الشريعة الاسلامية من حقوقها لان الله الذي خلقها رضي لها تلك الحقوق بغير ظلم ولا جيف فيجب عليها ان ترضى ما رضي لها ربها من حقوقها، والا تغتر بالبيانات التي تسمعها او تقرأها من المصادر التي تحارب الشريعة الاسلامية.

سادسا: وفي المادة الفرعية الاولى من المادة (٣٨) وهي من ابرز الفقرات واخطرها محاربة لنصوص الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بالاحوال الشخصية ورد ما يلي:

١ ــ الزواج مبني على اساس الاتفاق بين رجل وامرأة بلغا سن الرشد.

٢ ــ تعدد الزوجات غير مسموح به.

٣ ــ للزوجين حقوق متساوية في علاقتهما الزوجية.

التعليق: ومن الواجب على الدولة التي تسعى لرعاية شعبها حق الرعاية فكريا واقتصاديا واجتماعيا ان تهتم بشؤون المرأة بتحقيق طموحاتها على وضع يلائم قدرتها الذاتية ولا يعرضها لهتك كرامتها المصونة ولا يوقعها فريسة في الايدي الآثمة تنهشها نهش الذئاب والكلاب.

وقد سبق الاسلام في ذلك كل القوانين والتشريعات القديمة والحديثة فنصوص القرآن في ذلك كثيرة وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا في ذلك ايضا متوفرة، يعرف ذلك كل منصف درس مناهج الشريعة الاسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية.

لذلك فان كل دستور يتعلق بالاحوال الشخصية وغيرها ولم يكن مستوحاً من مصادر الشريعة غير مقبول جملة وتفصيلا لدى المسلمين الذين يؤمنون حق الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

النقطة الاولى والتعليق عليها:

لا ريب ان الرضا والاتفاق بين الفتى والفتاة في زواجهما امر مرغوب فيه ومطلوب شرعا، وحيث ان هذه النقطة غامضة وفيها نوع من الايهام نطرح عليها هذه الاستفسارات الاتية:

١ ــ ما هي الوسيلة السليمة لمعرفة رضا الفتاة والفتى بالزواج؟

فان كانت الوسيلة لذلك ممارستها للشريعة الاسلامية للمسلمين فذاك. وان كانت الوسيلة لتلك الطريقة التي نسمعها ونشاهدها حاليا في اثيوبيا وهي ان ينفرد الفتى بالفتاة في الشوارع والمقاهي والمطاعم والملاهي وغيرها فان هذا غير مقبول لدى المسلمين.

٢ ــ هل مجرد الاتفاق وحصول الرضا بينهما يعتبر زواجا ساري المفعول بدون ولي الفتاة او من ينوب عنه؟ فان كان المراد ذلك من هذه الفقرة فانه امر غير مقبول لدى المسلمين وان كان المراد ان ولي الفتاة والفتى لا يزوجهما الا برضاهما فلا مانع وان كان لبعض ائمة المسلمين رأي غير هذا بالنسبة للفتاة البكر...

٣ ــ هذه النقطة لم تتعرض لحكم زواج الفتى والفتاة ولم يبلغا سن الرشد. هل الاتفاق يعتبر اساسا في زواجهما؟ او لا يعتبر بحيث يحق لولي امرهما تزويجهما بالاجبار؟ او انه لا يعتبر اصلا زواج من لم يبلغ سن الرشد وان حصل الاتفاق بينهما؟ فكان من اللازم توضيح حكم زواج من لم يبلغ سن الرشد.

النقطة الثانية والملاحظة عليها وهي منع تعدد الزوجات:

وبما ان هذه النقطة تخالف نصوص الشريعة الاسلامية نصا وروحا فانها غير مقبولة لدى المسلمين جملة وتفصيلا، لان الاسلام اباح تعدد الزوجات لمن لديه القدرة على ذلك ودعت اليه الضرورة، ولم يلزم الاسلام تعدد الزوجات لما فيه من الضرر لكلا الطرفين ولم يحرم تعدد الزوجات بل اباح لما فيه من المصالح العامة للمجتمع والخاصة لكلا الطرفين وليس في تعدد الزواج اهانة لكرامة المرأة كما يظنه البعض بل هو اكرام لها كما اكرمها في جوانب كثيرة اخرى معروفة في مكانها.

ومع ان الاسلام قد اباح ذلك فقد شرط له شروطا وحدد له حدودا يعرف كل ذلك بالرجوع الى مصادر الشريعة الاصلية والفرعية واقوال الائمة الاسلامية من مفسرين وفقهاء ممن يعرفون الاسلام ومناهجه حق المعرفة.

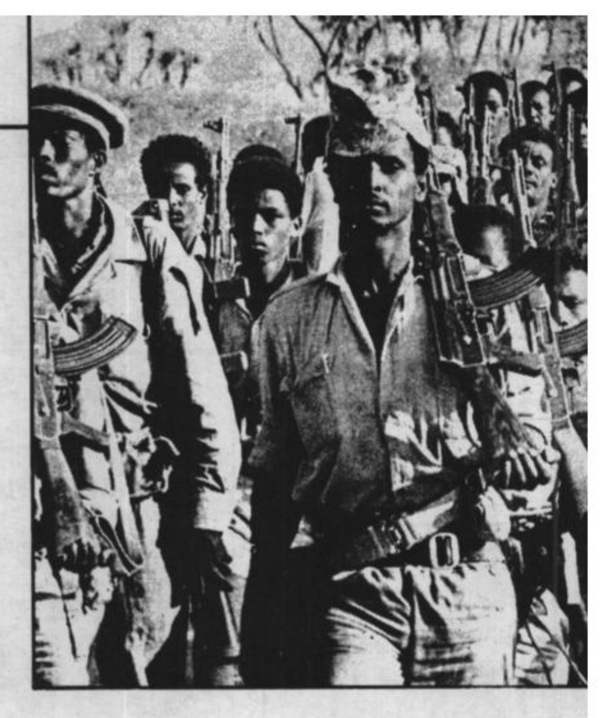
ونحن نطرح هذه الاسئلة امام هذه النقطة: «منع تعدد الزوجات»:

١ ــ ما هي المشاكل التي تترتب على تعدد الزواج يا ترى ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا؟

٢ ــ اما يكون في تعدد الزواج غلق لابواب الدعارة والتي منها كل الامراض والبلاء؟

٣ ــ اما يكون في تعدد الزواج حل لمشاكل الارامل والمطلقات واللاتي يرغبن تحصين فروجهن؟

٤ ــ اما يكون في تعدد الزواج وضع حد لتلك اللواتي يسافرن سفرا غير مشروع بدعوى طلب الرزق ثم تعيش مع غير اقاربها وربما تتعرض للفتنة وطلب الكسب عن طريق غير مشروع كما هو الواقع الان؟



• دستور اثيوبيا الجديد سيزيد من تصميم الارتيريين على مواصلة الكفاح

٥ ـ هل الاهانة والعار ان تكون المرأة زوجة ثانية مثلا او ان تكون ارملة او مطلقة متروكة بلا زواج.. تحمل همها وغمها ليلا ونهارا وتلعن الدنيا وما فيها وتتمنى الموت...

النقطة الثالثة والملاحظة عليها: «كون حقوق الزوجية متساوية»:

والحق ان حقوق الزوجية في التشريع الاسلامي على ثلاث انواع:

١ ـ حقوق واجبة على الزوج للزوجة كالنفقة والكسوة والمسكن والمهر والعدل بين الزوجات وعدم التعرض لاموال الزوجة الا باذنها.

٢ ـ حقوق واجبة على الزوجة للزوج كالطاعة له الا فيما نهى الله عنه، وكالاستقرار في منزله وعدم خروجها الا باذنه، والا تسمع لغير محرمها بان يدخل في بيت زوجها الا باذنه، وان تحفظ سره في حضوره وغيابه.

٣ ـ حقوق مشتركة بينهما كأن يحسن كل منهما معاشرة الاخر وان يظهر كل منهما اخلاصه للاخر في العشرة وان يستمتع كل منهما بالاخر في حدود ما شرعه الله، وثبوت التوارث بينهما بسبب الزواج على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة مع العلم بان في التزام كل منهما بهذه الحقوق الثلاثة شروطا مذكورة في بابها.

فبناء على هذه التفاصيل في الحقوق الزوجية ان القول بتساوي حقوقها يتناقض مع تعاليم الاسلام لذلك فان ما تضمنته هذه الفقرة غير مقبول لدى المسلمين.

سابعا: ورد في المادة الفرعية الثانية من المادة (٣٨) ما يلي:

(للاطفال الذين يولدون نتيجة للزواج او خارج نطاق الزواج حقوق متساوية).

التعليق: لا شك ان هذه الفقرة تشجع وتنادي بلسان حالها الى انتشار الفساد والاخلاق السيئة في البلاد وذلك لامرين:

الامر الاول: انها قررت المساواة بين الاطفال الشرعيين وغير الشرعيين في الحقوق.

الامر الثاني: انها سكتت عن العقوبة لكل من يتسبب لوجود اطفال غير شرعيين وكأن الدولة لا تعرف المشاكل الاجتماعية والخلقية التي تترتب على وجود اطفال غير شرعيين في الافراد والمجتمع.

ثامنا: ورد في المادة (٤٧) ما يلي:

١ ـ حرية الضمير والدين للاثيوبيين يضمنها القانون.

٢ ـ لا تمارس حرية الدين بطريقة تتعارض ومصلحة الدولة والثورة والاخلاق العامة او حرية المواطنين الاخرين.

٣ ـ الدين والدولة منفصلان ويحدد القانون الكيان القانوني للمؤسسات الدينية.

التعليق: هذه المادة بفقراتها الثلاث رغم ما فيها من الغموض فانها حرب على المسلمين في اثيوبيا لان عدم حريتهم لممارسة دينهم الاسلامي وتشريعاتهم السماوية يؤدي الى ابعادهم تدريجيا عن دينهم الاسلامي كما ان فصل الدين عن حياتهم يعني الغاء فعالية احكام الشريعة الاسلامية بالنسبة لهم. كما ان هذه المادة بفقراتها الثلاث تشير بلسان حالها الى ان معنى حرية الدين اي في الاعتقاد فقط لا في الاقوال والافعال، ومعلوم ان كل ما يصدر من المسلمين من اعتقاد وقول وعمل مرتبط باحكام الشريعة الاسلامية لذا فانه لا يمكن وضع حاجز بين الدين وبين ما يصدر عن المسلم.

نظرا لما في هذه المادة من تقويض لحياة المسلمين في اثيوبيا وسلب لحرياتهم الدينية فان هذه المادة مرفوضة لديهم.

تاسعا: ورد في المادة (١٠٥) ما يلي:

(القضاة وقضاة الشعب المعاونون يمارسون عملهم القضائي في استقلال تام ولن يسترشدوا في عملهم باية سلطة خارج القانون).

التعليق: هذه المادة كسابقتها حرب على الاسلام والمسلمين لان قضاة المسلمين دائما عليهم الحكم بالكتاب والسنة لا بالقانون وهذه المادة تعارض ذلك حيث نصت على ان جميع القضاة يلتزمون الحكم بالقانون لا بغيره.

لذا فانه يجب على المسلمين رفض هذه المادة وامثالها والتي تعارض روح الشريعة الاسلامية وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

عاشرا: ورد في المادة (١١٩) ما يلي:

(دستور جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الشعبية هو القانون الاعلى للبلاد واي قانون او قرار يتعارض وهذا الدستور لن يكون له اي اثر).

التعليق: كون الدستور قانونا اعلى للدولة المسيحية ليس لنا فيه شأن، ولكن كونه قانونا اعلى يلغي جميع احكام الشريعة الاسلامية بحيث لا اثر لها فان هذا امر لا يقبله المسلمون الذين يمثلون اغلبية السكان في اثيوبيا، وعاشوا فيها مئات السنين يمارسون شعائر دينهم الاسلامي.

الكلمة الاخيرة:

ان اثيوبيا بلد يعيش فيها المسلمون والمسيحيون، وكان من الواجب ان يراعى في هذا الدستور شعور المسلمين تجاه دينهم، بألا يكون فيه ما يناقض العقيدة الاسلامية او على الاقل ان تكون فيه بعض الاستثناءات التي يمارس المسلمون على ضوئها شعائر دينهم الاسلامي. وليس من الواجب ان يأتي الدستور ماحقا كل التعاريف والتقاليد التي اخذها الشعب المسلم من تعاليم دينه، كما انه ليس من اللازم ان يجيء الدستور بانظمة غربية يصعب قبولها على الشعب، الا اذا كان القصد من وضع الدستور تطبيق المثل القائل: **«خالف تعرف»**.

لقطات

● قرر رئيس توغو اياديما ان يحذو حذو ليبيريا والكاميرون في اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وتقول دوائر افريقية ان العدو الصهيوني وعده بدعم جهاز امنه الداخلي بعد محاولة الانقلاب الاخيرة التي استهدفته.

● ارسلت الولايات المتحدة الاميركية ٥٠ مستشارا عسكريا للعمل في انجامينا عاصمة تشاد مع قوات الرئيس حسين حبري وتقول بعض الدوائر الافريقية ان ارسال هؤلاء الخبراء الى تشاد هو تمهيد لعملية عسكرية امريكية فرنسية مشتركة ضد القوات المتواجدة في شمال تشاد.

● قالت مصادر حكومية في بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى ان الامبراطور السابق لتلك الجمهورية الواقعة في وسط افريقيا جان فيديل بوكاسا اعتقل لدى عودته غير المتوقعة الى بلاده في الاسبوع الماضي من منفاه في فرنسا مع زوجته وخمسة من اطفاله.
وقالت المصادر ان قوات الامن اعتقلته عند وصوله على متن طائرة في رحلة عادية قادمة من روما.

● اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية ان طائرة مقاتلة للقوات الجوية الافغانية هبطت في مطار باكستاني منذ ايام وان قائدها طلب حق اللجوء السياسي في باكستان. وقال بيان الوزارة ان الطائرة سوفياتية الصنع من طراز ميغ ٢١ وقال مسؤولو الحكومة المحلية ان الطائرة هبطت في حوالي الظهر في كوهات بالاقليم الشمالي الغربي الحدودي المتاخم لافغانستان.

* قوانين المانية جديدة لتنظيم استخدام تقنية الجينات الحديثة

بدأت الدوائر والهيئات المختصة في المانيا الغربية في وضع حدود ومعايير واضحة وسن قوانين صريحة لتنظيم ميدان استخدام تقنية الجينات الحديثة. وقد تم الاتفاق مبدئيا على منع اي وسيلة او عملية قد تؤدي الى اساءة استخدام هذه التقنية الحديثة وتمس كرامة الانسان التي ينص القانون الاساسي على احترامها ومنع تجاوز القوانين والتشريعات في هذا المضمار مما قد يصل احيانا الى حد الاجرام كما هو الامر في حالة «الأم المأجورة» وهي المرأة التي تحلف مقابل مبلغ مالي بحمل الاجنة للغير.

كما تهدف القوانين المقرر سنها بهذا الشأن الى منع الابحاث التي تدخل في اطار الاساءة الى الاجنة او زرع ما يسمى بالانسان الحامل بوسائل اصطناعية غير طبيعية. واجمع الخبراء والباحثون في هذا الميدان على انه يجب على التقنية الحديثة ان تظل في خدمة الانسانية والحاجات الاجتماعية في اطار اخلاقي مقبول من المفروض عدم تجاوزه.

وقد شكلت حكومة بون خلال شهر مايو ١٩٨٤ لجنة خاصة تقوم بدراسة عمليات الاخصاب الاصطناعي الجديدة وطرق المعالجة الطبية بواسطة الجينات وتوضيحها للرأي العام في المستقبل.

* حكومة بريتوريا العنصرية وراء اسقاط طائرة سامورا ميشيل



اكدت حكومة موزمبيق رسميا مساء الاثنين ٢٠ اكتوبر الجاري مصرع رئيس موزمبيق سامورا ميشيل في حادث طائرة في ليلة الاحد الى الاثنين على الحدود بين جنوب افريقيا وموزمبيق. وقد تلا ماشيلينو دوس سانتوس نائب رئيس الفريليمو (جبهة تحرير موزمبيق) بيانا رسميا باللغة البرتغالية على موجات الاذاعة يعلن فيه وفاة الرئيس ميشيل وان تحقيقا يجري لتحديد اسباب الحادث. وصرح ماريو ماشونغو رئيس الوزراء الموزمبيقي بان الحادث قد اسفر عن مصرع ٣٣ شخصا وعن نجاة عشرة اشخاص بعضهم في حالة خطرة.

هذا وقد حملت صحيفة الغارديان البريطانية جنوب افريقيا ومتمردي موزمبيق مسؤولية تحطم الطائرة التي كانت تقل الرئيس الموزمبيقي من لوساكا عاصمة زامبيا الى مابوتو. واضافت الصحيفة ان الرئيس سامورا ميشيل كان رجلا متوازنا احتفظ بكرامته وتعد وفاته كارثة اخرى لحقت ببلاده. وصرح رئيس زامبيا كينث كاوندا بانه شعر بصدمة شديدة بسبب حادث سقوط طائرة رئيس موزمبيق في طريق عودته من اجتماع لرؤساء ثلاث من دول خط المواجهة عقد في لوساكا بزامبيا وحضره ميشيل الى جانب الرئيس الزامبي كينث كاوندا والرئيس الزائيري موبوتو. وقال وزير خارجية نيجيريا ان الحادث وقع بعد قليل من تهديدات جنوب افريقيا لجيرانها.

من ناحية اخرى لم يعرف حتى الان من سيخلف سامورا ميشيل في رئاسة موزمبيق لكن من الاسماء البارزة على الساحة السياسية مارسيللينو دوس سانتوس العضو البارز في المكتب السياسي وماريو ماشونغو رئيس الوزراء.

وهكذا يبدو ان حكومة بريتوريا قررت التخلص من جيرانها الوطنيين بطريقتها الخاصة كما يطالب بعض المسؤولين الاسرائيليين بضرورة التخلص من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية بعد العمليات الفلسطينية البطولية داخل الاراضي المحتلة في الآونة الاخيرة.

* مظاهرات امريكية ضد حرب النجوم

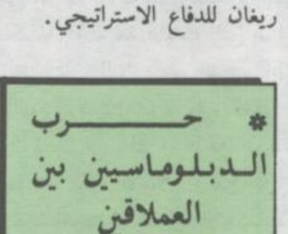
رجم متظاهرون امريكيون



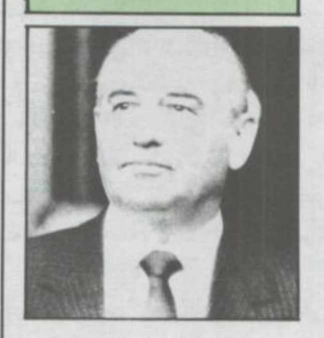
مناهضون «لحرب النجوم» السيارات «بالحوسا» وقال منظمو المظاهرة في بيان لهم ان هدفهم هو تصعيد حركة سياسية مناهضة لحرب النجوم.

وتتخذ الجماعة المناهضة لحرب النجوم من مدينة بيركيلي في ولاية كاليفورنيا مقرا لها.

ناطق باسم الشرطة الامريكية قال ان ١٦٠ شخصا تظاهروا امام شركة لوكهيد المنتجة للصواريخ وفي واشنطن اعاق المتظاهرون سير الحركة امام مبنى ابحاث «حرب النجوم» وفي كليفيلاند حمل المتظاهرون لافتات تندد بمشروع ريغان للدفاع الاستراتيجي.



* حرب الدبلوماسيين بين العملاقين



تستعد الولايات المتحدة للخطوة المقبلة في «حرب الدبلوماسيين» ضد الكرملين. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية بعد قرار سوفياتي بطرد خمسة دبلوماسيين امريكيين اخرين وقرار الكرملين الخاص بسحب ٢٦٠ موظفا سوفيتيا محليا يعملون بالسفارة الامريكية في موسكو وفي القنصلية الامريكية في لينينغراد «اننا ما زلنا نعكف على التفكير في ردنا على الكرملين».

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قد وصف القرار الامريكي بطرد دبلوماسيين سوفيات بانه تصرف طائش. وقال دبلوماسيون غربيون ان الحكومة الامريكية قد اخذت على حين غرة على ما يبدو بالاسلوب الذي لجأ اليه الكرملين للدوران حول حجته بشأن توازن اعداد الموظفين بسفارات البلدين.

وجاءت الخطوة الوفياتية كرد انتقامي على قرار امريكي في الاسبوع الماضي بطرد ٥٥ دبلوماسيا سوفيتيا من واشنطن وسان فرانسيسكو، وهو القرار الذي يأتي بدوره ردا على طرد خمسة دبلوماسيين امريكيين من الاتحاد السوفياتي مؤخرا.

وكانت حرب طرد الدبلوماسيين قد اندلعت بين الدولتين العظميين في شهر سبتمبر الماضي عندما امرت الولايات المتحدة ٢٥ موظفا سوفياتيا في بعثة بلادهم لدى الامم المتحدة في نيويورك بمغادرة الولايات المتحدة.

وقالت واشنطن ان ٥٠ سوفياتيا من الذين يسري عليهم قرار الطرد في الاسبوع الماضي كان لازما طردهم لخفض عدد الموظفين السوفيات الى ٢٥١ موظفا وهو ما يعادل العدد نفسه من المسؤولين الامريكيين العاملين في البعثتين الامريكيتين في موسكو ولينينغراد.

وقد سبب منع الاتحاد السوفياتي ٢٦٠ موظفا سوفياتيا من العودة الى اعمالهم بالسفارة الامريكية في موسكو في اثارة الفوضى في السفارة الامريكية مما اجبر الدبلوماسيين الامريكيين على ترك عملهم اليومي. هذا ولا يستبعد المراقبون ان يكون نشوب الحرب الدبلوماسية من جديد بين العملاقين وسيلة للفت الانظار في العالم عن الفشل الذريع الذي انتهت به قمة ريكافيك بين غورباتشوف وريغان.

* كونيك تعهد بزيارة فلسطين المحتلة قبل تلبية اي دعوة عربية

تعهد نيل كونيك زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا بان يقوم بزيارة لفلسطين المحتلة في العام المقبل وقد اعلن كونيك ذلك خلال حضوره لحفل غداء اقامته جمعية اصدقاء الصهاينة في حزب العمال على هامش المؤتمر السنوي للحزب الذي اختتم اعماله منذ اسبوع في مدينة بلاكبول الساحلية الانجليزية.

وبالرغم مما ذكر عن محاولة حزب العمال اتخاذ سياسة متوازنة تجاه النزاع العربي الاسرائيلي والسعي الى تفهم افضل للقضية الفلسطينية الا أن دوائر عربية في لندن اعربت عن قلقها من احتمال هذه الزيارة وخاصة لان كونيك لم يقم حتى الان بتلبية اي دعوة وجهت اليه لزيارة اي دولة عربية.

رأي دولي

تحول المعونات الخيرية الامريكية الى دعم عسكري

تمكنت قوات نيكاراغوا في اوائل هذا الشهر من اسقاط طائرة امريكية كانت تتهيأ لاسقاط مواد تموينية واسلحة وذخائر للمتمردين على النظام الحاكم ومن حسن حظ نيكاراغوا ان نجا الطيار فاسرته وتمكنت بعد استجوابه من كشف اسرار كثيرة تتعلق بمن يشرف على الدعم العسكري الامريكي للمتمردين وكيفية وصول هذا الدعم وقد اتضح ان الادارة الامريكية تتعامل مع هيئات يمينية متطرفة وتنسق معها بواسطة جهاز مخابراتها الـ «سي. اي ايه» لتأمين وصول ذلك الدعم مدعية انه معونات خيرية لضحايا الحرب الاهلية في نيكاراغوا وقد كشف الطيار الامريكي الاسير النقاب عن عمله كطيار عميل لفائدة المخابرات الامريكية وعن العمليات التي قام بها قبل اسقاط طائرته وعن القواعد الامريكية في هندوراس والسلفادور التي انطلق منها واتضح بعد هذه الاعترافات ان الادارة الامريكية متورطة ومتواطئة في هذه العمليات وان جورج بوش كان يشرف عليها شخصيا تحت ستار الدعم الانساني بعد ان صار الدعم المباشر عسيرا لوجوب الموافقة العلنية للكونجرس الامريكي عليه وكالعادة انكرت امريكا التهم الموجهة اليها ولكن هل يغير اعتراف امريكا او انكارها من الامر شيئا؟

ربا النظام المصرفي العالمي

في ميزان الشرع الاسلامي

مجلس المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي:

ثالثا ــ يحرم على كل مسلم يتيسر له التعامل مع مصرف اسلامي ان يتعامل مع المصارف الربوية في الداخل والخارج، اذ لا عذر له في التعامل معها بعد وجود البديل الاسلامي ويجب عليه ان يستعيض عن الخبيث بالطيب. ويستغني بالحلال عن الحرام.

رابعا ــ يدعو المجلس المسؤولين في البلاد الاسلامية والقائمين على المصارف الربوية فيها الى المبادرة الجادة لتطهيرها من رجس الربا. استجابة لنداء ربهم في قوله سبحانه «وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» سورة البقرة (٢٧٨).

وبذلك يسهمون في تحرير مجتمعاتهم من آثار الاستعمار القانونية والاقتصادية.

خامسا ــ كل ما جاء عن طريق الفوائد الربوية هو مال حرام شرعا، لا يجوز ان ينتفع به المسلم ــ مودع المال ــ لنفسه او لاحد ممن يعوله في اي شأن من شؤونه. ويجب ان يصرف في المصالح العامة للمسلمين، من مدارس ومستشفيات وغيرها، وليس هذا من باب الصدقة وانما هو من باب التطهير من الحرام.

توصيات ندوة البركة في المدينة المنورة.

جاء في احدى فتاوى الندوة جوابا على سؤال: هل يجوز ان يقوم البنك بالتعامل بالطريقتين الربوية واللاربوية ــ اذا كانت السلطات الحكومية في ذلك البلد اشترطت ذلك حتى تقتنع السلطات بالطريقة اللاربوية ومدى تطبيقها وفعاليتها؟.

جاء في الفتوى ما يلي:

«التعامل الربوي غير جائز شرعا، ويوصى فقهاء الندوة بان تتعاون البنوك الاسلامية في انشاء بنك او اكثر خارج البلاد الاسلامية وان تتعاون وتتعامل مع اي بنك اسلامي قائم فعلا او يقوم في المستقبل).

ويؤكد فقهاء الندوة ايضا الجهود التي قام بها الشيخ صالح عبدالله كامل في انشاء البنك الاسلامي في اوروبا وتحرجه من اي تعامل ربوي.

وكانت الهيئة التي صدرت عنها تلك الفتاوى مكونة من: ــ

١ ــ فضيلة الشيخ عبدالحميد السائح.
٢ ــ فضيلة الشيخ صديق الضرير.
٣ ــ الاستاذ الدكتور زكريا البري.
٤ ــ فضيلة الشيخ حسن عبدالله الامين.
٥ ــ فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان.

فتاوى المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

جاء في الفتوى رقم ٤١٣ من الفتاوى الاسلامية من دار الافتاء المصرية المجلد الثالث حول دراهم البنك هل هي حرام ام لا؟ وفيما يؤخذ منها على سبيل التجارة هى يعد ربا ام لا؟ جاء ما يلي:

اما الجواب عن حرمة دراهم البنك او حلها فيؤخذ من حاشية الحموى على الاشباه ونص عبارتها في التمر تأتي في باب مسائل متفرقة من كتاب الكراهة ما نصه: للرجل مال حلال اختلطه مال من الربا او الرشا او الغلول او السحت او مال الغصب او السرقة او الخيانة او مال يتيم فصار ماله كله شبهة ليس لاحد ان يشاركه او يبايعه او يستقرض منه او يقبل هدية او يأكل في بيته. وكذا اذا منع صدقاته وزكاته وعشره صار ماله شبهة لما فيه اخذه من مال الفقير.

وينبغي ان ترى الاشياء على سبيل التجارة بالفائض كما هو المعتاد الان فلا شك انه من باب الربا المحرم اجماعا.

تقرير اللجنة الباكستانية

وجاء في الفصل الاول من تقرير اللجنة الباكستانية تحت عنوان القضايا والمشاكل الاستراتيجية (المسلم المعاصر ٢٨).

لقد حرم القرآن الكريم الربا بشكل واضح ومؤكد، وثمة اجماع تام بين جميع المدارس الفكرية في الاسلام على ان الربا يعني الفائدة بجميع انواعها واشكالها. وان لغة الايات التي يطالب فيها الناس باجتناب الفائدة وقوة التحذير الذي يوجه لهؤلاء الذين لا يلتزمون بالتعليم الالهي في هذا الصدد لا تترك اي شك في الذهن ان نظام الربا يعد بغيضا تماما لروح الاسلام.. يقول تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.. ذلك بانهم قالوا: انما البيع مثل الربا.. واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله.. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات» البقرة ٢٧٥ ــ ٢٧٦ ويستمر الموضوع نفسه من الايات ٢٧٨ ــ ٢٧٩ من السورة نفسها.

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» البقرة ٢٧٩.

ان التحذير السابق ذكره (بحرب من الله ورسوله) يوضح لنا تماما ان نظام الفائدة يتعارض مع الشريعة الاسلامية ولا بد من ايجاد نظام اقتصادي واجتماعي خال من الربا والاستغلال والتسلط.

بعد هذه القرارات هل يأتي احد ويقول اعيدوا النظر وجاروا العصر وكونوا معتدلين وعدلوا القرارات وقولوا مجاراة للعصر الحديث. ان الفائدة البنكية ليست من الربا المحرم شرعا؟ (الله



بقلم: احمد بزيع الياسين

اكبر.. اذا كانت الفائدة البنكية ليست من الربا المحرم شرعا فما هو الربا المحرم شرعا اذا؟).

اليس بيع نقد بنقد بزيادة سواء اكان اجلا ام عاجلا ربا فالامة الاسلامية مدعوة الان وباكثر من اي وقت اخر لتصحيح المسار من منهج ربوي الى منهج مشروع.

بيوع النقود بالاجل محرمة

حيث لا يجوز بيع النقود باجل حتى ولو اختلفت اجناسها ولا يجوز بزيادة اذا كانت من نفس النوع والربا قاعدة فيها جور وظلم على الانسان تخدش كرامته وتذل الناس بعضهم لبعض واليك بعض مضارها التي ظهرت لي:

١ ــ الوقوع فيما حرم الله تعالى والتعرض لمحاربة الله القوى العزيز.

٢ ــ اكل اموال الناس بالباطل.

٣ ــ زيادة التكلفة على الحاجيات التي يحتاجها الناس بمقدار ما تحمل من فوائد بسيطة او مركبة.

٤ ــ تركيز الثروة عند فئة قليلة من الناس غير منتجة تعيش على كدح الاخرين.

٥ ــ عند عجز المدين عن الوفاء يتراكم عليه الدين بزيادة الفائدة مما يزيد من عجزه حتى يثقل كاهله فاما يعلن افلاسه او تستمر الفائدة بالزيادة حتى يركع ويبيع كل ما عنده ليسدد دينه وفوائده.

٦ ــ الحقد والكراهية والحسد بين طبقات الناس مما يؤدي الى الفتن والحروب.

٧ ــ تسلط الفئة الدائنة على المدينين وتسيير السياسة التي يفرضونها على مجتمعاتهم بما يتمشى مع مصالحهم حتى ولو تضرر المجتمع.

٨ ــ عند عجز المدينين عن الوفاء للفئة الدائنة تعجز هذه الفئة عن تسليم الودائع لاصحابها عند حلولها وبالتالي يعتبر الجميع في حالة افلاس.

٩ ــ النقود وحدة قياسية للاثمان بها قوة اعتبارية وقوة ثمنية والوحدة القياسية ثابتة عندما تقاس مع ذاتها تساوى ذاتها تماما كالوحدة القياسية الطولية المتر وكالوحدة القياسية للاوزان.. فالمتر يساوي متر والكيلو يساوي كيلو وكذلك الدينار يساوي دينارا.. واذا قلنا غير ذلك اختلت القواعد للوحدات القياسية ويحصل الارتباك العظيم.

على ان الله سبحانه وتعالى عندما حرم الربا احل البيع.. وابوابا اخرى كثيرة منها القراض والشراكة والايجارة والوكالة فانظر الى الفرق بين عملية الربا وعملية البيع.

فتماما كما حرم الله الزنا احل الزواج، فالربا ظلم اقتصادي وفوضى اقتصادية والزنا ظلم اجتماعي وفوضى في الانساب والاعراض.

فعملية الربا: طرفان يتعاقدان على تبادل صنف مماثل لنفس الصنف بزيادة مثل ذهب بذهب بزيادة او فضة بفضة بزيادة او عملة بعملة من جنسها بزيادة سواء كان هذا التبادل عاجلا بعاجل او عاجلا باجل او آجلا بآجل فما الذي فعله الطرفان؟

الجواب: عمل الطرفان تضخما في الاثمان للصنف المتعاقد عليه بدون مبرر فكلما تكررت العملية تكرر التضخم لذات الصنف وهو لم يطرأ عليه تغيير. وهذا التضخم بالتالي من يعاني منه؟

الجواب:

المستهلك هو الذي يعاني من هذا التضخم والمستهلك غالبا من اصحاب الدخل المتوسط او المحدود.

وحرم الله سبحانه وتعالى هذا التعامل بين الناس حتى لا تكون الاموال دولة بين الاغنياء بدون وجه حق وبدون مسوغ او اي مبرر؟.. هذا فهم متواضع حسبما ظهر لي في الربا ناهيك عن بقية المحذورات المترتبة على استمرار التعامل بالربا من امراض اجتماعية واخلاقية وسياسية حتى الامراض البدنية وما الفتن والحروب بين الناس والتباغض والتطاحن الا نتيجة للربا.

والعالم الان يعاني من هذا.. والعجيب العجيب انهم يعانون من الربا ولا يريدون الخلاص منه كالمخمور الذي قضت عليه الخمر ولا يريد الفكاك منها... انا لله وانا اليه راجعون. أخبروني متى تسدد البلاد النامية الديون التي عليها بعد ان تراكمت عليها الفوائد؟! ثم أخبروني... هل تستطيع المصارف العالمية ان تقف على ارجلها اذا سحب اصحاب الودائع ودائعهم منها ام انها الحرب المنتظرة ويكون سببها الربا؟!.

المعاملات البديلة:

عندما اغلق الاسلام ابواب الربا.. اتى بالبدائل المشروعة ومنها:

البيع:

اما البيع فهو معاملة بين طرفين على صنفين مختلفين.. اما نقد مقابل عين او عين مقابل صنف اخر.

فالعين المباعة مقابل النقد، تمت هذه المعاملة بين طرفين، طرف محتاج للعين المباعة وطرف محتاج للنقد ــ هذا اخذ العين وانتفع بها انتفاعا مباشرا.. والاخر اخذ النقد وراجت سلعته وتحركت ونمت تجارته او صناعته او اي نوع من انواع الاستثمار وبذلك حصل المستهلك على بضاعته بسعرها المجرد من التضخم وصاحب السلعة المباعة او المستثمر استطاع ان ينمي عمله ومعنى هذا تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة قضاء على الامراض السالفة الذكر.

ثم انظر عندما تنمو التجارة، اوجب الله تعالى فيها الزكاة، كما اوجب الزكاة على النقود وعلى ريع المستغلات لان عروض التجارة تعتبر بحكم النقود السائلة فيزكى (رأس المال والربح) اما المستغلات فلكونها استثمارا طويل الاجل استفادت وتستفيد منه اليد العاملة فان الزكاة فيها قاصرة على الريع دون اصولها.

نظام القراض (المضاربة):

احله الاسلام وهو اشتراك المال مع العمل حسب شروط معينة مقبولة لدى المتعاقدين صاحب المال يأخذ نصيبه من الربح وصاحب العمل يأخذ نصيبه من الربح حسب الاتفاق اذا لا سمح الله حصلت خسارة لا يتحمل العامل اي خسارة ويرجع ما بقي من المال لصاحبه الا اذا قصر العامل او اهمل او تسبب للخسارة فهذه لها حكمها.

نظام الشراكة:

بين طرفي المال والادارة او في المال فقط، ويدار العمل حسب مقتضى الشريعة وتقسم الارباح والخسائر بينهما حسب الاتفاق.

الاجارة:

العين المؤجرة ينتفع بها المستأجر مقابل مبلغ

من المال يدفعه حسب الاتفاق كايجار العمارات والالات والسيارات والبواخر والطائرات فالمنافع متبادلة بين المتعاقدين والمدرس والطبيب والمهندس والموظف يجوز ان يعمل هؤلاء باجر متفق عليه وكلها خدمات ملموسة.

الوكالة:

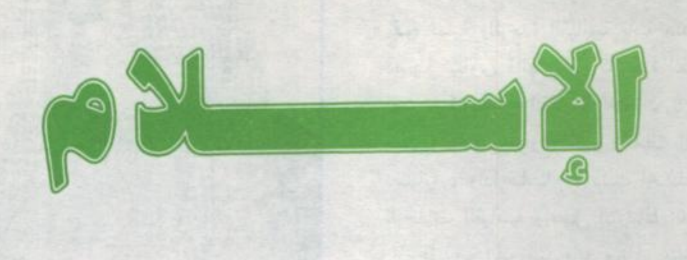
عمل يقول به احد الاطراف للاخر مقابل مبلغ من المال متفق عليه، وهذا جائز كالمحامي والمهندس المشرف وتجوز الوكالة في كثير من الاعمال كالمتاجرة ووكيل العقارات ووكيل في الصناعة والزراعة او اي عمل مشروع استثماري يجوز التوكيل فيه.

انظر ايها المسلم في هذه الاعمال المشروعة تجدها ذات فائدة للجميع دون ان تطغى فائدة فئة معينة على فئة اخرى وفيها العدل وفي ذلك المحافظة على كرامة الانسان التي يعتبرها الاسلام في المرتبة الاولى في المنهج الاسلامي (ولقد كرمنا بني آدم) وكتب الفقه الاسلامي تزهو بالتفصيلات الكافية لما تقدم وما عليك الا ان تطالعها وتفقهها.

ثم بغض النظر عن معرفة هذه الحقائق او جهلها او معرفة غيرها من الحقائق فنحن كأمة اسلامية مطالبون بتطبيق منهج الله تعالى الذي فرضه وارسل به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم تطبيقا كاملا في العبادات والمعاملات والسلوك والاخلاقيات فمتى يتحقق ذلك؟ ونقلع عن اتباع منهج الهوى والشيطان فاما الرجوع الى الله تعالى والا فالاستعداد لتلقي الكوارث كارثة تلو الاخرى.

فالامة الاسلامية مدعوة في هذه الايام وبسرعة لاعادة النظر في المنهج المستورد وتغييره بالالتزام بمنهج الله تعالى ولو عزمت على ذلك فليس هناك قوة على وجه الارض تجبرها على غير ذلك والله ناصرها ومؤيدها وبذلك يكون فتح باب خير للامم الاخرى المحتارة لاتباع منهج الله تعالى ويكون بذلك خلاصها من شرور الدنيا والحصول على الحياة السعيدة في آخرتها اما اذا عزفت الامة الاسلامية عن تطبيق منهج الله تعالى في جميع امورها فبذلك تكون انتفت الحكمة من وجودها في هذا الكون حيث قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) الذاريات ٥٦. ومفهوم العبادة شامل لكل ما يحبه الله ويرضاه (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) سورة محمد.

والله المستعان وهو ولي التوفيق.



بين تدبير الخلق ووعد الحق

(٢)

٥ ـ الحكومة الخفية:

لقد قلت في المقال السابق: ان انتشار العلم والمعرفة ادى الى اكتشاف ان الاسلام هو النظام الذي تنشده الانسانية في حضارتها المعاصرة، وقد نطقت هذه الحقيقة مؤتمرات دولية فيها من غير المسلمين اكثر مما فيها من المسلمين، مما جعل السياسيين ينظرون الى الاسلام على انه الخطر الداهم على الانظمة القائمة كلها، وعلى العروش القائمة اساس هذه الانظمة، فاجتمعت الكلمة على وجوب القضاء عليه.

اما كيف اجتمعت كلمة تلك القوى الاستعمارية كلها ـ على ما بينها من الاختلاف ـ على القضاء على الاسلام فان ذلك لم يعد خفيا بعد ان اصبح معلوما لدى كل الباحثين السياسيين ان يدا خفية وضعت تلك القوى في مسار اصبح من الصعب عليها الخروج عنه، ولا اريد ان افيض في التدليل على ما ادعي، بل اكتفي بايراد اقوال بعض المسؤولين في تلك القوى.

يقول نابليون الثالث سنة ١٨٥٩ حينما كان ملكا لفرنسا «يجب ألا نخدع انفسنا، ان الدنيا تدار من قبل المنظمات السرية».

وكتب السياسي الانجليزي بنيامين اسرائيل عام ١٨٤٤ «ان الذين يديرون دفة السياسة في العالم ليسوا الذين هم في سدة الحكم ظاهرا، انما هم الذين يكمنون وراء الكواليس».

وكتب دزرائيلي في العام نفسه «يحكم العالم باشخاص مختلفين اختلافا شديدا عمن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الامور»..

وان دزرائيلي اذ يقول الذي يقول، فانما يقول قولة الخبير، لانه العميل المخلص والخادم الامين للروتشلديين اليهود ـ باعثو الماسونية الحديثة ـ وتصور بسمارك قوى غير مرئية تدير سياسة العالم وسماها «ما لا يسبر غوره».

وكذلك قرر لامارتين،

وقال مازيني للدكتور بريدنستين «اننا نرغب في قهر كل خطر، بيد ان هنالك خطرا غير مرئي له وطأته علينا جميعا، من اين يأتي؟ واين هو؟ لا احد يعلم، او على الاقل لا احد يفصح عنه، انها مجموعة سرية منظمة، تخفى

بقلم:

الدكتور محمد رواس قلعه جي



حتى علينا نحن العريقين في اعمال الجمعيات السرية»:

ويوقن من له ادنى تتبع لما يجري ان اليهود وراء كل ما يجري، حيث ينبثق من محفلهم النوراني حركتا ضغط وتسيرها الماسونية والصهونية، ومهمتها الاولى رسم المسار المطلوب، ووضع دولة معينة فيه بشكل لا يستطيع الخروج عنه، ثم رعاية هذا المسار حتى لا تتحطم قضبانه، ومراقبة هذه الدولة حتى لا تخرج هذا المسار، تماما كالقطار الذي يكون اسير سكته، لا يخرج عنها.

ولا ادل على ذلك من ان المؤتمر الامريكاني الماسوني عقد جلسة قرر فيها خمسة من اليهود اعضاء المحفل النوراني (اسحق مويتمر، وسيستر، وليفي، ووردن، وشيف) خراب روسيا القيصرية، ورصد مليار دولار والتضحية بمليون يهودي لاثارة الثورة في روسيا.

ومن المقطوع به ان الثورتين الانجليزية والفرنسية ما قامتا الا بتدبيرهم وان الخلافة العثمانية ما قوضت الا بتدبيرهم. وان الناظر المتأمل اليوم يجد كيف ان امريكا واكثر دول اوروبا حتى دولة الفاتيكان تجر بعجلتهم وتسير في هواهم.

ولما كان اليهود حريصين كل الحرص على بقاء الانظمة التي صنعوها، والمسارات التي كدوا وانفقوا لايجادها.

ولما كان الاسلام يشكل خطرا داهما على هذه الانظمة وهذه المسارات فان همساتهم الخفية في اذن المسؤولين عن هذه الانظمة، وابواق اجهزة اعلامهم ــ وهم يسيطرون على اكبر شبكة اعلام في العالم ــ اخذت تصيح بالمسؤولين عن هذه الانظمة بوجوب التحرك للقضاء على الاسلام، والا....

ومن هنا جاء اتفاق جميع القوى العظمى على وجوب القضاء على الاسلام ورغم ما بينها من الخلاف الشديد.

واني لا ازال اذكر يوم كنت طالبا في جامعة دمشق، حين استبد المرض بالمجاهد الجزائري «محيي الدين القليبي» وقرر لفيف من طلاب الجامعة عيادته، وكنت انا من بين هؤلاء الطلاب، وكان آنذاك قد بدأ الحديث عن تحول بعض الدول العربية من المعسكر الغربي الى المعسكر الشرقي، فسأله بعض الطلاب عن رأيه في هذا التحول؟ فقال رحمه الله: «اسمعوا يا ابنائي، انكم ما زلتم صغارا على ذلك، وما زالت تجربتكم قليلة، واني اريد ان تعرفوا ان قتل هؤلاء ــ يعني الشرق والغرب ــ كمثل رجل اشترى قطعة لحم واتى بها داره، فاختلف اهل البيت في شأنها، فبعضهم يريدها مشوية، وبعضهم يريدها مسلوقة، وبعضهم يريدها مطبوخة من الخضار، انهم مختلفون فعلا، ولكنهم مجتمعون على حقيقة واحدة هي انهم سيأكلونها، وهؤلاء يا ابنائي، لا يغرنكم اختلافهم، فهم متفقون على اكلنا، ولكن كلٌ يريد ان يأكلنا على طريقته».

٦ ــ مخطط القضاء على الاسلام:

ليس من السهل على الباحث جمع جميع خيوط المؤآمرة العالمية الكبرى على الاسلام، لاتساع مساحة البحث، وتعدد الاطراف المشتركة في هذه المؤآمرة وان كان في قناعتي بعضها يغني عن بعض، لانها كلها تنضح من اناء واحد، وتهدف الى هدف واحد، ولذلك اكتفي باحدث مخططين، يلبس احدهما ثيابا عربية، ويرتدي الاخر ثوبا اجنبيا.

اما المخطط العربي فهو المخطط الذي وضعته اللجنة التي شكلها الرئيس المصري محمد انور السادات برئاسة حسن الترابي، وعضوية كل من فكري مكرم عبيد، ووزير الداخلية، ورئيس المخابرات العامة والامن القومي، ورئيس المخابرات الحربية، وشخصيات اخرى استعانت بهم اللجنة، وكانت هذه الشخصيات هي:

خبير المتابعة بالمباحث العامة ونائب غبطة البابا المسؤول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية، وخبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية، ومساعد الرئيس بيغن رئيس وزراء اسرائيل، للشؤون الاسلامية. وسنشير اليه فيما يلي باسم حسن التهامي، وقد نشر هذا المخطط جريدة العرب اللندنية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٦ ثم المجتمع



• تصفيات جسدية لحاملي الفكر الاسلامي

الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٣. واما المخطط الثاني فهو مخطط صادر من ريتشارد ب ميتشل الى رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية. والذي نشرته مجلة الدعوة المصرية في عددها رقم ٤٠٦ الصادر في يناير سنة ١٩٧٩.

وقد قال التهامي في مقدمة تقريره: وقد رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما:

١ ـ التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين.

٢ ـ ابادة تدريجية مادية ومعنوية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار ـ اي الافكار الاسلامية ـ.

وعلى هذا يمكننا تلخيص مخطط القضاء على الاسلام بما يلي:

١ ـ التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي، من شباب هذا الجيل الحاضر ولرجال الفكر الاسلامي.

٢ ـ تحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي حتى تفل عزائمهم عن عرض هذا الفكر، ومعنويات الشباب المتدين من ابناء هذا الجيل.

٣ ـ التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر.

٤ ـ استبدال العقيدة الاسلامية بعقيدة اخرى، والمبادىء الاسلامية بمبادىء اخرى، والفكر الاسلامي بفكر اخر.

ولنشرع في بيان ذلك:

اولا: التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي:

اعتقد ان تنفيذ مخطط التصفية الجسدية للمسلمين بعامة لم يعد خافيا على ذي بصيرة ابتداء من حركات التصفية التي قام بها جمال عبدالناصر والتي قال فيها جمال عبدالناصر لايفانيز غير معتمد المخابرات الامريكية في مصر «اذا كانت الطريقة التي اعمل بها لا تعجبكم ولكم عليها مآخذ فالجدير بكم ان ترشدوني الى طريق اخر افضل، وساصغي اليكم» ولكن الادارة الامريكية كانت راضية عن طريقة جمال عبدالناصر حتى قال عن نفسه «اننا لم نحاول ولو مرة واحدة ان نختبر مدى اخلاص عبدالناصر لنا، لانه كان يعمل دائما بطريقة سليمة لا نظن ان اساليبنا الخاصة افضل منها».

ومرورا بحوادث اوغندا عام ١٩٧٩ حين اخذ الرئيس عيدي امين يشجع على الاسلام حتى نشرت مجلة الاسبوع العربي في عددها الصادر يوم ٧٩/٢/٥ ان الرئيس عيدي امين ابلغ المسؤولين في الدول الاسلامية ان نسبة المسلمين قد اصبحت ٩٠٪ من سكان اوغندا، ولذلك كان من الواجب ان يصفي عيدي امين والداعون الى الاسلام معه، واتفقت على ذلك الدور المتنافرة روسيا وامريكا وبريطانيا، وحصدت الرؤوس المسلمة، واوضح عيدي امين في بيانه الاخير الذي اذاعه من راديو كمبالا حقيقة المعركة فقال «ان الهدف من الحرب الحالية القضاء على الاسلام وطرد العرب واعادة العلاقات مع اسرائيل» ومرورا بالحبشة حيث كانت تجمع القبائل المسلمة في الغابات ثم تضرم فيها النيران ومرورا ايضا بسواحل البحر الابيض المتوسط ومنها لبنان ـ لان البحر الابيض المتوسط في نظرهم كان بحيرة صليبية ويجب ان يعود بحيرة صليبية ـ فالمسلمون يصفون في لبنان، وقد لا يبعد ـ ان بقي الحال كذلك ـ ان نرى دولة صليبية في لبنان تكون رأس جسر لتدفق الصليبيين الى



• حسن التهامي.

بلاد الشام، واذا كانت الصهيونية في اسرائيل تفتقر الى السكان، فان الصليبية في لبنان لن تفتقر الى ما افتقرت اليه الصهيونية.

ومرورا بالهند حيث المذابح المتلاحقة التي يخرج المسلمون من كل مذبحة منها بمئات القتلى،

ومرورا بالفلبين وما جرى فيها من تقتيل للمسلمين في عهد ماركوس وانتهاء بافغانستان حيث تدمر القرى المسلمة تدميرا كاملا، وتنصب المجازر الجماعية للمسلمين.

ولا يجوز ان ننسى ان بعض الدول الاسلامية تجري فيها هذه التصفيات الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي بشكل دوري، على تعاقب الاجيال، كلما شب جيل يحمل فكرا اسلاميا جرت تصفيته حتى يكون الفارق بين كل تصفية واخرى من اربع عشرة سنة الى سبع عشرة سنة، فكانت الكارثة اكبر، والوضع اشد شؤما وايلاما، وهل من شؤم اكبر من ان يقتل المسلم بيد المسلم، ويأسر المسلم المسلم فيفعل به ما لا يفعله بالاسير الكافر، وارجو ألا يكون هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله قال: (ان الله زوى ـ اي: جمع لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، واعطيت الكنزين الاحمر والابيض، وسألت ربي لامتي ألا يهلكها بسنة عامة، وألا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم، وان ربي قال: يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد، واني اعطيتك لامتك ألا اهلكهم بسنة عامة، ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من اقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويستبيح بعضهم بعضا).

وارجو ألا يكون هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (انما اخاف عليكم الائمة ـ اي الحكام ـ المضلين، فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة).

«يتبع في العدد القادم»

نبذة تاريخية عن المكتبات الاسلامية

بقلم: آدم عبدالرحمن محمد العمراني الرياض ـ نادي ضباط القوات المسلحة

لقد كان القرآن الكريم ولا يزال فتحا جديدا في تاريخ المعرفة الانسانية، فهو قد رفع العلم والعلماء الى اسمى منزلة، واقسم الله عز وجل في محكم اياته بالكتاب والقلم وما يسطرون، كما حض القرآن الكريم على القراءة والتعليم في اول سورة نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا فليس بغريب ان توصف الحضارة العربية الاسلامية بانها حضارة كتب ومكتبات.

قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. العلق (١). واذا كان المصحف الشريف هو اول كتاب ظهر في لغة العرب فقد بدأت حركة التأليف والنشر منذ منتصف القرن الاول الهجري، وقد شهد القرن الثاني الهجري ظهور الكتب وحركة تدوين التراث متأثرة في ذلك بطريقة كتابة الحديث النبوي الشريف، ومشفوعة بسلسلة الاسانيد التي تؤكد الثقة والامانة فيما يكتب فيها. حتى اذا جاء القرنان الهجريان الثالث والرابع رأينا ازدهار حركة النشر والتأليف وبخاصة بعد اقامة صناعة الورق في بغداد، ابتداء من عصر الرشيد وظهور جماعة الوراقين التي تمارس الاستنساخ والفهرسة وغيرها من الاعمال التي تسمى بالببليوجرافيا في العصر الحديث.

ونظرا لحب المسلمين الاوائل للكتب والقراءة والعلم، وكنتيجة لاتصالهم بالثقافات الاجنبية التي وجدوها في البلاد التي فتحوها انتشرت المكتبات الخاصة لدى الخلفاء والامراء والوزراء والعلماء وغيرهم وكان كل خليفة منذ القرن الثالث الهجري يحرص على ان يضم مجلسه خيرة العلماء والادباء والفقهاء، وكانت مجالسهم مجالس علم فيها المحاورة والمناظرة والمحاضرة التي تعتمد على الكتب والمكتبات.

واذا كان انشاء المكتبات الاسلامية نمطا مميزا لتلك الفترة فقد عرفت الدولة الاسلامية الاولى مكتبات خاصة شهيرة اهمها مكتبة العباسيين في بغداد، ومكتبة الفاطميين في القاهرة، ومكتبة الامويين في قرطبة، وكان لهذه المكتبات الفضل الاكبر في حفظ التراث الاسلامي والتأريخ الانساني القديم.

مكتبة بيت الحكمة:

المكتبة الاول فهي المعروفة بمكتبة بيت الحكمة التي انشأها الرشيد في اواخر القرن الثاني الهجري ثم ازدهرت في عهد المأمون الذي جمع فيها الكتب من كل مكان، وركز اهتمامه في جمع تراث اليونان والرومان القديم في هذه المكتبة، وكانت مكتبة بيت الحكمة مركزا ثقافيا وملتقى للعلماء والدارسين، كما كانت مركزا للترجمة والنسخ. وعندما دخل هولاكو بغداد سنة ٦٥٦ هـ قام بحرق محتويات هذه المكتبة التاريخية الهامة، ولم يبق منها الا القليل.

مكتبة الفاطميين في القاهرة:

كانت توصف مكتبة الفاطميين في القاهرة بانها من عجائب الدنيا، ولم يكن في جميع بلاد الاسلام انذاك دار كتب اعظم منها. واول من اهتم بجمع الكتب فيها هو المعز الذي بنى القاهرة والجامع الازهر، ثم خلفه ابنه العزيز الذي توسع في ميدان العلم والتعليم، وساعده في ذلك وزيره يعقوب بن كلس، ومع انحسار دولة الفاطميين واستيلاء صلاح الدين الايوبي على الحكم، تشتت مجموعات هذه المكتبة، الا ان القاضي الفاضل قد اختار منها مجموعة ضخمة من محتوياتها ووضعها في مكتبة مدرسته الفاضلية بالقاهرة.

مكتبة الامويين بقرطبة

فقد تبددت مكتبة الامويين بقرطبة مع تقويض دعائم الخلافة الاموية في الاندلس، وكان الاسبان يرون ان الكتب العربية والثقافية الاسلامية هي التي تساعد المسلمين على التمسك بدينهم، ولهذا فقد جمع الاساقفة المخطوطات والكتب والمصاحف خصوصا في غرناطة وامروا باحراقها وكان هذا في حوالي عام ١٥٠٠ م.

مكتبات المساجد:

الى جانب هذه المكتبات الخاصة كانت هناك مكتبات المساجد التي كانت تتولى امرها الدولة الاسلامية حيث انتشرت وشملت جميع فنون المعرفة العلمية والادبية الى جانب الكتب الدينية كما عرفت المكتبات العامة ايضا، ومن اشهرها تلك التي اسسها سابور بن اردشير في حي الكرخ ببغداد سنة ٣٨٢ هـ، كما يمكن الاشارة الى المكتبة العامة التي انشأها بنو عمار بدار العلم، وهي التي اسسوها في طرابلس الشام في القرن الخامس الهجري لنشر المذهب الشيعي.

واذا كانت مكتبات المساجد تقوم بوظيفة المكتبات المدرسية والجامعية خلال القرون الخمسة الاولى من تاريخ الدولة الاسلامية، فقد زودت المدرسة النظامية في بغداد في منتصف القرن الخامس الهجري بمكتبة ضخمة، وكان فهرسها يضم اكثر من ستة آلاف مجلد، واشتهرت بعد هذه المدارس مدارس اخرى كالمستنصرية لتكون جامعة تحمل اسم المستنصر العباسي فيما بعد.

المراجع:

١ ـ المدخل الى علم المعلومات والمكتبات. د. احمد بدر دار المريخ للنشر والتوزيع الرياض ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢ ـ المكتبات في العالم تأريخها وتطورها حتى مطالع القرن العشرين د. محمد ماهر حماده ـ دار العلوم ـ الرياض ـ ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٣ ـ المكتبات ورسالتها ـ حسن رشاد ـ دار الفكر العربي.

اليـهـود يدعـون الى الرذائل

من خـــلال التوراة المحرفة

في الاعداد الثلاثة الماضية بين الدكتور محمد علي البار طريقة اليهود الخبيثة في ترويج الفاحشة عبر التوراة المحرفة، وفي حلقة هذا العدد ـ يبين كيف استحدثوا الاساليب في نشر الرذيلة وخاصة في المجتمع الغربي بعد ان اداروا العملية الاعلامية هناك. يقول الدكتور البار:



● الحاخامات يخططون لافساد الامم.

وتمكن اليهود بالفعل من السيطرة على اجهزة الاعلام وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا واقام مردوخ اليهودي الاسترالي امبراطورية صحفية حيث اشترى معظم الصحف المشهورة في بريطانيا.

وقد نشرت صحيفة (الصن) اللندنية رسوما ساخرة تجعل العرب كالخنازير فلما احتج احد البريطانيين على هذا الاسلوب البذيء صدرت صفحتها الاولى برسم ساخر تحتج فيه الخنازير وتثور لانهم شبهوها بالعرب.

والرئيس الحالي لهيئة الاذاعة البريطانية يهودي.. وكل اجهزة الاعلام الحساسة في معظم دول العالم اما بين اليهود مباشرة او بطريقة ملتوية.

كما سيطر اليهود على الفكر الانساني في العصر الحديث.

فرويد في علم النفس

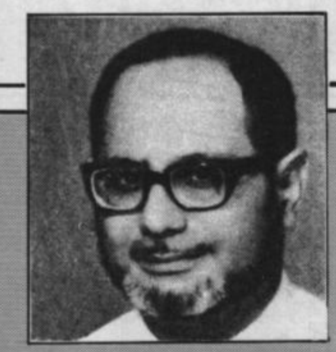
ماركس في الاقتصاد والسياسة

دور كايم في الاجتماع وغيرهم كثير.

وعمل اليهود على نشر الفاحشة والسيطرة عليها والاستفادة منها.. وبواسطة النساء والذهب والخمر تمكنوا من السيطرة على معظم ساسة العالم وتهديدهم ان هم حاولوا الخروج عن مخططاتهم وسيطرتهم.

وبلغ من وقاحة اليهود وسخريتهم بالمسيحيين ان تظاهر بعضهم بالدخول في المسيحية وبلغ مرتبة رئيس القساوسة فمثلا اسقف باريس هو يهودي. ولم يكتفوا بذلك بل ألف قسيس من الولايات المتحدة اصله يهودي كتابا سماه «المسيح شاذ جنسي» افترى فيه الملعون على المسيح عليه السلام البهتان واتهمه بالشذوذ الجنسي.. والف قسيس اخر ايضا سنة ١٩٧٠ من الولايات المتحدة كتابا ادعى فيه ان المسيح خرافة وانه لم يوجد اصلا شخص يدعى يسوع المسيح.. ثم قامت هوليود باخراج فيلم في منتهى الوقاحة واسمته «غراميات المسيح» ولم يحتج مسؤول نصراني واحد على اهانة المسيح.. وجاءت الاحتجاجات من بعض البلاد الاسلامية فقط.

وظهر كتاب ايضا بعنوان «التجربة الاخيرة للمسيح ونشرته دار سمون وشوستر» (٩) جاء فيه اتهام المسيح عليه السلام بانه زنا بمريم المجدلية «ص ٤٥٠» امسك بها (اي مريم المجدلية) يسوع وطبع على فمها قبلة ملتهبة. وامتقع لونهما واصطكت ركبهما فتساقطا تحت شجرة ليمون مزهرة وبدءا يتدحرجان على الارض. طلعت الشمس ووقفت فوقهما وهب نسيم عليل اسقط ازهار الليمون على جسديهما العاريين وضمت المجدلية يسوع اليها والصقت جسده بجسدها الملتهب».



بقلم الدكتور محمد علي البار

الحلقة (٤)

وتنص تعاليم الماسونية اليهودية السرية على تقديس الجنس والاباحية الجنسية ونشرها بين الامم كما نص ذلك كتاب الماسونية لارنولد ليز (١٠). ونشرت مجلة يهودية عام ١٩٢٨: «ان اعظم واجب للماسوني هو تمجيد الجنس» (١١).

وقد عمل اليهود على انتشار الزنا في العالم بصورة رهيبة (٣) بحيث ان الزنا هو الشيء الطبيعي وان العفة هو الامر المستنكر. حتى ان مجلس الكنائس البريطاني اصدر تقريرا جاء فيه: ان مجلس الكنائس البريطاني ضد الاستغلال الجنسي ويبارك الصلة الجنسية في الزواج. ولكنه يرفض رأي الانجيل الداعي الى العفة قبل الزواج او الالتزام به بعده» نشرت ذلك مجلة التايم الامريكية في عددها الصادر ٢٨ اكتوبر ١٩٦٦ (ص ٣٨) ويدعو ذلك التقرير الى التراخي في اجراءات الاجهاض والى استخدام وسائل منع الحمل للفتيات الصغيرات.

واصبحت وسائل منع الحمل تدرس في الجامعات فوجدوا ان طلبة الثانوية هم الذين يقعون في المشاكل فنزلوا بتدريس الجنس ووسائل منع الحمل الى الثانوية ثم الى الابتدائية وقد صدرت دراسات متعددة عن مدى انتشار الزنا في العالم بصورة عامة وفي الولايات المتحدة واوروبا بصورة خاصة.. واتضح من تلك الدراسات ان المشكلة واسعة النطاق بشكل لا يتصور وتتمثل المشاكل الناتجة عنها فيما يلي في اوروبا والولايات المتحدة والعالم.

١ ــ ٧٥ بالمئة من الازواج يخونون زوجاتهم ونسبة اقل قليلا من الزوجات يخن ازواجهن (الشرق الاوسط ١٩٨٠/٥/٢٩) في اوروبا والولايات المتحدة.

٢ ــ ٩٠ بالمئة من غير المتزوجات يمارسن الزنا اما بطلاقه او من حين لاخر (في اوروبا والولايات المتحدة).

٣ ــ عدد حالات الاجهاض الجنائي غير الطبي وصل عام ١٩٨٣ الى ٥٠ مليون طفل في العالم (التايم الامريكية ٦ اغسطس ١٩٨٤) منهم ٢٥ مليون طفل فيما يسمى العالم الثالث و٢٥ مليون طفل في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واوروبا.. وفي الولايات المتحدة اكثر من مليون حالة اجهاض سنويا رغم انتشار استخدام وسائل منع الحمل.

٤ ــ الحمل لدى المراهقات اصبح مشكلة كبيرة في الولايات المتحدة واوروبا. ففي الولايات المتحدة اكثر من مليون فتاة صغيرة تحمل سنويا.

٥ ــ الاطفال بدون آباء (اي نتيجة الزنا او الطلاق) يبلغون ١٢٫٥ مليون طفل في الولايات المتحدة (تقرير لجنة الكونغرس برئاسة السناتور جورج ميلر ونشرت ملخصا له الشرق الاوسط في ١٩٨٣/٩/١٣).

٦ ــ انتشار الامراض الجنسية في العالم . يقول مرجع مرك الطبي الطبعة الثالثة عشر ١٩٧٧: (وقد ارتفع العدد الان): ان الامراض الناتجة عن الجنس هي اكثر الامراض المعدية انتشارا في العالم اليوم ويزداد كل عام عدد المصابين بهذه الامراض وذلك منذ عقدين من الزمن. وتقدر هيئة الصحة العالمية عدد الذين يصابون بالسيلان باكثر من ٢٥٠ مليون شخص سنويا. وعدد الذين يصابون بالزهري (السفيلس) يفوقون ٥٠ مليون شخص سنويا» وتقول المصادر الاخرى ان هناك اكثر من ٣٠٠ مليون من التهاب مجرى البول من غير السيلان (الكلاميديا وغيرها) سنويا في العالم.

وفي الولايات المتحدة فان عدد المصابين بالكلاميديا يبلغون ستة ملايين حالة سنويا والمصابين بالسيلان ثلاثة ملايين وفي عام ١٩٨٢ كان عدد المصابين بالهربس التناسلي قد بلغ عشرين مليونا مع وجود نصف مليون حالة جديدة من الهربس كل عام ونصف مليون حالة جديدة من الزهري سنويا.

وقد يبلغ عدد المصابين بمرض الايدز حتى نهاية عام ١٩٨٥ اكثر من ٢٠ الفا حظيت الولايات المتحدة باكثر من سبعة عشر الف حالة.

انتشار الشذوذ الجنسي (١٣)

لم يكتف اليهود بنشر الزنا على نطاق واسع في العالم اجمع بل قاموا ايضا بنشر الشذوذ الجنسي على نطاق واسع والدفاع عنه.

وقد قننت الدول الغربية تحت تأثير اليهود قوانين تبيح الشذوذ الجنسي طالما كان دون اكراه.. وتكونت الاف الجمعيات والنوادي التي ترعى شؤون الشاذين جنسيا. وكما تقول دائرة المصارف البريطانية فان الشاذين جنسيا خرجوا من دائرة السرية الى الدائرة العلنية واصبح لهم نواد وبارات وحدائق وسواحل ومسابح خاصة حيث يلتقي الشاذ جنسيا بامثاله من الشاذين. وتعرف دوائر الشرطة هذه الاماكن ولكنها مأمورة بعدم الازعاج طالما انهم لم يسببوا اي فوضى او اضطراب في المجتمع.

وتقول الاحصائيات الحديثة ان عدد الشاذين في الولايات المتحدة يتراوحون ما بين ١٨ و٢٠ مليونا. وهناك معابد وكنائس خاصة في الولايات المتحدة تقوم بتزويج الرجال على الرجال والنساء بالنساء في حفلات خاصة.. وقد نشرت الصحافة ان السناتور كيندي اجتمع بممثلي الشاذين جنسيا وتعهد لهم بانه سيدافع عن حقوقهم وسينفذ تعهداته اذا ما انتخب رئيسا للجمهورية».

وقد خصصت بعض الجامعات في الولايات المتحدة منحا دراسية خاصة للشاذين جنسيا ومنها جامعة سير جورج وليامز.

ويتجمع الشاذون جنسيا في المدن الكبيرة مثل نيويورك ولوس انجلوس وسان فرانسيسكو وهي بؤر مرض الايدز الاساسية في العالم.

وتعترف بعض الكنائس بالشذوذ الجنسي وقد ذكرت الديلي ميل والديلي ميرور عام ١٩٧٠ ان ٤٠ بالمئة من الرهبان يمارسون الشذوذ الجنسي وان ٨٠ بالمئة منهم زناة ايضا.

ونشرت مجلة التايم الامريكية قصة ضابط صف يهودي علق لوحة ضخمة خلف مكتبه وكتب فيها: انا شاذ جنسي فما كان من ادارة الجيش الامريكي الا ان طردته. وبعدها قامت قيامة اجهزة الاعلام ضد الجيش المتعصب

• الاعلام اليهودي احد الاسباب الرئيسية في تفشي الرذائل وانتشار الشذوذ في المجتمعات الاوروبية

الرجعي.. واضطر الجيش لاعادة هذا الشاذ اليهودي. كما دعا هذا اليهودي لالقاء محاضرات عن الشذوذ في اكبر الجامعات الامريكية.

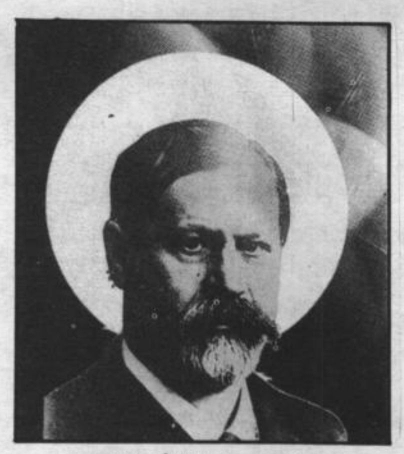
ونتيجة انتشار الشذوذ الجنسي انتشرت امراض جنسية اشد خطورة مما يصيب الزناة فبالاضافة الى الامراض الجنسية العديدة التي تصيب الزناة هناك مجموعة من الامراض الجنسية التي تكاد تقتصر على الشاذين جنسيا نذكر منها:

١ ــ مرض الايدز وهو موضوع هذا الكتاب.
٢ ــ ورم كابوسي ساركوما من غير الايدز.
٣ ــ التهاب الكبد الفيروسي من نوع ب وعلاقته بسرطان الكبد
٤ ــ سرطان الفم واللسان.
٥ ــ زيادة في سرطان الشرج والمستقيم.
٦ ــ تنتشر الامراض الجنسية الاخرى بحوالي عشرين ضعف ما هي عليه عند الزناة ومثالها الزهري، والسيلان والكلاميديا والورم البلغمي الحبيبي الزهري والورم الحبيبي المغبني والقرحة الرخوة والثآليل التناسلية والمليساء المعدية. وفطريات وطفيليات الجهاز التناسلي والهضمي مثل الجيارديا والاميبا والكانديدا وقمل العانة والجرب التناسلي.

وطء المحارم والاطفال

ولم يكتف اليهود بنشر الزنا واللواط والخمور والمخدرات ولكنهم قاموا ايضا بنشر نكاح المحارم. واول من حاول نشر نكاح المحارم في العصر الحديث هو فرويد اليهودي حيث جاء بنظريات غلفها بالاساطير اليونانية وخلاصتها ان حب الطفل لامه ليس الا حبا جنسيا محضا وان عملية الرضاعة ليست الا عملية جنسية لان الغريزة الجنسية تتركز في الطفولة في الشفتين ثم تنزل بعد ذلك الى الاعضاء التناسلية.

ولهذا يكره الابن اباه وسمى ذلك الكره عقدة اوديب لانه ليس من اللائق ان يظهر كرهه لابيه وحبه الجنسي لامه. واستخدم فرويد اسطورة يونانية تقول ان ملكا في اليونان جاءه الكاهن فاخبره ان زوجته ستلد ذكرا سيقوم بقتله ونكاح امه فلما ولد الطفل امر بقتله.. ولكن الشخص الذي اوكل اليه قتل الطفل رق له وتركه في الغابة وكبر الولد وصار شجاعا وكون جيشا وهجم على مملكة ابيه دون ان يدري فقتل اباه وتزوج امه وصدقت بذلك بنواة الكاهن والعراف.. والامر كله خرافة اوردها الاديب اليوناني سوفوكليس.



● فرويد وعقدة اليكترا المزعومة

واستخدم فرويد اسطورة اخرى هي ان البنت تحب اباها جنسيا وتكره امها وسمى ذلك عقدة اليكترا.

وعندما يكبر الطفل يحب نفسه جنسيا وسمى ذلك النرجسية نسبة الى اسطورة يونانية تزعم ان نارسيس الذي كان آية في الجمال عشق نفسه عندما رأى وجهه في الماء.

وكل هذا الهراء والغثاء يدرس في الجامعات ومن بينها الجامعات في العالم الاسلامي عربا وعجما على انه علم نفس.

ثم تطورت المسألة اكثر وقامت هوليود باخراج عشرات الافلام التي تنادي بنكاح الامهات والاخوات.

واخيرا نشرت التايم الامريكية تحقيقا واسعا عن نكاح المحارم عام ١٩٨٠ واستضافت فيه مجموعة من علماء الجنس والانثروبولجي واغلبهم يهود.

وقد جاء في ذلك التحقيق تصريحات الانثروبولجي يهودي كوهين (نعم هذا هو اسمه) ما يلي:

«ان منع نكاح المحرمات من الامهات والاخوات والبنات بل والابناء ليس الا من مخلفات الانسان البدائي الذي احتاج لاجراء معاهدات واتفاقات تجارية خارج نطاق الاسرة فقام عند ذلك بمنع نكاح المحارم. وبما ان ذلك لم يعد له اي اهمية فان هذا المنع يصبح امرا قد عفى عليه الزمن.»

ويقول الباحث جون موني من جامعة هوبكنز واحد اشهر الباحثين في الجنس في الامة الامريكية وهو يهودي ايضا:

«ان تجارب الطفل الجنسية مع احد اقاربه الكبار او غيرهم لا يشكل بالضرورة ضررا على حياة الطفل».

ويشكو هذا الباحث وعشيقته جيرترود وليامز في كتابهما «الافعال الجنسية الضارة واهمال الاطفال» من ان الجمهور الامريكي في غالبيته لا يزال يعتبر اي اتصال جنسي بالطفل وكأنه اتصال ضار ومحطم للطفل.

«وبما ان المجتمع الامريكي قد استطاع التغلب على مشكلة الدين بحيث لا ينظر الى الانسان بازدراء، اذا مرق من دينه فان على المجتمع الامريكي ان يتسامح ايضا في موضوع نكاح المحرمات من الامهات والاخوات والبنات».

ويقول الباحث الجنسي وادل بومري كما تنقله عنه التايم: «لقد آن الاوان لكي نعترف بان نكاح المحرمات ليس شذوذا ولا دليلا على الاضطراب العقلي. نعم قد يكون نكاح المحرمات وخاصة بين الاطفال وذويهم امرا مفيدا لكليهما».

ويقول الانثروبولجي سيمور باركر من جامعة يوتاه: «انه من المشكوك فيه ان يكون الثمن الذي يدفعه من يقوم بنكاح المحرمات من الشعور بالذنب والجفوة بين افراد الاسرة الواحدة امرا ضروريا او حتى مرغوبا فيه. وعليه فينبغي ازاحة هذا الشعور بالذنب عندما يقوم شخص ما بنكاح امه او ابنته او اخته.. وما هي الجدوى التي ستعود من ربط نكاح المحرمات بهذا الشعور من عدم الارتياح بدلا من المحبة والدفء الذي يشعه نكاح المحرمات».

(١ ــ ٦) نقلا عن كتاب اسرائيل والتلمود لابراهيم خليل احمد ص ٧٥ ــ ٧٧.

(٦) المصدر السابق ص ٦٨.

(٧) المصدر السابق ص ٦٨.

(٨) الحكومة السرية في بريطانيا لجورج سكوت ترجمة دار الكتاب العربي ١٩٥٧.

(٩) نقلا عن كتاب اسرائيل والتلمود لابراهيم خليل احمد صفحة ١٣٩ ــ ١٤٠.

(١٠) نقلا عن المصدر السابق ص ١٤٥

(١١) المصدر السابق.

(١٢) انظر تفصيل ذلك في كتابنا الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها فصل مدى انتشار الزنا.

(١٣) انظر تفاصيل ذلك فصل العلاقات الجنسية الشاذة من كتابنا الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها.



في رحاب الله

المهندس محمد سليم مصطفى

• امران لازمان معا للسالكين طريق الدعوة ــ بداية ومسارا وانتهاء ــ.
(الاخلاص والصواب) ــ وما احسب ان اخانا الراحل الكريم الا واحدا ممن اقترن هذان المفهومان به اقتران الاصل بالظل وصحباه في رحلة حياته الزاهرة بالاحداث العامرة بالمكرمات الحافلة بكل غال والتي انتهت يوم الجمعة ١٣ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٦م في القاهرة.

• نشأ في صعيد مصر (اسيوط) وقضى حياته بعد ذلك في القاهرة والاسكندرية فلم يتأثر بجو العاصمة بل ظل كما هو: سليم الفطرة صادق اللهجة واضحا كالشمس ــ والتحق بركب الدعوة: دعوة الحق والقوة والحرية. قبل اكثر من اربعين عاما ــ عاش نصفها خلف الاسوار وطوال هذه الحقبة الزمنية كلها: لم يُعرف عنه انه استشرف نفسه ذات يوم... بل كان دائما ــ يسقط حظ نفسه من نفسه في كل ما اوكل اليه من اعمال وما عهد اليه من تكاليف: كان يتوارى بعيدا وهو (البطل) و ينأى هناك ــ وهو (الرئيس). فضلا عن ذلك انه كان يملك طبيعة تنفيذية عالية ودُربة فائقة على مصابرة كل حزن ــ مستعينا بالله تبارك وتعالى متوكلا عليه مُسلما له قياد امره.

• بان التأثر كثيرا على صديقي ونحن نسرد معا مواقف هذا الرجل المبارك الخطوات وسألني: تُرى ما هي ابرز صفة كانت عنده؟ قلت على الفور: الالتزام ــ في ايام عزّ فيها الالتزام ــ

• الالتزام بوحدة الجماعة: مهما ادلهمت الخطوب واشتد الكرب وعصفت المحن واصاب الجميع ما اصابهم من نصب ولغوب.

• الالتزام بمناهج الجماعة: مهما كثرت الاجتهادات ونشأت المدارس وحدثت التنوعات.

• الالتزام بقيادة الجماعة: وان غاض الوفاء وكثر العقوق وانصرف البعض.

• انها صورة نادرة يكاد ينفرد بها ــ بعض هذا الجيل ــ الذي التحق في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن الميلادي ــ بركب هذه الدعوة المباركة ــ التي أسسها وقام عليها ورواها بدمه الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وارضاه في الجنة ــ
صورة توضح كيف تصاغ هذه النماذج عبر المواقف والاحداث وكيف تُربى بالقدوة والتفاعل وكيف تصهر خلال المحن وتظهر اصالتها ونقاسة معادنها واخيرا كيف يبارك الله تعالى في عملها وثمارها.
ونخشى الا تتكرر ــ بنفس القوة ــ هذه النماذج وبالتالي يصبح التأثر على فقد هذا الاخ الحبيب مضاعفا...

• عزاء خاصا لاولاده احمد ومصطفى وزكريا وسميرة وامهم الكريمة وعزاء لاخوانه الكرام الذين صاحبوه هذه الرحلة وما زالوا على الطريق سائرين وتقبله الله تعالى في الصالحين.
وانا لله وانا اليه راجعون.

بقلم الدكتور محمد اسماعيل القطان



اخبار ثقافية

● قام مركز الابحاث للتاريخ والعلوم والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي باختيار اطروحة الدكتور مادو ندياي من السنغال ضمن نشاطاته والمساعدة على نشرها وتقدم هذه الاطروحة تحليلا عميقا مفصلا لعملية ادخال التعليم العربي الاسلامي في السنغال وتوطيد علوم القرآن واللغة العربية رغم جميع العقبات التي اعترضته في عهد الاستعمار.

● ندد الاب ميشيل ليلون وهو متخصص في شؤون الاسلام بالصورة المشوهة التي يقدمها الغرب للدين الاسلامي وذلك في كتاب بعنوان «لو شاء الله» وقال الاب ميشيل في كتابه: ان الغرب يشهد اليوم انهيارا روحيا واضحا في الوقت الذي تظل فيه الرسالة القرآنية مصدرا حيا للقيم الاجتماعية والانسانية والدينية التي لا تلقى تقديرا لدى الغرب.

● نظم مؤخرا معهد الشرق الاوسط الياباني ندوة علمية خاصة بالحج في الاسلام شارك فيها اساتذة جامعيون يابانيون متخصصون بالشؤون الاسلامية وركزت المحاضرات التي القيت في الندوة على مفهوم الحج السياسي والاقتصادي والاجتماعي واهمية الحج للمسلمين في العالم اجمع.

● دشن مؤخرا وزير الثقافة التونسي «متحف الحضارة القرطاجية» الذي استغرق اعداده حوالي عشر سنوات.

كتاب اسلامي جديد:

بناء الامة بين الاسلام والفكر المعاصر

للدكتور: فاروق حمادة
استاذ الدراسات الاسلامية العليا بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط

صدر عن دار الثقافة للنشر والتوزيع بالدار البيضاء في ١٥٩ صفحة من القطع الكبير يعالج بموضوعية كاملة. اخطر مرض نشره الاستعمار في العالم — ونماه — ولا يزال، ليسيطر به على مقدرات الشعوب وخيراتها.

انه دعوة للتأمل في واقع العالم الاسلامي المريض... وتحديد اسباب هذا المرض.

انه بيان للقواعد الراسخة التي يبني بها الاسلام امته. انه استشراق لمستقبل كريم، وتعاون انساني بناء.

في مواجهة الغزو الاعلامي (٣)

«السـينما»

بقلم: ابو بشير

في البدايات كان المنتج يعرض على الممثلة ان تكشف عن ساقيها لاخذ لقطة معينة مقابل مبلغ من المال يتناسب مع القفزة الفنية! (١) وفي البدايات كانت بعض الممثلات ترفض ان تصور في مشهد تعطي فيه قبلة للممثل. وقد احتجت احداهن حين فوجئت بالممثل يقبلها امام عدسة التصوير، لان المشهد لم يكن متفقا عليه بهذا الشكل (٢) ثم ماذا في الثمانينيات وبعد؟

لقد اصبح الظهور امام عدسة التصوير السينمائية بعري تام الا من ورقة التوت امرا عاديا جدا!! وتسابقت السينما العربية فيما بينها لاظهار اكثر اجزاء جسد المرأة باثارة وابتذال.

ونافست السينما اللبنانية، والسينما السورية (كما في فيلم الفهد، وجزيرة النساء) السينما المصرية، على الرغم من الانحدار الذي وصلت اليه.. ودارت السينما العربية في فراغ تجتر ما قدم من قبل. «واغرقتنا في بحار الروايات البوليسية، والحب المريض، والنكتة البذيئة، والاثارات الجنسية، والشخصيات الشاذة، او التمسح في «الحدث التاريخي» البعيد!

والا فاين نجد مأساة الوحدة العربية، وما مر بها من تجارب عاصفة؟

واين نجد مأساة التمزق الفكري والسياسي والاقتصادي في عالمنا الكبير؟

واين تصوير الروابط والعلاقات المتشابكة — بسلبياتها وايجابياتها — بين العربي، واخيه العربي؟

واين الممارسات اليومية المحزنة، التي تساهم في زرعها بيننا قوى الشرق والغرب، ومرتزقة الاعلام والفكر والفن؟

بل اين الشخصية المميزة ذات السمات التاريخية والعقيدية؟» (٣)

هل عالجت السينما العربية المشكلات اليومية بشكل يقرب المعضلات من الحلول؟

وهل تناولت القضايا الاجتماعية المعقدة بطريقة سليمة يكون فيها العبرة، لا مجرد التسلية والتهريج واضاعة الوقت؟ نريد من السينما ان تعالج مشاكل مجتمعاتنا معالجة صادقة. نريد من السينما ان تعطي حلولا لمشكلات قائمة برؤية صحيحة، لا ان تخترع

والدكتور فاروق عالج في بحثه عن بناء الامة قضية خطيرة وهي: شؤم الفكر القومي على هذه الامة وتعاستها في مسيرتها معه عبر العصور، واثاره الدامية في جسمها، والفرق بينه وبين بناء الاسلام لهذه الامة وشد اسرها وعلائقها في رحابه، رحاب التعاون على البر والتقوى، والاسس التي تفرد بها ليقوم عليها بناء هذه الوحدة الراسخة التي تستعصي على كل هدم او تذويب مع التنبيه الى خطورة عوائق الدخول الى عالم المستقبل والفاعلية.. بلاغا لقوم عابدين، ونصحا لله ولرسوله وللمسلمين.

المؤتمر الاسلامي العالمي العاشر في برمنجهام ببريطانيا

لقد درجت جمعية اهل الحديث المركزية ببرمنجهام – بريطانيا على عقد مؤتمر سنوي يلتقي فيه اعضاء الجمعية وغيرهم في بريطانيا وخارجها للتعارف والتزود بالثقافة الاسلامية.

وعقد هذا العام المؤتمر العاشر للدعوة الاسلامية تحت اشراف الجمعية يومي السبت والاحد، الثالث عشر والرابع عشر من شهر سبتمبر ١٩٨٦ وقد حضره جمع غفير من اعضاء الجمعية وممثليها في بريطانيا وغيرهم من المسلمين كما شارك في المؤتمر وفود من المملكة العربية السعودية واندونيسيا وبورما والهند وباكستان وامريكا



• لقطة من المؤتمر

هذا وقد اصدر المؤتمر في ختام جلساته عددا من التوصيات والقرارات منها:

١ – انشاء المجلس الاعلى لخدمة المسلمين وحل نزاعاتهم

٢ – استنكار ما طالب البعض من اعتبار مكة المكرمة والمدينة المنورة مناطق مستقلة عن السلطة الحاكمة.

٣ – استنكار ما اصدره مجلس رعاية الحيوان البريطاني بمنع المسلمين من الذبح طبق الشريعة

٤ – استنكار مذابح المسلمين في الهند.

٥ – قضية الحفاظ على هوية الاقليات المسلمة:

٦ – يندد المؤتمر للدعوة الاسلامية بالقوى الطاغية التي تقتل الابرياء في كل من فلسطين وافغانستان وكشمير ويطالب بشدة القوى الظالمة ان ترفع سلطتها من هذه البلاد

٧ – دعوة المؤتمر لوقف القتال بين العراق وايران.

مشكلات ليست موجودة في المجتمع ثم توجه الحلول لشكل لا يتوافق مع قيمنا وتراثنا واصالتنا.

• • •

ارادت السينما المصرية ان تعالج قضية الطلاق، وسوء العلاقة بين الزوجين، وتسرع الرجل في التلفظ بالطلاق، حتى وقع عليه، ووصل الامر الى حد لا بد فيه من تطليق الزوجة لتتزوج آخر، قبل ان يحل لها ان ترجع لزوجها الاول (٤) فكيف تمت المعالجة؟!

لم تكن بالطبع تتجه الى اعطاء المشاهد العبرة من خلال تسرع الرجال بالتلفظ بالطلاق.. وان هذا الرجل الذي اوصله تسرعه، وتكرار ذلك منه، الى فقدان زوجته، اصبح – بعد ان تزوجت بغيره على سنة الله ورسوله – نادما على ما فعل وحريصا على العلاقة الزوجية، مبتعدا عن التفكير بالطلاق والفاظه، منضبطا في تصرفاته واقواله.. وانما تم اظهار النتيجة بان اهل الزوجة احضروا لها عددا من الشخصيات ليقوم احدهم بدور المحلل (التيس المستعار) وهي شخصيات دميمة الشكل، مبتذلة المنظر..

فجعلت المرأة ترفضهم واحدا بعد اخر، الى ان عرض عليها عامل قوي البنية، وسيم الشكل – وافهم انه سيكون زوجا مؤقتا، وعقد القران ليتم بعد ذلك الطلاق بحسب الاتفاق، ولكن هذا العامل رفض ان يطلق.. وتعقدت المشكلة من جديدة. وكأن الاحكام الشرعية، امور يمكن التلاعب بها، وليس على المشاهدين سوى ان يتعلموا هذا التحايل!!

ومثل هذا المراء في السينما العربية كثير؟!

والادهى من ذلك ان ما تعرضه السينما – اليوم – يعتبر مختارا ومدروسا قبل السماح بانتاجه؟

وهو في حالته هذه يأتي بالبلايا، فكيف لو اتيح للنصوص التي تكتب ان تمثل، وتظهر في افلام، اقل ما يقال فيها، انها هابطة المستوى الفني والاخلاقي.

ففي حديث (لسعد الدين وهبة) نقيب السينمائيين المصريين، مع مجلة آخر ساعة، وقد سئل عن رأيه فيما يُكتب للسينما الان فقال: «انا عضو في لجنة التظلمات، وفي اللجنة العليا للرقابة» وبحكم اطلاعي على كل ما يقدم، اقرر اننا نمنع (٧٥٪) على الاقل مما يكتب للسينما، لتفاهته او لخروجه على الاداب العامة، وقيم المجتمع، لكننا لا نمنع موضوعا واحدا بسبب فكر سياسي، ورغم ذلك تتسرب الى الشاشة موضوعات ما كان يجب ان تنفذ.

(١) لعل فيلم «وكر الملذات» من تمثيل الممثلة «صباح» كان من الاوائل.

(٢) منهن الممثلة «ماجدة» ايام زمان.

(٣) آفاق الادب الاسلامي للدكتور نجيب الكيلاني – فصل (السينما العربية همومها وامالها) ص ١٢٨ – ١٢٩.

(٤) احد هذه الافلام قام بتمثيله: فريد شوقي وصباح وعمر الحريري.

(٥) مجلة اخر ساعة (المصرية) العدد ٢٥٨١ – ١١ نيسان ١٩٨٤.



ديوان شعر

الى حواء



صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من ديوان شعري للاستاذ عبدالرحمن صالح العشماوي وعنوانه «الى حواء» والديوان الجديد يضاف الى سلسلة الدواوين الشعرية التي كان الشاعر قد اصدرها في الماضي وهي: الى امتى، صراع مع النفس، قصائد الى لبنان، حوار فوق شراع الزمن، بائعة الريحان، مأساة التاريخ، نقوش على واجهة القرن الخامس عشر الهجري).

هذا وقد ضم هذا الديوان بين دفتيه حوالي ٥٠ قصيدة شعرية صاغها الشاعر باسلوب جزل مبسط حافل بالصور والمعاني البديعة افرغ فيها الشاعر رغبات النفس واحاسيسها ورؤاها وجعل محورها قضية المرأة على اعتبار ان حواء تعني العطاء والامومة والسكن والمودة والرحمة.. حواء التي يخا[...]
الشاعر بما لم له كيانه الخا[...]
وعطاؤها يظل عظيما ما حافظ[...]
على ذلك الكيان انها مصـ[...]
كاللؤلؤ المكنون تزينها الحشـ[...]
ويجملها الحياء.

الديوان يقع في حوالي ١٩٤ صفـ[...]
من القطع الصغير وقامت بنـ[...]
مكتبة الاديب الرياض[...]
السليمانية — ص. ب: ١٠٦٨[...]
تلفون ٤٦٥٤٣٣٠

اخصوصية

واخيرا وجدت الامل

الى الراقصين على الحبال

لك ما تشاء لغيرك الطين … يامن تجن به الملايين
الناس حولك كالرماد وفي … عينيك سر الفجر مخزون
ان قلت فالتاريخ محبرة … وعلى الشفاه القول موزون
من ألف عام والزمان بنا … يلهو وتطحننا الطواحين
نقتات ذل الجرح نمضغه … وعلى شفاه الصمت سكين
يلهو بنا التيار يرقصنا … حيناً وترقصنا الفراعين
ويبادر الأيام عوسجة … ومشارب الأيام غسلين
حتى طلعت بليلة ثقلت … فيها على الناس الموازين
فانجاب ليل العار عن دمنا … وترنحت بالكاس «ميسون»

• • •

قل ما تشاء فانت سلطنة … بل دون سلطتك السلاطين
ما كنت ادرك عمق نكبتنا … لو لم يكن بالقصر شمشون
تنهل في صحرائنا مطر … فاذا الربى فل ونسرين

• • •

ارقص على وتر الذين وطره … قل ما تشاء فنحن تامين
صفق لمن ألقى فريدته … فبكفك التصفيق مجنون
ما قال موسى آمنوا لهم … بل قالها بالرفق فرعون!
روما وما يدريك قصتها … ولهيبها بالدمع معجون
فمن الذي أطفا اللهيب ومن … واسى الجراح سواك نيرون!

• • •

من قال قد هرب الرجال وقد … ضجت بفتيتها الميادين
طلعوا على الأعداء فانحسرت … أمواجهم والتات «جدعون»
الشمس فوق رماحهم نبتت … وازينت بالغار «حطين»
من قال ان الناس في حرج … وطعامهم بالشهد معجون
فانظر.. تر الأعياد تكفننا … والماء يجري والبساتين
والناس في غيبوبة طربا … وعلى الضفاف الحور والعين..

• • •

«فيروز» هاتي الصوت ان دمي … تغلي بوقدته الشرايين
مسي جبيني هدهدي تعبي … تخضر في تعبي الرياحين
من قال انا امة سقطت … تلهو بعزتها الغرابين؟
من قال انا ضائعون فلا … سيف يوحدنا ولا دين..
من قال ان البحر قد برزت … حيتانه فالبحر مأمون..
من قال انا تابعون لهم … تحدو قوافلنا الراهبين

خاطرة

عندما تصحو البندقية

وتسير عجلة الايام ببطء...
وتسير عجلة الساعات رويدا رويدا...
وتسير عجلة الدقائق ابطأ وابطأ...
ولكنها رغم كل الصعاب...
البندقية تتكيء بهدوء وصمت...
حزين....
الطلقات كاظمة لغيظها....
والزناد يمعن النظر...
في اليد التي تكتب الكلمات....
ويجيل البصر...
في عقاب الجو....
وهو يصيح بانه....
لو ولو ولو...
حان الموعد...
لزغرد الرصاص... ووو.. و[...]
ولكن أنى له
والكل جالس حزين....
البندقية... الرصاص... وانا..[...]
اصيح متى يأتي يوم المنى...
يوم ترمي...
القنابل في احضان «التنابل»
و يتدفق الدم
و يتخضب الثرى الطهور
بدم الطهر منا..
ودم الحقد..
من عدوي الوغد....
وترتفع الراية...
نور وهداية...

يوسف نعمان يوسف الارد[...]

اخذت تجري في هذا العالم وحيدة.. تريد ان تهرب من ادغال هذه الغابة لكي تجد الامان.. لم تفكر الى اين ولكن كل ما يدور في خلدها ان تَجِدّ في الجري بكل قوتها.. كانت تصرخ اعماقها وهي تتراءى لها صور اولئك الذين لا يكفون عن ملاحقتها.. كانت تسمع دقات قلبها طبول تقرع في داخلها.. اي خوف يتملكها وقد اعلن كل عصب في جسمها حالة «الطوارىء» فاخذت ترتجف اطرافها وهي في هذا تبحث عن الامان.. تهمس يا رب...

كانت تجري والعمر امامها يجري.. كانت تلهث وراءه تريد ان ترتوي بما بقي لها منه.. ولكن الى اين ؟!... الى متى؟

تذكرت المسكينة ما تعلمته في المدرسة.. تذكرت ان الارض كروية اذن ستعود الى نقطة البداية في جريها الى ما لا نهاية.. لقد عرفت الى اين..

في ذلك الشارع الضيق، ضاقت الدنيا بابنة الثالثة عشر... تعبت اخيرا وقررت التوقف... اخذت تنظر خلفها فوجدت ظلاما دامسا.. ارتعشت من سواد هذه الليلة وهذا الطريق الموحش، وعادت تنظر امامها تبحث عن بصيص من نور يبصرها الطريق فلم تجد!!

عندها رفعت بصرها واكفها الى السماء تتلمس النور وجدت السماء مضيئة تبسمت فقد وجدت النور... وجدت الامل... هذه النظرة جعلتها ترى مئذنة مسجد على خطوات، منها... قصدته دون تفكير فهو الباب المفتوح وجميع الابواب مغلقة.

هناك في الزاوية ما عادت تلهث وانما اجهشت بالبكاء هناك في الزاوية شعرت بالامان فسجدت.. سجدت سجدتها الطويلة والاخيرة..

ام عبيدة

كانت الداعية الاسلامية المعروفة السيدة زينب الغزالي الجبيلي في زيارة الى تركيا، وهناك زارت الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا، وحملت ابنه الصغير حسن البنا، وجاشت بنفسها هذه المعاني، فسطرتها في هذه الابيات وهي ليست اديبة محترفة، وربما ليست لها من هذا اللون ابيات اخرى:



• أنشودة الى حسن البنا

انا طفل مسلم ... انا حسن البنا
انا ثمر حلو ... من شجر الجنة
انا نغم عذب ... بالحق تغنى
قرآن يحكم ... وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا نبت حسن ... انا ابن البنا
ساعيد الامة ... واقيم المبنى
اخواني هلموا ... لنكون اللبنة
قرآن يحكم ... وشريعة وسنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا غنوة أمي ... سأشب واكبر
واصلي الجمعة ... بالقدس الاكبر
وامرن سيفي ... لجهاد اكبر
قرآن يحكم ... وشريعة وسنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

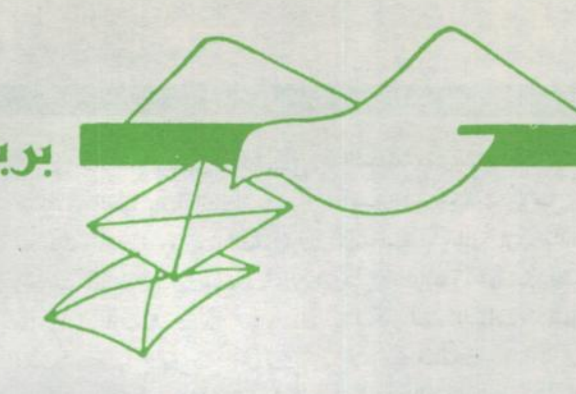
قومي اخواني ... واليهم انسب
من اقصى الشرق ... ولاقصى المغرب
قرآني الموطن ... سني المذهب
قرآن يحكم ... وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

سأذكر قوما ... كفروا بالنعمة
واجاهد قوما ... منعوني الكلمة
كلمة وجدان ... قد اشرب حكمة
قرآن يحكم ... وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا دعوة قومي ... انا امل الامة
انا نور يهدي ... ومبدد ظلمة
ساشيع الامن ... وازيح الغمة
قرآن يحكم ... وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا رمز كفاح ... انا بعث طاهر
وساحمل سيفي ... بيمين قادر
لاطهر ارضي ... من بغي الكافر
قرآن يحكم ... وشريعة سنة
انا طفل مسلم انا حسن البنا

اخواني اعدوا ... اعتصموا سويا
لنقاتل صفا ... مرصوص البنية
وان استشهدنا ... فالحق سيحيا
قرآن يحكم ... وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا



متابعات

• النوادي السرية •

النوادي السرية لا يعرف اهدافها الا المدقق والمتتبع لنشاطاتها واتصالاتها، فهي تضم اعضاء من العديد من الجنسيات والديانات ولا فرق عندهم للدين والوطن. فمن بعض اهدافها الرئيسة هي المحافظة على اليهودية ومحاربة الاديان وبث روح الالحاد والاباحية بين الشعوب فالحذر الحذر منها وهذه اهداف الماسونية وهذه النوادي تتبع اداريا للماسونية اليهودية. ومثلها موجود في فلسطين المسلمة ومصر وبريطانيا وامريكا وغيرها ومن اسماء هذه النوادي: الكيواني، الليونز، الاكتشانج، الروتاري، القلم.

• ابو بكر

• انها شمس الحرية •

امتي تبكي وفي احشائها مجد وشيك سوف ترعاه العيون الساهرات
سوف يكبر... ثم يكبر..
ثم يغدو يافعا.. حرا.. طليقا... امتي حبلى بمولود صغير
سوف يكبر
ثم يعلو فوق هام الظالمين..
سوف يبدو..
ثم يهوي فوق ركب الغافلين...
سوف يسمو نجمه الاخاذ يوما فوق نجم الخائنين..
لا تخافوا...
يا احباء المساواة الكريمة..
واحسبوا ايام مجد الغابرين.. احسبوا ايامهم فالمجد آت..
احسبوا ساعاتهم عدوا الثواني.... سوف يبزغ فجر يوم
رائع الاشراق حلو..
انها شمس الحرية..
سوف تشرق...

• احمد حسين ابو غوش
الاردن ــ عمان

• ليت قومي يعلمون •

قومي.. صدقوني انها فرصتكم من اجل ان يعيش اهل الارض في أمان.. والله انها لدعوة بان نترجم هذا الايمان.. دعونا نمنح ايماننا فرصة ليخوض غمار هذه المعركة وان الله مع الذين آمنوا.

• سوسن فارس ــ الاردن

• واقع أمتي •

اصبح اختلاط النساء بالرجال امرا لا بد منه واصبح تقصير الثوب واطالة اللحى عار يهرب المجتمع منه ويشعر بالذل من ورائه ولكن ما عسى ان اكتب واكتب عن واقعك المؤلم يا امتي؟ فقد اصبح الحزين المتألم على واقع امته ضائعاً لا احد يعرف له طريقاً او نظرة!!

• اختكم ام اسامة ــ الرياض

• شرود عن الدين •

يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله لقد كانت الجاهلية القديمة اكثر ادبا مع الله.. لقد كانت من دونه آلهة تقدم لها هذه التقدمات من الشرك في الابناء والثمار والذبائح لتقرب الناس من الله زلفى، فكان الله في حسها هو الاعلى. فاما الجاهلية الحديثة فهي تجعل الالهة الاخرى اعلى من الله عندها.. فتقدس ما تأمر به هذه الالهة وتنبذ ما يأمر به الله نبذا.

• اعداد ابو حذيفة ــ ليبيا

• انتفاضة العقيدة •

ان الجهاد الحق هو الذي يتشرف بممارسته ابطال الارض المحتلة لا الممارسات الخاطئة التي يقوم به عبيد موسكو وواشنطن من رواد القصور والصالونات الذين هاجروا الخنادق والبنادق واستقروا في الفنادق. فيا اهلنا الابطال، والله ان افعالكم اقوى من كل «تكتيكات» وتخبطات القيادات وان رسالتكم فصيحة وقوية، ولكن هل يسمع الصم؟!!

• زياد ابو هاني

• وامعتصماه •

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

عندما استغاثت امرأة من وراء الجبال وصاحت وامعتصماه.. لبى نداءها بجيش جرار يهز الجبال. اما نحن فكم من امرأة تنادي الان وامعتصماه؟ تريد ان تعيد القديم. لكن يا اخي ليس هنالك من مجيب.

• اختكم في الله ــ ام الفداء

• قاعدة من كتاب الفوائد •

قال تعالى: «يا ايها الذين امنوا استجيبوا

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون» سورة الانفال (٢٤).
فتضمنت هذه الاية امرا هاما وهو:
الحياة الحقيقية الطيبة هي حياة من استجاب لله والرسول ظاهرا وباطنا ولهذا كان اكمل الناس حياة اكملهم استجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فان كل ما دعا اليه ففيه الحياة فمن فاته جزء منه فاته جزء من الحياة، وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول.

● فايز بن معجب العتيبي
جامعة الملك سعود

● الصديق قبل الطريق ●

كلنا يدرك ان للصديق اثراً كبيراً في بناء المجتمع ولا غرابة في ذلك فان كان خيرا فانتظر البناء وان كان عكس ذلك فانتظر الفناء فيقول الشاعر:

عن المرء لا تسل
وسل عن قرينه
وكل قرين بالمقارن يقتدي

ونحن بحاجة الى صديق يحمل لنا مشعل الهداية يذكرنا بالله ان نسينا و ينصحنا ان اخطأنا.

● ابو محمد ـ الكويت

● تحريم لحم الخنزير ●

رجل وثني يقول انه درس جميع الاديان السماوية وقال انه لو يتخذ دينا لاتخذ الاسلام ويقول: (ان الخنزير يحمل في خلايا جسمه كميات كبيرة من الديدان وقد حاول الاطباء جاهدين تعقيم صغار الخنزير عند الولادة بل حاولوا وضع انابيب في الاعضاء التناسلية للخنزير عند الولادة لئلا يتعرض صغارها لاي تلوث خارجي ولكن باءوا بالفشل). و يقول: ان في المانيا الاتحادية وكل اوروبا نسبة كبيرة من الذين يصابون بالسرطان بكل انواعه من جراء اكل لحم الخنزير ولكن هذه الدول تخشى اعلان ذلك لان الخنزير يعتبر الغذاء الرئيسي لشعوبها!! والخنزير من الحيوانات التي ليس لها نسب لان الانثى هي الانثى الوحيدة التي يمكن ان يطأها اي ذكر في آن واحد!!

● عبدالناصر السوادي ـ الرياض

● واسـطة ●

● هاجم «الواسطة» ووصفها بـ «السرطان الاداري» وقال بانه اعلن الحرب عليها وعلى المتعاملين بها. كنت معه في مكتبه حين دخل عليه رجل يحمل معه «كرت توصية». لم يتردد في تسهيل مهمة حامل «الكرت» وتحقيق رغبته. قلت في نفسي «اسمع كلامك يعجبني، اشوف افعالك اتعجب».

● قضية فلسطين

قلت له: ان قضية فلسطين قضية اسلامية لا تحل الا بالجهاد.
قال: ان طرحك هذا يعمق الطائفية.
قلت له: لماذا؟
قال: لانه يسيء الى «رفاقنا» الشيوعيين ومواطنينا المسيحيين الذين «يناضلون» معنا.
قلت: لقد نسيت ان تضيف ان طرحي الإسلامي يسيء الى «اخواننا» اليهود ايضا.

● تعاون!!

في الانتخابات التي جرت في احدى الجامعات العربية مؤخرا اتحدت كل القوى العلمانية والقومية والشيوعية والحكومية في قائمة واحدة لتنافس القائمة الاسلامية. قلت لصديقي: بالامس كانوا اعداء واليوم نجدهم كتلة واحدة! قال: انه التعاون على الاثم والعدوان. لقد تجمعت قوى الظلام لتهزم نور الاسلام ولكن هيهات.. هيهات..

● زياد ابو هاني

● إن شمس الفجر بازغة ●

في دجى الليل.. كنت جالسا.. افكر افكر في تساؤلات.. لم استطع الاجابة عليها والى متى سنظل هكذا؟!
الى متى سنظل اذلاء؟!
وهناك عدة تساؤلات.. وتساؤلات لم استطع الاجابة عليها
وعند الفجر رفع المؤذن صوته بالآذان معلنا انه:
لا اله الا الله ـ الله اكبر
فكانت هذه الكلمات.. اجابات لتلك التساؤلات
وكانت شمس الفجر.. لذلك الظلام الدامس

● غانم شيمان ـ الكويت ـ الجهراء

نحن نجيب

● ما المقصود بالدول النامية؟؟ ●

● الاخ عبدالله محمد العقيق ـ عمان

● اسمع كثيرا في الاذاعات واقرأ في الصحف عن الدول النامية فما المقصود بالدول النامية؟؟

المجتمع: الدولة النامية او السائرة في طريق النمو (الآخذة باسباب النمو) هي دولة ذات مستوى معيشة منخفض بالنسبة للدول المتقدمة في ميدان الرفاه الاقتصادي ولا يستقيم فيها التوازن بين سرعة نمو السكان ودرجة التقدم الاقتصادي. لذا فهي تسعى لكونها حديثة العهد بالاستقلال الوطني، الى تنمية مواردها الاقتصادية وزيادة طاقاتها الانتاجية. وهناك اختلاف حول المعايير والمؤشرات التي ينبغي الاخذ بها في تصنيف الدول الى نامية ومتخلفة ومتقدمة، بحيث تتراوح بين النمو السياسي والاقتصادي في بلدان العالم الثالث والتقدم التكنولوجي والتحديث الشامل لكافة قطاعات المجتمع.

ردود قصيرة

• الاخ س. ع. السودان

ليس بامكاننا اجابة طلبك.. ونرجو المعذرة ايها الاخ العزيز.

• الاخ نصر حسن ــ الكويت

اقتراحك جيد ولكن الامكانات التي كانت متاحة «للامة» اكبر بكثير من تلك التي عند المجلة.. وشكرا على الاقتراح.

• الاخ شفاء المومني ــ الاردن

لم يفصل الشيخ من عمله.. وهو يمارس عمله في الدعوة كما كان..

• الاخ محمد بن عبدالله ــ السعودية

نشكر فيك حماستك وغيرتك الاسلامية.. ونسأل الله ان يفرج عن الدعاة والمسلمين في كل مكان..

• الاخ ابو عبدالرحمن السهلي ــ الزياض

شكرا على التنبيه.. ونرجو الا يتكرر الخطأ..

• الاخ ياسين عبدالرحمن مرزا ــ الاحساء

اهلا وسهلا بك ايها الاخ... ونحن بانتظار انتاجك..

• الاخ محمد بشير احمد ــ السودان

نرجو ان تعذرنا عن اجابة الطلب لاننا لسنا الجهة التي بيدها ذلك.

رسالة قارئ

هل حافظنا على زِيِنَا حقا ؟

يفخر البعض منا ــ نحن ابناء الخليج ــ باننا قد حافظنا على زينا ولم نستبدله بغيره كما استبدله الكثير من اهل البلدان الاخرى (بعد الاستقلال). ولنا الحق في الفخر بذلك.. فذلك امر يسر ويجلب للنفس الغبطة والرضا هذا اذا كان الامر اننا حقا حفظنا زينا كما كان في السابق بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. لكن الحقيقة وهي ما تبعث على الحزن والاسى.. هي ما يلاحظ في الواقع حيث التقليد الاعمى ومخالفة الشرع..

ان الحفاظ على الزي ان انطبق على الغالبية العظمى من الرجال لدينا ــ نحن ابناء الخليج ــ فانه وللاسف لا ينطبق على الكثير من النساء وهذا ما يشاهد ويحس وخاصة في السنوات الاخيرة..

ولقد حزنت بل وتعجبت لتلك الجرأة في الباطل عندما شاهدت في احدى **المجلات الخليجية صورتين احداها لنساء محجبات كتب تحتها: الكويت في الماضي، واما الاخرى فلنساء سافرات** وقد كتب تحتها: الكويت في الحاضر ليقارن ذلك الصحفي (حسب ما يوحي به فكره المنحرف) مدى الوعي الذي وصلت اليه المرأة في الكويت وانها استطاعت التحرر من عادات وتقاليد.. مقارنا ذلك بما كانت عليه من التخلف !!!

ولنتساءل ما سبب انحلال الكثير من النساء عندنا وتقليدهن للكافرات والفاسقات في البلدان الغربية والبعيدة؟ فلنطرح هذه الاسباب المحتملة:

هل الاستعمار؟ ام الوافدون الينا؟

ام ابناؤنا الذين عاشوا في بلدان الكفر والانحلال ثم رجعوا الينا بفكر منحرف منحل؟ ام فساقنا ومنحرفونا عندما اصبحت لهم صولة وجولة ومناصب؟ ام هي ثمرات الغزو الفكري بمختلف وسائله؟

فاي سبب من تلك الاسباب السابقة جعل الكثير من نساءنا يتحللن و يتعرين...؟ ام ذلك يرجع الى كل تلك الاسباب السابقة مجتمعة (وقد يكون هناك غيرها ايضا) وهذا الاحتمال الاخير هو ما اراه فالامر يرجع الى عدة اسباب كثيرة منها ما ذكرنا. ولكن فلتكن الاسباب ما تكن المهم ما دمنا نعرف ــ او عرفنا ــ المرض والداء فما علينا الا طلب العلاج والدواء قبل ان تصعب العافية و يضن الشفاء.

ولنتذكر دائما قول الله سبحانه: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» سورة النحل (١١٢).

عثمان بن محمد الخنين ــ الرياض

تأملات تاريخية

يا ايها الرجل المعلم غيره

كتب «عتبة بن ابي سفيان» الى «عبدالصمد» مؤدب ولده قائلا: «ليكن اول ما تبدأ به من اصلاحك بَنِيَّ إصلاحك نفسك، فان اعينهم معقودة بعينك. فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت. علمهم كتاب الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روِّهم من الشعر أعفَّه، ومن الحديث اشرفه.. ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى يُحكموه.. فان ازدحام الكلام في السمع مظلة للفهم، وعلمهم سير الحكماء، واخلاق الانبياء.. وكن لهم كالطبيب الذي لا يُعجّل بالدواء حتى يعرف الداء»...

واوصى «هارون الرشيد» علي بن الحسن» مؤدب ولده الامين بقوله: «ان امير المؤمنين دفع اليك مهجة نفسه، وثمرة قلبه. فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعته لك واجبة. فكن له حيث وضعك امير المؤمنين.

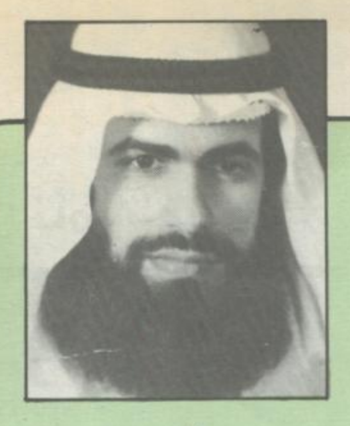
أقرئه القرآن، وعرفه الاخبار، وروِّه الاشعار، وعلمه السُّنن، وبصِّره بمواقع الكلام وبدئه، وامنعه من الضحك الا في اوقاته. وخذه في تعظيم بني هاشم اذا دخلوا عليه. وبرفع مجالس القواد اذا حضروا مجلسه. ولا تمرَّنَّ بك ساعة إلا وانت مغتنم فيها فائدة تفيده اياها من غير ان تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه. وقوِّمه ما استطعت بالقرب والملاينة، فان اباهما فعليك بالشدة والغلظة»..

لا يقتصر الامر على حشو المعلومات والقائها في ذهن المتعلم فالمعلم جزء هام في العملية التربوية.. وعلى هذا الاساس انطلق اسلافنا في فهمهم لطبيعة العمل التربوي. اذ لا يمكن لمن يفجر ان يخرج صالحين، ولا يتأدى لمن يكذب ان يصنع صادقين.. ولا لمن يقول ولا يفعل ان يأتي بنتاج من المتربين الملتزمين.. تلك من حقائق الامس واليوم، فالنفس البشرية تحب ان ترى الفضائل متجسدة في اعمال رجل، وفي سلوكه، ولا سيما اذا كان هذا الرجل في مقام القدوة، وكان المتعلم في مقام المتلقي. ورحم الله الشافعي، وقد ادرك هذه المعاني. اذ يقول:

رأيت العلم صاحبه كريم
ولو ولدته آباء لئام
وليس يزال يرفعه إلى أن
يعظم امره القوم الكرام
ويتبعونه في كل حال
كراعي الضأن تتبعه السَّوام
فلولا العلم ما سعدت رجال
ولا عُرِفَ الحلال ولا الحرامُ

٧٨٩ - ٣٨ / ٦ / ٨٦

«سوء الخاتمة»



بقلم :
عبدالحميد البلالي

اورد الامام القرطبي في كتابه «التذكرة» قصة ذلك المؤذن الذي كانت تبدو عليه بهاء العبادة وانوار الطاعة، يقول القرطبي «فرقى يوما المنارة على عادته للاذان، وكان تحت المنارة دار لنصراني ذمي، فاطلع فيها فرأى ابنة صاحب الدار، فافتتن بها وترك الأذان، ونزل اليها ودخل الدار فقالت له: ما شأنك ما تريد؟ فقال: انت اريد. قالت: لماذا؟ قال لها: قد سلبت لبي واخذت بمجامع قلبي. قالت: لا اجيبك الى ريبة. قال لها: اتزوجك. قالت له: انت مسلم وانا نصرانية وابي لا يزوجني منك. قال لها: اتنصر. قالت: ان فعلت افعل. فتنصر ليتزوجها، واقام معهم في الدار. فلما كان في اثناء ذلك اليوم رقى الى سطح كان في الدار فسقط منه فمات، فلا هو بدينه ولا هو بها.» (١)

«سوء الخاتمة» اخطر محطة سيمر بها الانسان قبل الآخرة، فبها سيتحدد ان كان من اهل السعادة او كان من اهل الشقاء، «لحظات الخاتمة» هي التي اقضت مضاجع القوم، فحرمتهم النوم الهانىء، والعيش الهادىء، ولم يغتروا بعبادتهم مع كثرتها، ولا بصلواتهم مع خشوعها ولا كثرة ما اهلكوا من اموالهم في سبيل الله، ولا كثرة صيامهم في الهواجر، وقيامهم بالثلث الاخير من الليل، وهم يسمعون قول نبيهم صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بخواتيمها» (٢) فيزيدهم ذلك خوفا من الله.

ذراع عن الجنة:

جاء في حديث ابن مسعود المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم «فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع، فيسبق عليه كتابه، فيعمل بعمل اهل النار. ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل اهل الجنة» (٣) فهذا الذي عمل هذه الاعمال الكثيرة من صيام وصلاة وحج وعمرة وصدقة وختم للقرآن، ومرافقة الصالحين، واداء للنوافل، حتى اشير اليه بالبنان، وقيل انه من الصالحين، يختم له الله بخاتمة السوء، ويحرم من الجنة التي ما كان يحجزه عنها الا ذراع بالفترة الاخيرة من عمره، فربما كانت السنة الاخيرة، أو الشهر الاخير، او الاسبوع الاخير، او اليوم الاخير. يتغير ذلك الانسان رأسا على عقب، فينقلب ذلك النور الى عتمة، وذلك الصلاح الى فجور، وذلك الطهر الى خسة، وتلك الوداعة الى نفور وذلك العفاف الى عهر، وتلك المحبة الى كراهية فيختم له بذلك.

وتكون اعماله التي عملها فيما قبل هباء منثورا.

حتى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم واصفا حال مثل هؤلاء الذين يعملون الزمن الطويل بعمل اهل الجنة، ثم يختم لهم بخاتمة السوء «ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل اهل النار. وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار، ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة» (٤).

سبب سوء الخاتمة ــ

«عن سهل بن سعد الساعدي قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين ــ وكان من اعظم المسلمين غناء عنهم ــ فقال: من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا، فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان العبد ليعمل ــ فيما يرى الناس ــ عمل اهل الجنة، وانه لمن اهل النار، ويعمل ــ فيما يرى الناس ــ عمل اهل النار وهو من اهل الجنة، وانما الاعمال بخواتيمها» (٥) يقول الامام ابن رجب الحنبلي معلقا على الحديث، ومبينا سبب سوء الخاتمة «وقوله.. فيما يبدو للناس اشادة الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك، وان خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس، اما من جهة عمل سيء ونحو ذلك، فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت» (٦). و يوافق ابن رجب الحنبلي الامام ابن القيم بنفس السبب الذي ذكره، اذ يقول «لما كان العمل بآخره وخاتمته لم يصبر هذا العامل على عمله حتى يتم له، بل كان فيه آفة كامنة، ونكتة خذل بها في اخر عمره فخانته تلك الآفة والداهية الباطنة في وقت الحاجة، فرجع الى موجبها، وعملت عملها، ولو لم يكن هناك غش وآفة لم يقلب الله ايمانه» (٧) فهذه الآفة الكامنة التي اصابت المقتل في اللحظات الاخيرة قد تكون كسل عن اداء بعض العبادات، وقد تكون حبا للنظر للنساء، وقد تكون عادة بالسخرية على الاخرين، وقد تكون بغضا لعباده الصالحين من الدعاة والمصلحين.. وقد يكون اي شيء غير هذا، لا ينتبه اليه ويحسبه صغيرا واذا به ينمو يوما بعد يوم حتى يتحول الى آفة تفتك به وترديه قتيلا على ابواب حياة البرزخ.

(١) التذكرة ٥٤/١
(٢) البخاري ــ الفتح ٦٤٩٣
(٣) اللؤلؤ والمرجان ١٦٩٥
(٤) مسلم ٢٦٥١
(٥) البخاري ــ الفتح ٦٤٩٣
(٦) جامع العلوم والحكم ص ٥٠
(٧) الفوائد ٢١٣ ــ النفائس